



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

التنافس الإيراني التركي في العراق

بعد ٢٠٠٣

رسالة تقدم بها الطالب

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

محمد كريم كاظم

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education
and Scientific Researches
AL-Nahrain University
Collage of Political Sciences
Department of International Politics



The Iranian Turkish Competition In Iraq 2003

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

Supervised by
Ass.Prof.Dr
Mohammad Kareem Kadhum

1437/AH

2015/ AD

Abstract

The US occupation of Iraq in (2003) , Remark the main point of shifting in the Iranian-Turkish orientations towards Iraq , this transformation have enhance the Turkish-Iranian realization to the strategy importance of Iraq , that could be employed in pushing their regional controlling and dominating policies after Iraq has became outside the regional strategic balances, because of the security and economic vacuity that resulting from the US occupation.

The occupation also ‘ have present the chance to both of Iran and Turkey to rearrange as well as reform their priorities in bilateral relations, which have gained importance, especially in the presence

of the US variable on their immediate border inside a state that they where always looked for to be their influence area in which they

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

On this basis , the study importance starts from : The US occupation of Iraq (2003) as an important factor that has affected the Turkish-Iranian policies , with the continuity of previous research efforts to increasing the intellectual enrichment in such subjects were studied the caused of US occupation of Iraq in(2003) and its repercussions on the domestic and regional level , which has made Iraq vulnerable to external interventions, particularly Iran and Turkey. And developed a set of questions to address this dilemma : has the US occupation of Iraq give an opportunity for both Iran and Turkey to expand and influence in Iraq , and how it is reflected on their bilateral relations.

The study hypothesis was tested in three chapters : the first chapter, focusing on the strategic importance of Iraq in the Turkish-Iranian cognition, which was to clarify the importance of the

geopolitically as well as economically , and then illustrate its importance in the Turkish-Iranian perceived.

While the second chapter came to explain: the most important implications of the US occupation of Iraq and how it was affected in the creation of these consequences and drive Iran and Turkey in order to have active role in Iraq.

The third chapter focused on: the Turkish-Iranian attitudes in Iraq's multi unparalleled political, security and economic views. As well as, a look at the futurist Turkish-Iranian relations and the regional bilateral prominent variables and their impact on their attitudes toward Iraq addressed.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الفصل الاول

أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

توطئة :

تكتسب الدولة أهميتها من عناصر القوة الاستراتيجية التي تتمتع بها ،وتتمثل هذه القوة بما تمتلكه الدولة من الإمكانيات المتاحة، وهو ما يعبر عنه في أدب العلاقات الدولية بعناصر قوة الدولة ، فالقوة تتضمن عناصر منها ما يرتبط بالمكان (الجغرافيا) ومنها ما هو من صنع الانسان وتقنياته (الاقتصاد،السياسة،الوضع العسكري...الخ) ومع تطور مفهوم الاستراتيجية من الجانب العسكري الى الجيوبليتي والاقصادي والسياسي فان العراق يكتسب أهميته من هذه المنطلقات، اذ أن كل جانب من هذه المنطلقات يدخل في الأهمية التي قلما تكون مجتمعة في دولة واحدة، مما

اكتسب العراق أهمية استراتيجية لا نظير لها. وأن هذه العناصر تبقى دون فائدة ما لم توظف سواء

من البلاد نفسه أم من وحدات دولية أخرى اذ انها سلاح بيد من يستغلها

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وأن تحديد أهمية العراق ومكانته الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي تنطلق من

معرفة وتحليل الادراك الايراني والتركي للعراق، وبحكم الأهمية التي يتمتع بها العراق سواء اكان، من موقع جغرافي وموارد طبيعية أو القدرة الاقتصادية ودوره السياسي الاقليمي، تركت الأثر الكبير لدى صناع القرار الايراني التركي الذين ما لبثوا يتهيؤون لاستغلال الفرص المناسبة لتحقيق مصالحهم واهدافهم التوسعية . وبغية الوصول الى فهم حقيقي لأهمية العراق في الادراك الايراني التركي لابد من الوقوف امام أهمية العراق الاستراتيجية بإبعادها المتعددة . وعليه جاء هذا الفصل على التقسيم الآتي:

المبحث الأول: أهمية العراق الاستراتيجية

المبحث الثاني: أهمية العراق في الادراك الايراني - التركي

المبحث الأول

اهمية العراق الاستراتيجية

تبرز أهمية العراق الاستراتيجية من خلال تأثيره الواسع في محيطه الإقليمي وتبوء موقع الصدارة بحكم الأهمية التي يتمتع بها، سواء من الناحية الجيوسياسية والاقتصادية، فضلا عن أهميته الثقافية والعسكرية والدينية، وعلى هذا الاساس يتضمن هذا المبحث أهم مقومات القوة التي يتمتع بها العراق. وعلى النحو الآتي :

المطلب الأول

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

أن الجغرافية عامل من عوامل قوة الدولة وهذه القوة مبنية على اساس مفردات غدت العامل الجغرافي، بالأهمية التي بدورها انعكست على اهمية الدولة استراتيجيا.^(٢) أما العراق كوصف جغرافي له وتحليل لعناصر قوته الجغرافية التي اكتسب منها الاهمية، فان عناصر القوة الجغرافية التي يتمتع بها العراق يمكن النظر اليها من زوايا متعددة .

(*) تعد الجغرافيا السياسية فرعا رئيسي من فروع الجغرافيا البشرية وتهتم بدراسة الوحدات السياسية ومقومات وجودها وتطورها. وتعتمد على عناصر البيئة الجغرافية في تفسير خصائص الوحدات السياسية من حيث قوتها ، أو تخلفها واستقرارها أو تفككها. كما تهتم الجغرافيا السياسية بدراسة النظم السياسية. كما انها تدرس التفاعل بين المنطقة الجغرافية والعملية السياسية وعلاقاتها المكانية. ينظر : عبد المنعم عبد الوهاب ،جغرافية العلاقات السياسية ،الكويت ، منشورات مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع ، ١٩٧٧، ص ١٤ .للمزيد انظر : محمد عبد الغني سعودي ،الجغرافية والمشكلات الدولية ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٧، ص ص ١٥٣ – ١٦٦ .
(١) صلاح حميد الجنابي وسعدي علي غالب: جغرافية العراق الإقليمية، الموصل ، دار ابن الاثير ، ٢٠٠٥ ، ص ٩

(٢) نافع القصاب وآخرون: الجغرافية السياسية، العراق ، مؤسسه دار الكتب للطباعة والنشر، بلا ، ص ١٣

أولاً: الموقع

على الرغم من التطورات الحاصلة في ميادين الاتصال والمواصلات ومنظومات التسليح، التي أثرت في حجم وأهمية الموقع الجغرافي للدولة عبر تقريب اجزاء العالم المختلفة، إلا ان هذا العامل يبقى واحد من العوامل الطبيعية المؤثرة في تحديد قوة الدولة ، وسياساتها الداخلية والخارجية، فضلاً عن ان العامل الجغرافي للدولة يمكن ان يكون سبباً لامتلاكها ثروات طبيعية متنوعة، بشكل يسهم في تحديد طبيعة علاقة الدولة مع بيئتها الخارجية .^(١)

وان الموقع الجغرافي للعراق جعل منه دولة اسيوية تفصل آسيا غرباً عن وسطها وأعلىها ، وتفصل اوربا عن المنطقة العربية، لذلك يعد العراق بمثابة حلقة الوصل بين القارات الثلاث (آسيا ، افريقيا ، اوربا)، ومتوسطاً بذلك أهم الاديان الرئيسة في العالم .^(٢) ويقع في القسم الشمالي

الشرقي من الوطن العربي مما جعل منه جسراً ارضياً يربط الخليج العربي بالبحر المتوسط عبر

سوريا من جهة والبحر الاحمر من جهة الاردن.^(٣) وهو جزء من منطقة الخليج العربي ذات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

بالدرجة الاساس .^(٤) والعراق يحتل موقع في نصف الكرة الشمالي في اطار مكاني ينحصر بين دائرتي عرض (٢٩-٥ . ٢٣-٢٧) شمالاً، اما موقعة على خطوط الطول فانه ينحصر بين خطي طول شرقية يمر خط طول (٣٨-٤٥) شرقاً.^(٥) وهذا الموقع يجعل مناخ العراق انتقالي بين مناخ

(١) احمد يوسف احمد : العرب وتحديات النظام الشرق اوسطي، في، "مناقشة لبعض الابعاد السياسية " ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (١٧٩) ، ١٩٩٤ ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ص ٥٤ .

(٢) نافع القصاب وآخرون، مصدر سبق ذكره ص ، ١٤

(٣) مصطفى علوي : المكانة الاستراتيجية للعراق ، "القوة الشاملة للعراق في ضوء التطورات الراهنة"، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٣٦) ، ١٩٩٩ ، القاهرة ، مؤسسة الاهرام ص ٨٦ .

(٤) حسن علي الابراهيم : "الدولة الصغيرة والنظام الدولي الجديد"، في، "الكويت والخليج العربي " ، بيروت ، مؤسسة الابحاث العربية ، ١٩٨٩، ص ١٢٣

(٥) محمد محمود الديب : الجغرافية السياسية أسس وتطبيقات ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٩ ، ص ٤٨

(6) Ppublic of Iraq: ministry of irrigation ,Alomkhtt Generl of Water Resources and the rehabilitation of agriculture in Iraq ,Baghdad, mscow, 1982, p, 18.

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

الصحراء ومناخ البحر المتوسط وهو مناخ قاري يتصف بالجفاف وارتفاع درجات الحرارة صيفاً وانخفاضها مع قلة الامطار شتاءً.^(١)

أما أهمية الموقع البحري، فتأتي للدولة من أهمية البحر أو الخليج نفسه، وان امتلاك الدولة لسواحل بحرية واسعة تُعد احد مصادر قوتها ، ذلك ان السواحل البحرية هي النافذة الطبيعية للتجارة الدولية والنقل الدولي.^(٢) مع ملحوظة، ان ليست كل البحار او الخلجان متساوية من حيث الاهمية.^(٣)

وان العراق وعلى الرغم من كونه دولة شبه حبيسة فان اطلالته على الخليج العربي زادت من أهميته الاستراتيجية، وما يتمتع به من ميزات (جيو استراتيجية) تتمثل بامتلاكه لكميات هائلة من احتياطات الطاقة.^(٤) التي اضفت عليه أهمية خاصة في الاستراتيجيات الدولية.^(٥) واستطاع العراق توظيف اطلالته على الخليج العربي في الجانب اقتصادي، فالموانئ التجارية

تعد مصدر اساسي للاستيراد فضلاً عن انها مركز رئيس لتصدير النفط والمواد الاولية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(١) عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق: اطارها الطبيعي- نشاطها الاقتصادي- جانبها البشري، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، ٢٠٠٨، ص٧.

(٢) محمد السيد سليم : تحليل السياسة الخارجية ، ط٢ ، بيروت ، دار الجيل ، ٢٠٠١ ، ص ١٥٢ .

(٣) أحمد ابراهيم محمود، التنافس الاستراتيجي بين العراق وايران في الخليج ، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٣٦)، ١٩٩٩، القاهرة ، مؤسسة الاهرام ، ص ص ١١٨-١١٩ .

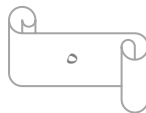
(٤) حسين ندا حسين :الاهمية الاستراتيجية والنظام القانوني للطريق الملاحي في الخليج العربي ، بغداد ، دار الرشيد ، ١٩٨٠ ، ص ٤٧ .

(٥) صباح محمود، الصراع الجيوبوليتيكي في الخليج العربي، بغداد ، مطبعة السعدون ، ١٩٨٦ ، ص ص ٩ - ١١ .

(٦) فبيي مار، نظام صدام حسين (١٩٧٩-٢٠٠٣)، ترجمة، مصطفى نعمان احمد، مكتبة مصر- دار المرتضى، العراق، ٢٠٠٩، ص٥٩.

(٧) حسين علي الابراهيم، "الدول الصغيرة والنظام الدول الجديد "في" الكويت والخليج العربي"، بيروت، مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٨١، ص١٨.

(٨) محمد أبو عيانة، دراسات في الجغرافية السياسية، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٣، ص٤٨.



الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

ويقع العراق في بيئة اقليمية ضمن دائرتين، الأولى وهي دول الجوار الجغرافي المباشرة المتمثلة بـ(إيران وتركيا و الاردن والمملكة العربية السعودية والكويت)، اذ يتوسط العراق هذه الدول، إما الدائرة الثانية ويقصد بها الدائرة الإقليمية التي تمثل (باقي دول الخليج العربي وفلسطين المحتلة ومصر ولبنان واليمن).

وقد انعكست أهمية العراق بموقعه بالنسبة لدول الجوار على الجانب السياسي، إذ استطاع العراق لمدة إن يكون عنصر توازن في المنطقة بين دول متميزة من حيث القوة في ظل تنافس سياسي شديد بين الدائرتين وحتى بين أطراف الدائرة الواحدة فقد أدى العراق دور الجدار العازل لتوسيع دول على حساب غيرها، فمثلاً عامل الاختلاف بين دول الخليج العربي وإيران أعطى للعراق ميزة من حيث الموقع في فرض نفسه، وبما أنه على تماس مع إيران ذات القوة الفاعلة في المنطقة، فإن العراق كان الموازن لها.^(١)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(١) مصطفى علوي، المكانة الإستراتيجية للعراق: القوة الشاملة للعراق في ضوء التطورات الراهنة، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مصدر سبق ذكره، ص ٨٦ للمزيد انظر: احمد إبراهيم محمد، التنافس الاستراتيجي بين العراق وإيران في الخليج العربي، مجلة السياسة الدولية مصدر سبق ذكره، ص ١١٨.

(٢) نافع القصاب وآخرون، مصدر سبق ذكره، ص ٣٨.

(٣) نقلا عن: قاسم مؤتة الدويكان، الجغرافيا السياسية، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر، ٢٠١١، ص ١١٣.

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

جدول رقم (١)

احجام الدول من حيث المساحة

التصنيف	المساحة بالكيلومتر المربع
دول كبيرة جدا	اكثر من ٢٥٠٠,٠٠٠
دول كبيرة	٢٥٠,٠٠٠-٣٥٠,٠٠٠
دول متوسطة	٣٥٠,٠٠٠-١٥٠,٠٠٠
دول صغيرة	١٥٠,٠٠٠-٢٥,٠٠٠
دول صغيرة جدا	اقل من ٢٥,٠٠٠

المصدر: صباح محمد محمود وآخرون: الجغرافية السياسية، بغداد، جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٩٥، ص ٤٠

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الشكل (٢) معدلا للنمو يزيد عن المتوسط في الوطن العربي (٢,٨%)، والدول النامية (٢,٢%) وإذا استثنينا دول مجلس التعاون الخليجي فان العراق يفوق ما يناظره في بقية الدول العربية.^(١) وتعد كثافة سكان العراق مناسبة اذ تبلغ نسبة الكثافة السكانية العامة (٧٦,٦١) نسمة في الكيلو متر المربع الواحد وهي من افضل النسب عالميا على وفق التصنيف العالمي للسكان وكثافته.^(٣)

(١) مهدي الحافظ : الان والغد " معالجات عراقية في السياسة والاقتصاد " ، بغداد، دار ميزوبوتاميا ، ٢٠١٢ ، ص ١٢١.

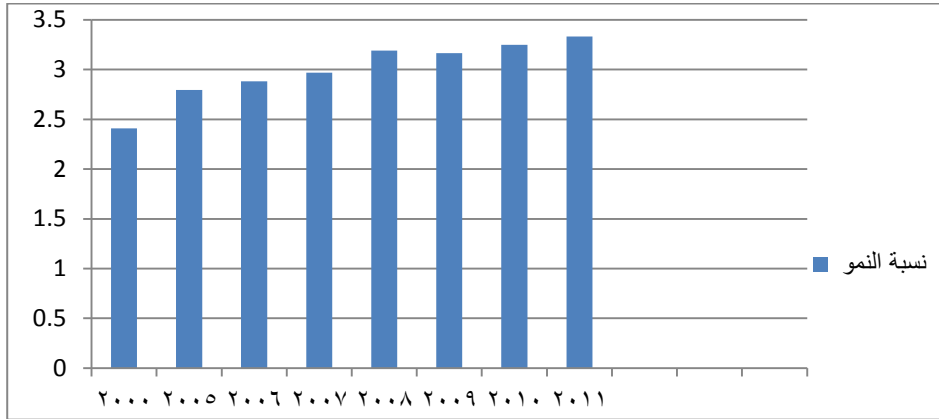
(٢) عباس فاضل السعدي : واقع نمو السكان ومستقبله في العراق ، مجلة كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العدد (

٥٢) ، ٢٠٠٠ ، ص ١٥٦ - ١٥٧.

(٣) بالاعتماد على احصائيات موقع وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء،

شكل (١)

معدل نمو السكان في العراق (٢٠١١ - ٢٠٠٠)



مخطط من إعداد الباحث بالاعتماد على :

جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية للأعوام (٢٠١١م-٢٠٠٠م)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المتوسطي بالمناطق الشمالية الشرقية الجبلية، أما معدل هطول الأمطار فهي موسمي تماماً. كما يمتاز مناخ العراق بسهولة الانتقال من نوع الى آخر، لاتشكل درجات الحرارة عائقاً لدى

القيام بأنشطة مختلفة كونها ليست مرتفعة او منخفضة جدا الامر الذي ساهم في قيام زراعة متنوعة^(٢).

وعلى الرغم من وقوع العراق في منطقة تحيطها خمس بحار وهي: (البحر المتوسط والبحر الأسود وبحر قزوين والبحر الأحمر والخليج العربي)، إلا إن تأثيراتها الرطبة محدودة أو معدومة^(٣)، إذ لا تصل التأثيرات البحرية من البحر الأسود وبحر قزوين والبحر الأحمر بسبب امتداد السلاسل الجبلية شمال وشمال شرق العراق، وبسبب بعدهما عنه أيضاً لتكون اكبر التأثيرات البحرية المؤثرة على العراق ومناخه قادمة من البحر المتوسط والخليج العربي، اللذين

(١) عبد العباس فضيخ: جغرافية الوطن العربي ، عمان ، مطبعة الارز، ١٩٩٩، صص ١٣٨- ١٤١.

(٢) حسام الدين جاد الرب : الجغرافية السياسية، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٨، ص ٢١٥

(3) Ali H. Shslash: The climate of Iraq, Amman, The co –operative printing presses ، 1966,p.12.

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

يتفاوتان تأثير كل منهما في شمال العراق وجنوبه، ويحتل العراق المرتبة الثانية بالنسبة للوطن العربي في أعلى بلد من حيث الموارد المائية البالغ حجمها في العراق (٥٨,٥٠٠) مليار م^٣ في العام بحسب إحصائيات (٢٠٠٩) م.^(١)

رابعاً: التركيبة الدينية والقومية

عُرف العراق على مر الزمن بتميزه في تعدد أصول وديانات ومذاهب ساكنيه. فضلاً عن ان العرب الذين وفدوا إليه ضمن موجات الهجرة المختلفة عبر التاريخ قادمين من شبه الجزيرة العربية، وسكنت العراق أقوام أخرى، مثل اليهود والآراميين والآشوريين وغيرهم.^(٢) شهد العراق من خلال حكم الدول العربية والإسلامية الأموية والعباسية والصفوية والعثمانية موجات هجرة من الدول المجاورة، من إيرانيين وتركمان وأذريين وأرمن، ما جعله

يعبر عنه الأنموذج المصغر للشرق الأوسط الكبير،^(٣) وعلى الرغم من سيادة الثقافة العربية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الدول ذات التعدد والتنوع العرقي والديني، بالنظر إلى تعدد الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية والسياسية المحيطة بها، فإن المجتمع العراقي لم يشهد حالات صراع، وإن مسألة التعايش السلمي بين العراقيين على الرغم من أختلاف انتماءاتهم، هي الحالة السائدة.

اذ تتعايش بالعراق أديان ومذاهب متعددة متقاربة تارة ومتنافرة تارة أخرى، غير أن تقاربها وتنافرها لم يصل إلى حد الإلغاء سواء كان بالضم أو بالهجرة القسرية. فحافظ الجميع

(١) رواء زكي الطويل، أزمة المياه والأمن المائي العربي، سلسلة شؤون إقليمية، العدد (٢٣)، جامعة الموصل مركز الدراسات الإقليمية، ٢٠٠٩، ص ٧٧. للمزيد انظر: جاسم يونس الحريري، العلاقات الإستراتيجية بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي الماضي، "الحاضر المستقبل ٢٠٠٣-٢٠٢٠"، ط١ البصرة: مركز دراسات الخليج العربي، ٢٠١٢، ص ٤٧٥.

(٢) كانيا كيلي وآخرون : التنوع الديني والقومي في العراق في "أوراق ديمقراطية"، مركز العراق لمعلومات الديمقراطية، ص ١٠ وعلى الرابط التالي : www.iraqdemocyinfo.org

(٣) معين حداد : الشرق الأوسط "دراسة جيوبوليتيكية قضايا الارض والنفط والمياه"، ط٣، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠٠٢، ص ٦٧.

(٤) كانيا كيلي وآخرون: مصدر سبق ذكره، ص ١١.

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

على وجودهم بقدر ما يسمح به التجاور على بقعة جغرافية واحدة.^(١) إلا ان وجود بعض الاسباب التي يمكن التعبير عنها بالأسباب التي خلقت صورة مشوه عن التعايش بين مكونات المجتمع العراقي عبر التاريخ، ومن أهم الاسباب الذاتية هي العقود الطويلة من القمع والتمييز الطائفي والقومي التي مارسها النظام السابق في العراق التي جمعت إلى جانب القسوة والحزم أساليب التنذوب والدمج الإجباري التي خلقت تحديات للمجتمع العراقي منها:^(٢)

١. القمع الداخلي لبعض القوميات والاديان والمذاهب على أيدي الأجهزة التسلطية وبذلك دفع هذه الأديان والمذاهب والقوميات، إلى الهامش، وقطعت الطريق عليها للمطالبة بالاعتراف بها جنباً إلى جنب مع العروبة والإسلام وخلال محاولات النظام فرض الثقافة والقومية العربية في محاولة لتعريب أتباع القوميات الأخرى وفرض المذهب الرسمي للطائفة الحاكمة في بعض الأحيان.

٢. تغيير التركيبة السكانية لزعزعة نفوذ الإثنيات وفرض الثقافة العربية والدين الإسلامي،

على مختلف مناحي الحياة في المناطق ذات التركيبة الدينية والقومية غير الإسلامية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

سياسي يقوم على أساس الاعتراف الكامل بحقوق جميع القوميات والأديان والطوائف،

ومن ثم المساواة بينهم فيما يتعلق بتوزيع السلطة والثروة الوطنية. وعمل على تخصيص

جماعات وأفراد معينين في المجتمع من أجل دعم استمراره في الحكم .

وما من شك ان العراق يضم أقليات متنوعة في اصولها العرقية والقومية أو ثقافتها أو دياناتها ومذاهبها، ولا يؤدي وجود اقلية دينية أو عرقية أو مذهبية بالضرورة الى وجود مشكلات سياسية، فهناك أقليات توصف أنها نشيطة سياسيا وأخرى مستكنة أو خاملة على المستوى السياسي، وأقليات تسعى الى الحفاظ على شخصيتها الذاتية وأخرى أكثر استعدادا لمستوى عال من الاندماج الاجتماعي – السياسي في المجتمع الذي تعيش فيه وهذا التنوع في الاصول... الخ

(١) رشيد خيون : الاديان والمذاهب بالعراق ، طهران ، مطبعة سبحان ، ١٩٩٦ ، ص ٥ .

(٢) المصدر السابق ، ص ٨ .

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

لم يؤد الى التصادم بل عرف عن المجتمع العراقي التعايش السلمي على الرغم من تبدل الانظمة السياسية .^(١)

وشكل تأسيس نظام سياسي جديد في العراق بعد الاحتلال الامريكي في عام (٢٠٠٣)م ووضع دستور دائم للبلاد والذي نص على ان العراق بلد متعدد القوميات والاديان والمذاهب، وهو عضو مؤسس وفعال في جامعة الدول العربية، وهو جزء اساس من العالم الاسلامي.^(٢) على الرغم من ان الدستور الجديد نص على ان العراق متعدد الاديان إلا انه حافظ على الهوية الاسلامية في الغالب للشعب العراقي، وضمن الدستور الجديد كامل الحقوق الدينية لجميع الافراد في حرية العقيدة والممارسة الدينية كالمسيحيين والايديين والصابئة المندائيين، واكد ان الاسلام دين الدولة الرسمي، وهو مصدر اساس للتشريع ولا يجوز سن قانون يتعارض مع ثوابت احكام الاسلام. وهذا لايلغي حقوق معتنقي الديانات الاخرى،^(٣) اذ نص في مادة اخرى على ان اتباع كل

دين او مذهب احرار في ممارسة الشعائر الدينية وادارة الاوقاف الخاصة بهم، وتكفل الدولة حرية العبادة وحماية اماكنها^(٤) ويحق للعراقي الالتزام بأحكام دينه ومذهبه في احواله

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

مما أدى الى تفجير المسألة الطائفية بعد الاحتلال مباشرة، وان فهم أعمقا للفاعل الإقليمي لابد ان نلاحظ أمور أهمها: ^(٦)

^(١) جمال السند السويدي : آفاق العصر الأمريكي "السيادة والنفوذ في النظام العالمي الجديد" ، ابو ظبي ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ٢٠١٤ ، ص ، ١٦٥ .

^(٢) دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥ ، ط ٥ ، مجلس النواب- الدائرة الاعلامية، بغداد، ٢٠١١ ، المادة ٣ .

^(٣) نفس المصدر ، المادة ٢ .

^(٤) نفس المصدر ، المادة ٤٣ .

^(٥) نفس المصدر ، المادة ٤١ .

^(٦) فاضل الربيعي : دور التدخلات الاقليمية في صناعة المسألة الطائفية في العراق ، الدوحة، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١١ ، ص ٧ ، انظر للمزيد : هشام القروي، مشروع الاحتلال ومشروع الدولة الوطنية الديمقراطية العراق.. من المعالجة الأمنية إلى المعالجة السياسية، الدوحة، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١١ ، ص ص ٤ - ٢٠

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

١. انهيار الدولة وتفككها وفاعلية العامل الاقليمي، يرتبط العامل الاقليمي والمسألة الطائفية بصورة وثيقة بتلاشي الدولة العراقية بعد الاحتلال، الذي فتح الابواب امام التدخلات الاقليمية .

٢. طبيعة الصراع، لقد اتضح ان جوهر الصراع بعد عام (٢٠٠٣)م لم يكن طائفيا ،او انه لم يتحول الى صراع طائفي تقليدي (نمطي)، اذ لم يحدث ارتطام او تصادم عنيف بين الكتل المذهبية التقليدية، بعضها مع بعض وعلى العكس تكشف عن كونه صراعا سياسيا حتى داخل المذهب والقومية الواحدة، بين قوى جديدة متنافسة على مصادر المال والسلطة، في جانب والصراع بين القوى التي فقدت مكانتها التي كانت تتمتع بها قبل الاحتلال الامريكي مع القوى الجديدة في جانب اخر.

٣. فاعلية الدور الاقليمي في الصراع، ان تشابه تركيبة المجتمع العراقي بتعدد اديانه ومذاهبه وقومياته مع الدول الجوار دفعت دول الجوار الى التدخل في العراق من

اجل منع انتقال التجربة العراقية بعد عام (٢٠٠٣)م اليها .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

على انه صراع طائفي .

المطلب الثاني

أهمية العراق الاقتصادية

يعد اقتصاد العراق الحديث من الاقتصادات الريعية التي تعتمد على إيرادات الموارد الطبيعية وفي مقدمتها النفط في تمويل النشاط الحكومية وموازنة الدولة وبالنظر للجدول (٢) الذي يعرض لنا إجمالي إيرادات الموازنة العامة للدولة ومقدار مساهمة الإيرادات النفطية فيها للمدة (٢٠٠٢-٢٠١٠م) نجد إنَّ المعدل العام لمساهمة هذه الإيرادات من خلال المدة المذكورة قد بلغ (٩٥,٥%) من إجمالي الإيرادات العامة ، وهذه النسبة الكبيرة تدل على مدى الاعتماد الكبير للموازنة العامة للدولة على هذه الإيرادات وذلك بسبب ضعف المصادر الاخرى المؤلدة للدخل والإيرادات .

جدول (٢)

نسبة مساهمة إيرادات النفط في الإيرادات العامة للموازنة العراقية للمدة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

السنة	الإجمالي	النفط	النسبة	الأهمية النسبية
٢٠٠٤	٣٢٧٣,٧	٣٢٦٢,٣	٩٨,٩%	١,١%
٢٠٠٥	٤٠٥٠,٢,٨	٣٩٠٣٨,٥	٩٧,٦%	٢,٦%
٢٠٠٦	٤٩٢٣٢,٩	٤٦٠٩٠,٣	٩٥,٢%	٤,٨%
٢٠٠٧	٥٢٠٠٤,٦	٥٠٠٧٤,١	٩٧,٤%	٢,٦%
٢٠٠٨	٧١٠٠٨,٨	٧٠٠١٢,٦	٩٨,٦%	١,٤%
٢٠٠٩	٤٧٠١١,٧	٤٣٠٣٠,٣	٩١,٩%	٨,١%
٢٠١٠	٥٩٤٠٧,١	٥٧٠١٢,٢	٩٦,١%	٣,٩%
المعدل العام	-----	-----	٩٥,٥%	٤,٥%

الجدول : أعداد الباحث بالاستناد الى:

- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية ، سنوات مختلفة .

ومن خلال الجدول اعلاه، فإن الاقتصاد العراقي ظل مرهوناً بما يصدره من النفط وبالتقلب المستمر في أسعاره وبذلك ارتباط الموازنة الحكومية بإيرادات النفط بشكل اساس .

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

إن التعامل مع الواقع الاقتصادي العراقي المتصف باختلال الهياكل الاقتصادية وضعف القطاعات الرئيسية المختلفة كالقطاع الصناعي والزراعي وتحطم الهياكل والبنى التحتية الاقتصادية نتيجة الحروب والحصار الدولي ثم الاحتلال ، تقتضي الدراسة والبحث، في الأهمية التي يمكن أن يخلقها الاستثمار والموارد الطبيعية وما يمكن أن تضيف للأهمية العراقية الاستراتيجية مستقبلاً وللوقوف على أهمية العراق الاقتصادية جرى تقسيم المطلب كالاتي:

أولاً: أهمية الموارد الطبيعية في الاقتصاد العراقي

تتميز أرض العراق بإحتوائها على أنواع كثيرة من المعادن والثروات الطبيعية، منها ماهو مستغل ومنها ماهو غير مستغل ومنها ماهو مستغل إستغلال خاطئ، وعلى الرغم من زيادة عمليات الكشف والتنقيب عنها، إلا إنها لم تستثمر بالشكل الصحيح حتى الآن، ولاسيما إن هذه الموارد المعدنية من شأنها الدخول في عمليات إنتاج مواد مختلفة، وإذا ما إستثمرت بالشكل الصحيح فستكون لها عوائد اقتصادية مجدية لا تقل أهمية عن عوائد النفط، لا سيما إن

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وتمارس مدفوعاته تأثيراً بالغ الأهمية على الأوضاع الاقتصادية في العراق، ومن خلال النظر إلى الجدول (٣) يظهر لنا الإعتماد الكبير لصادرات الاقتصاد العراقي على ما يستخرج من النفط الخام وبنسب عالية جداً في إجمالي الصادرات، إذ بلغ المعدل العام لمساهمة الصادرات النفطية (٩٦%) إلى إجمالي الصادرات للمدة (٢٠٠٢م-٢٠١٠م) . وهذه النسبة المرتفعة تدل على إنعدام التنوع الإقتصادي في الإقتصاد العراقي . فضلاً عن أن النفط أحد المصادر الطبيعية الرئيسة لتوافر المواد الأولية الهيدروكربونية اللازمة للصناعات الكيماوية والبتروكيماوية التي تعد من أهم الصناعات التحويلية كونها تنتج سلعاً استهلاكية وإنتاجية في آن واحد.^(١)

^(١)عبد هادي بيروني: مقومات الاقتصاد العراقي: البنية اعادة تنظيمها وتطويرها (قراءة قانونية)، مجلة معين، العدد(٢)، المجموعة العراقية للدراسات الاستراتيجية، العراق، ٢٠١٢، ص٢٨.

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

جدول (٣)

مدى إعتداد صادرات الإقتصاد العراقي على الصادرات النفطية للمدة من (٢٠٠٢م- ٢٠١٠م) (مليون دولار)

السنة	إجمالي الصادرات	صادرات النفط الخام	نسبة الصادرات النفطية من إجمالي الصادرات *	الصادرات غير النفطية	نسبة الصادرات غير النفطية من إجمالي الصادرات *
٢٠٠٢	١٢٢١٨،٨	١١٣٤٣،٤	٩٤%	٧٤٠،١	٦،٠%
٢٠٠٣	٩٧١١،١	٨٣٤٨،٤	٨٦،٨%	١٢٨٨،٨	١٣،٢%
٢٠٠٤	١٧٨١،٠	١٧٧٠،٣	٩٩،٤%	١١٠،٠	٠،٦%
٢٠٠٥	٢٣٦٩٧،٤	٢٣١٩٩،٠	٩٩،٥%	١١٨،٥	٠،٥%
٢٠٠٦	٣٠٥٢٩،٤	٢٩٧٠،٨	٩٩،٣%	٢٣٠،٧	٠،٧%
٢٠٠٧	٣٩٥٨٧،٠	٣٤٨٤٧،١	٩٩،٦%	١٧٥،٠	٠،٤%
٢٠٠٨	٦٣٧٢٦،١	٦١٨٤٨،٧	٩٩،٦%	٢٠٨،٢	٠،٤%
٢٠٠٩	٣٩٤٣٠،٤	٣٨٩٦٤،٨	٩٩،٧%	١٢٣،٦	٠،٣%
٢٠١٠	٦٣٧٢٦،١	٦١٨٤٨،٧	٩٩،٦%	٢٠٨،٢	٠،٤%

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

على الرغم من ذلك، فإن العراق لم يفد من كل ما حصل من زيادة الصادرات النفطية وإيراداتها في ظل دخول العراق في مشاكل داخلية وخارجية، ولكن تبقى مدة السبعينيات من القرن المنصرم العقد الذهبي للقطاع النفطي بمختلف مراحلها، بدءاً من الاستكشاف والحفر وصولاً إلى مرحلة الإنتاج الفعلي للنفط الخام.

واستطاع العراق وبالاغتماد على شركة النفط الوطنية عام (١٩٧٩م) من إنتاج (٣،٧) مليون برميل يومياً، إلا أن عدد من العوامل أدت الى عدم تطور القطاع النفطي، ولعل حروب الخليج الأولى والثانية والثالثة فضلاً إلى العقوبات الاقتصادية ثم الاحتلال الأمريكي،^(١) دمرت

(١) موريال ميراك- فايسباخ، عبر جدار النار... أرمينيا- العراق- فلسطين: مصالحات ام صفقات تحت الطاولة؟!، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١١، ص ١٨٤.

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

البنى التحتية وجعلت هذا القطاع عاجزاً ليس فقط عن رفع مستوى الإنتاج، بل أصبحت التكنولوجيا التي يستخدمها في كل عملياته متخلفة وأصبحت معداته قديمة. ^(١)

يمتلك العراق احتياطاً من النفط يبلغ (١١٢) مليار برميل ويمثل ما نسبته (١١%) من حجم الاحتياطي العالمي وهو يمثل ثاني أكبر احتياطي في بلدان العالم بعد السعودية ، ويتوقع بعض الخبراء أنه يفوق الاحتياطي النفطي العراقي نظرائه في بلدان الخليج، إذا ما تم انجاز عمليات البحث والتنقيب في الأراضي العراقية التي لم تخضع لأي مسح جيولوجي كامل، يضاف الى ذلك عامل هام يتعلق بكلفة عمليات الاستكشاف والحفر ، وتتراوح تلك الكلفة بين (٢-١،٥) دولار للبرميل الواحد. ^(٢) على وفقا الدراسات التي عدها الخبير المعروف (توماس ستوفر) فان "تقديراته للكلف الاستكشافية والتطوير هي اقل من دولار للبرميل في العراق وإيران والسعودية ، الا انها اقرب الى نصف دولار للعراق بالمقارنة مع (٢-١) دولار للكويت و (٣،٧٥ - ٢،٥) دولار للحقول البرية في ابوظبي و(٦-٧) للحقول البحرية و(٣-٥) دولار في فنزويلا". ^(٣)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

١- الخط العراقي – التركي : الذي يربط العراق بميناء جيهان التركي المطل على البحر الأبيض المتوسط، ويتكون من أنبوب رئيس بطاقة (١،١) مليون ب/ي وأنبوب مواز بطاقة (٤٨٠) ألف ب/ي .

^(١) أمجد صباح عبد العالي ، عقود بداية لاتفاقيات المشاركة بالإنتاج (PSA) لتطوير القطاع النفطي في العراق ، مجلة العلوم الاقتصادية ، المجلد (٥) ، العدد (٢١) ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٣ .

^(٢) عصام الجلي ، صناعة النفط والسياسة النفطية في العراق في "برنامج لمستقبل العراق بعد انتهاء الاحتلال" ، ندوة في مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، مركز الوحدة العربية ، ٢٠٠٥ ، ص ص ١٢٤ ١٢٦ .
^(٣) نقلا عن : عبد الرحمن نجم المشهداني ، جولات التراخيص النفطية واثرها على اقتصاد العراق ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد (٣٥) ، ٢٠١١ ، بغداد ، كلية الادارة والاقتصاد جامعة المستنصرية ، ص ٣ .

^(٤) عبد الحسين العنكي : اقتصاد العراق النفطي ، بيروت ، دار الساقى ، سلسلة اصدارات مركز العراق للدراسات ، ٢٠١٣ ، ص ٤٥ .

^(٥) ناجي ماهر عبد الرحمن وهادي عبد الازيرج ، الصناعة النفطية في العراق ، بغداد ، مطبعة العدالة ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٦ .

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

٢- الخط العراقي – السوري – اللبناني : الذي يربط حديثة بميناء بانياس (في سوريا) وميناء طرابلس (في لبنان) وطاقته التصميمية (٧٠٠) ألف ب/ي .

٣- الخط العراقي – السعودي : وهو بطاقة (١,٦٥) مليون ب/ي (توقف عن العمل في عام ١٩٩٠ بسبب حرب الخليج الثانية) .

ومن ثم فان تعدد المنافذ التصديرية للنفط العراقي، وتوافر شبكة من الانابيب والموانئ تجعل بالإمكان تصدير النفط العراقي الى الاسواق العالمية جميعا وبكلف معقولة.^(١)

وتتوافر في العراق كثير من الحقول النفطية، ويوجد فعلياً (٧٤) حقلاً نفطياً فضلاً عن كميات كبيرة من النفط يرتقب اكتشافها في الصحراء الغربية، غير إن هذا العدد الكبير من الحقول المكتشفة لم يستغل منها سوى (١٥) حقلاً، فقط قبل البدء بجولات التراخيص النفطية، لذا فقد يصبح العراق المجهز الرئيس للاحتياجات العالمية من النفط خلال العقود المقبلة . إذ إن

بعض الحقول تمتلك مخزوناً نفطياً هائلاً وتعد من الحقول العملاقة على وفق المقاييس المعتمدة

عالمياً مثل حقول مجنون ، ونهر عمر ، والحفافية وغرب القرنة ، والناصرية ، والرهاوي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

النفط فيها، ومن جهة أخرى إنها توافر الأمان والاستقرار السياسي في ظل الإمكانيات المتناقصة

لاحتياجات النفط العالمي لاسيما في ظل تزايد إنتاج النفط الخام ومن ثم الاستهلاك. ويشير الجدول رقم (٤) إلى العمر الافتراضي للنفط العراقي بالمقارنة مع نفط البلدان الأخرى والتي تضم مجموعة من البلدان المنتجة الرئيسة للنفط، فضلاً عن بلدان أخرى متقدمة، ونلاحظ أن العمر النفطي للعراق يتصدر بلدان العالم بلا منازع، ويقدر بحسب بريتش بترليوم بعمر (١٢٩) عاماً.

(١) نبيل جعفر عبد الرضا، خصخصة قطاع النفط في العراق -الابعاد والمخاطر في " استراتيجية التدمير ، اليات الاحتلال الامريكي للعراق ونتائجه "(الطائفية – الوطنية –السياسات الاقتصادية) سلسلة الكتب المستقبل العربي ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد(٤٩) ، ٢٠٠٦ ، ص ٦٤

(٢) حيدر الفرجي ، الاقتصاد العراقي من معوقات التنمية إلى مقومات النهوض ، على الرابط الإلكتروني التالي <http://www.ahewar.org> (٢٠١٣ /٣ /٤) .

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

الجدول (٤)

العمر الافتراضي للنفط العراقي بالمقارنة مع نفوط البلدان الأخرى

العمر	البلد	العمر	البلد
٦٣,٥٨	فانزويلا	١٢٨,٩٨	العراق
٣٠,٤١	نيجيريا	١٢٧,٧٠	الكويت
٢٧,٧١	كاخستان	١١٤,٨١	الامارات العربية المتحدة
١٤,٧٧	عمان	٨٥,١٣	السعودية
٢٤,٦٩	كامرون	٦٧,٢٥	إيران
١٤,١٨	الاكوادور	٦٧,٠٢	اذربيجان
١٤,١٧	تايلند	٩,٨٥	الارجنتين

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

نجد أن العراق يمتلك (١٢) مصفاة بطاقة تكرير تبلغ (٦٦٧) ألف برميل يومياً إلا أنها تعاني من مشاكل كبيرة في الوقت الحاضر ولم تصل الى كامل طاقتها الانتاجية مما جعل العراق يعتمد بدرجة كبيرة على استيراد المشتقات من بعض دول الجوار وبمبالغ تشكل عبئاً كبيراً على ميزانية الدولة. وعلى الرغم من ذلك، ومقارنة بالسعودية التي تمتلك (٨) مصافي وبكامل طاقتها الانتاجية التي تبلغ (٤١١) ألف برميل يومياً،^(١) على الرغم من ذلك تشير النسبة لصالح العراق .

أما فيما يتعلق بالغاز الطبيعي فإن هذه الثروة تعد ثروة المستقبل والمصدر البديل للنفط، ومن المتوقع أن يزداد اعتماد العالم على هذا المصدر من الطاقة النظيفة من خلال الاعوام القادمة. وكما مبين في الجدول(٥) وقد اكتشف حالياً عدد من الحقول الغازية ومنها (حقول

(١) مؤسسة ستراتفور، العراق عملاق الطاقة الذي نام طويلاً ، مجلة المستقبل العربي ، "سلسلة ترجمات" ، العدد(٢٩٨)، ٢٠٠٣ ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ص ص ١٣٠-١٣١ .

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

جمبال ، وخورمو ، وخشم الاحمر ، وجرة بيكا ، والمنصورية)، وجميعها تقع في الشمال الشرقي من العراق، وهناك حقل غاز آخر تم اكتشافه في أواخر الثمانينيات في غرب العراق بالقرب من الحدود السورية العراقية وهو حقل عكاز ، ولم يتم لحد الآن استثمار أي من الحقول الغازية المذكورة.^(١) ويمتلك العراق بحدود (٣١١٠) مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي أي ما نسبته (٢%) من الاحتياطي العالمي ، وتشير إحدى الدراسات الصادرة عن وزارة النفط العراقية إلى أن الاحتياطيات المقدرة للعراق قد تبلغ (٩٢٥٠) مليار متر مكعب، على وفق هذه الاحتياطيات فإن العراق يمكن أن يمتلك (٦%) من احتياطي الغاز الطبيعي في العالم.^(٢) وعلى الرغم من هذه الأهمية وغنى العراق بهذا المورد فإنه لم يشهد تطوراً في استغلال الاحتياطي بل شهد نمواً سلبياً في التسويق مقارنة مع بعض الدول العربية والعالمية.

الجدول (٥)

توقعات نمو الطلب العالمي على الغاز الطبيعي للسنوات (٢٠١٥م - ٢٠٢٠م)، ترليون قدم مكعب

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٢٠٢٠	٢٠١٥	الدولة أو الإقليم
٣٧,٣	٣٧,٣	أمريكا الشمالية
٥,٥	٥,١	اليابان وأستراليا
٧٢,٠	٦٦,٢	اجمالي OECD (*)
٥٩,٩	٤٧,٨	الدول النامية
٢٩,٠	٢٧,٧	نصيب الغاز من الاستهلاك العالمي للطاقة

المصدر: حسين عبد الله، مستقبل النفط العربي، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠، ص ٣٠٥

(١) المصدر السابق ، ص ١١٤ .

(٢) حيدر الفرجي: مصدر سبق ذكره ، <http://www.ahewar.org> (٤/ ٣/ ٢٠١٣) .

(*) منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية) Organisation for Economic Cooperation and Development) واختصارها OECD هي منظمة دولية مكونة من مجموعة من البلدان المتقدمة التي تقبل مبادئ الديمقراطية التمثيلية واقتصاد السوق الحر. نشأت في سنة ١٩٤٨ عن منظمة التعاون الاقتصادي الأوروبي(OEEC). وبعد فترة تم توسيعها لتشمل عضويتها بلدان غير اوروبية، وفي سنة ١٩٦٠ تم إصلاحها لكي تكون منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. للمزيد انظر، حسين عبد الله، مستقبل النفط العربي، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠، ص ٤٥٥ .

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

ويعد النفط والغاز في مقدمة الموارد في الاقتصاد العراقي التي ستكون لها الأولوية في الاستثمار الاجنبي المباشر لدورها الأساس في توافر التمويل لعملية التنمية من جهة وما يشق منها من مواد أولية تسهم في تطوير الصناعة العراقية ونموها.^(١)

ويعد العراق ضمن البلدان العشرة الأوائل الأكثر امتلاكاً للموارد الطبيعية على المستوى العالمي واحتلاله المرتبة التاسعة أمراً يشجع الاستثمار لاسيما بعد ان تم تعديل قانون الاستثمار ويتوقع ان يكون العراق بعد أقل من عشر سنوات ضمن أكبر البلدان الصناعية في الشرق الأوسط، إذا ما استغلت الموارد بالشكل الصحيح ولاسيما بما يتعلق بالغاز والفوسفات، وليس من الغريب أن بلداً يحتوي في أراضيه (١١%) من الاحتياطي العالمي للنفط و(٩%) من الفوسفات أن يكون من ضمن البلدان العشرة الأوائل الأكثر امتلاكاً للموارد الطبيعية، ولكن من الغريب أن هناك موارد طبيعية في العراق لم تحتسب إذ يوجد أكثر من (٣٠٠٠) مليار متر مكعب من الغاز

الطبيعي تقريباً مثبته وأكثر من (٩٠٠٠) مليار متر مكعب غير مثبته، وكميات كبيرة من الزئبق

الأحمر والكبريت والحديد، فالتقارير الدولية تصنف العراق فقط لامتلاكه النفط والفوسفات وهذا

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

مستوى العالم، وتوجد هذه الخامات في منطقة عكاشات في محافظة الأنبار ، وهناك كميات

مختلفة من الموارد الطبيعية كالتار وأحجار الكلس والرخام والجبس ورمل الزجاج والزنك

والنحاس ، ونتيجة لثروات العراق النفطية وطاقاته الزراعية التي تؤهله إلى امتلاك ثروة حيوانية

كبيرة، فان صناعاته الجلدية والنسيجية يستطيع توافر موادها الأولية الكيماوية (الآليات والخيوط

الاصطناعية) والمواد الزراعية (القطن) والمنتجات الحيوانية (الجلود والصوف).^(٣)

ولامتلاك العراق كثير من الثروات المعدنية كالفوسفات والكبريت المنجمي ورمل الزجاج

الأبيض وحجر الكلس وكبريتات الصوديوم وحجر الدولومايت والطين الفلنتي، فان ذلك يؤهله

(١) فيجاي ف. فيتسوران، الطاقة للجميع، ترجمة، ايهاب عبد الرحيم، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠٥، ص ٣٦٧.

(٢) العراق ضمن أكبر (١٠) دول في الموارد الطبيعية عالمياً ، على الرابط الالكتروني الآتي : <http://www.dananernews.com> (٢٨ / ٥ / ٢٠١٣) .

(٣) المصدر السابق ، ص ٣٧٠

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

لبناء صناعة كيمياوية وبتروكيمياوية وصناعة الاسمنت والزجاج ومواد البناء.^(١) وإذا أحسن استخدام هذه الثروات فإنها سوف تحقق إيرادات كثيرة للدولة. وتوجد في العراق طاقات وإمكانيات زراعية لو استغلت على الوجه الأكمل لتحول العراق من بلد مستورد للغذاء إلى مصدر له، وأكد الدستور على أن تكفل الدولة إصلاح الاقتصاد العراقي وعلى وفق الاسس الاقتصادية حديثة،^(٢) إذ بلغ المعدل العام لمساهمة القطاع الزراعي للمدة (٢٠٠٢م-٢٠١٠م) ما مقداره (٥,٩%) من إجمالي الناتج المحلي العراقي، والذي يُعد القطاع الإستراتيجي المسؤول عن توافر الأمن الغذائي في العراق.^(٣)

لكن من خلال النظر الى الجدول (٦) والى نسب مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي، نجد إنه لا يلبي الحاجة المحلية أو الطلب المحلي على المنتجات الزراعية سوى بنسبة قليلة فقط، وهذا يدل على مدى تخلف هذا القطاع وإنخفاض أهميته النسبية في الإقتصاد الوطني، إذ بلغت إستيرادات العراق من إحتياجاته من المواد الغذائية في العام

(٢٠٠٢م) نسبة (٨٤,٣%) من إجمالي الإستيرادات، وإستمرت هذه النسبة بالارتفاع للأعوام

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

نسبة مساهمة قطاع الزراعة في GDP %	السنة
٨,٥	٢٠٠٢
٨,٤	٢٠٠٣
٦,١	٢٠٠٤
٦,٨	٢٠٠٥
٥,٨	٢٠٠٦
٥,٠	٢٠٠٧

(١) وزارة الصناعة والمعادن، ورقة مقدمة الى ندوة الصناعات الصغيرة في العراق، بغداد، ١٩٩٦، ص ١٥.

(٢) دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥، مصدر سبق ذكره، المادة ٢٥.

(٣) العراق ضمن أكبر (١٠) دول في الموارد الطبيعية عالمياً، على الرابط الآتي : <http://www.dananernews.com> (٢٠١٣ / ٥ / ٢٨).

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

٢٠٠٨	٣,٦
٢٠٠٩	٤,٤
٢٠١٠	٤,٨
المعدل العام	٥,٩

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالإعتماد على :

- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعه الإحصائية السنويه ٢٠٠٨م-٢٠٠٩م.

- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المجموعه الإحصائية السنويه ٢٠١٠م-٢٠١١م.

وبنظرة عامة نجد إن نسبة الأراضي الصالحة للزراعة تبلغ ٢٦% من إجمالي مساحة العراق وبما يعادل (٤٤,٥) مليون دونم إلا أن المستغل منها فعلاً وكمعدل خلال العقود الثلاثة

الأخيرة بلغ (١٢,٥) مليون دونم تقريباً وبما يعادل (٢٨%) من الأراضي الصالحة للزراعة^(١)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

إجمالي الموارد المتاحة ويقدر نصيب الفرد الواحد من الموارد المتاحة (١٧٥٧)م^٣، في العام ،وبذلك يأتي العراق في المرتبة الأولى بين الدول العربية، ومع ذلك فإن العراق كان يعاني عجزاً في المياه في عام (٢٠٠٠) بلغ (٤,٧٧) مليار م^٣، وسوف يبلغ عام ٢٠٢٥ حوالي (١٥,٢٧) مليار م^٣، بسبب زيادة الحاجات بمقدار (١٠,٥١) مليار م^٣، مقابل زيادة في الموارد المائية قدرها (٠,٠١) مليار م^٣، ويتوقع أن يهبط نصيب الفرد في المتوسط إلى (٨٨٧) م^٣، وسوف لا تقتصر مشكلة المياه على كميتها بل تنسحب على نوعيتها ولاسيما في نهر الفرات وما يرتبط بذلك من أبعاد صحية وبيئية وغذائية.^(٢)

(١) ابراهيم موسى الورد، تحليل واقع ومستقبل القطاع الزراعي في العراق، بحث مقدم إلى الندوة العلمية، الاقتصاد العراقي بين الواقع والطموح، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص١٣٨ .

(٢) نفس المصدر، ص١٤٨

ثانيا: أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر(*) في الاقتصاد العراقي

لم يعد تحقيق النمو الاقتصادي بالآمر اليسير في معظم البلدان النامية التي تعاني من نقص كبير في الموارد المالية والفنية لذلك كان الانفتاح على الاستثمار الأجنبي الاساس في المساعدة بتحقيق النمو الاقتصادي.

ونتيجة للظروف السياسية والاقتصادية التي عاشها العراق منذ بداية الثمانينات من القرن الماضي التي تمثلت بظروف الحروب والحصار الاقتصادي الامر الذي ادى إلى اعتماد سياسات وبرامج آنية تعكس ردود الافعال للظروف القائمة اكثر منها سياسات ذات نهج تنموي بعيد المدى مما نجم عنه فشل جميع تلك السياسات في إرساء قاعدة رصينة يستند إليها الاقتصاد العراقي في جميع قطاعاته ونتيجة لهذه الظروف التي تعرض لها الاقتصاد العراقي هناك توجه كبير للانفتاح

على الاستثمار الأجنبي المباشر، وذلك للحاجة الملحة لمثل هذه الاستثمارات، ذلك ان تعاني

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

إلى نوعين تبعاً لمعيار السيطرة والتحكم في الاستثمار وهما: الاستثمار الأجنبي غير المباشر المحفّظ إذا لم يكن للمستثمر الأجنبي نصيب في ملكية المشروع ولا يتحكم في إدارته أو تنظيمه، تكون الاستثمارات غير مباشرة أما الاستثمار الأجنبي المباشر إذا تعرف منظمة التجارة العالمية ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الاستثمار الأجنبي المباشر أنه أي نشاط استثماري مستقر في بلد معين بلد المنشأ الذي يتحصل أو يمتلك أصولاً في بلد آخر البلد المضيف أو المستقبل وذلك بقصد تسيير هذه الاستثمارات، فيما ترى منظمة التجارة العالمية (WTO) أن الاستثمار الأجنبي المباشر يحدث حين يمتلك مستثمر يقيم في البلاد الأم أصلاً إنتاجياً في بلد آخر البلد المضيف بقصد إدارته، أما مكتب الولايات المتحدة للتحليل الاقتصادي (BEA) فيعرفه بأنه الدخول في علاقة طويلة الأجل مع البلد المضيف واكتساب الأصول الأجنبية وفرض سيطرتها وامتلاك (١٠%) أو أكثر من الأوراق المالية على المشاريع. وللاستثمار أنواع أهمها: الاستثمار المشترك وهذا النوع من الاستثمار هو ما اقدمت عليه سياسات الدولة العراقية بعد عام (٢٠٠٣)م والنوع الآخر من الاستثمارات هي: المشاريع المملوكة بالكامل للمستثمر الأجنبي وبعد هذا النوع من الاستثمار من أفضل الأنواع لنقل التكنولوجيا الحديثة فضلاً عن توافر فرص عمل كثيرة ، ولكن تبقى مسألة التبعية التي تصاحب هذا النوع من الاستثمار هي أكثر ما يقلق البلدان المتلقية ولاسيما النامية والاستثمار في المناطق الحرة . للمزيد: عبد السلام أبو قحف ، السياسات والأشكال المختلفة للاستثمارات الأجنبية ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٨٩ ، ص ٣٢. للمزيد:

Roberto A. Santis , Robert Anderton and Alexander Hijzen , "The Determinants of Euro Area Fdi to the United States : The Knowledge – Capital – Tobin's Qframework" , April , 2004 , No . 329 , p. 10 . <http://www.ecb.europa.eu>

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

المؤسسات الاقتصادية الإنتاجية والخدمية في الغالب تخلفاً وانخفاض الإنتاجية ورداءة النوعية وارتفاع التكاليف، ومن الصعب وربما من المستحيل ان يتم الاعتماد على الإمكانيات الذاتية في معالجة هذه المشكلات. ومن هنا تظهر الحاجة إلى الاستثمار الأجنبي المباشر لإصلاح وتحديث المؤسسات الاقتصادية وإنشاء مؤسسات جديدة، تعتمد اساليب متطورة في التكنولوجيا والإدارة فضلاً عن مصادر التمويل اللازمة.^(١)

ويواجه العراق في الاستثمار الاجنبي المباشر اشكالية تتمثل في ان هناك عددا من العوائق التي تشكل في مجملها عوامل غير جاذبة لرجال الاعمال الاجانب بصورة عامة في توظيف استثماراتهم في الاقتصاد العراقي مما ادى الى ضعف الاستثمارات الوافدة من الإستثمار الأجنبي المباشر وكما مبين في الشكل ادناه.

شكل (٢)

موقع العراق في مؤشر صافي التدفقات الوافدة من الاستثمار الاجنبي مقارنة ببعض الدول (مليار دولار)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

مخطط: من اعداد الباحث بالإعتماد على البيانات الواردة في :
-البنك الدولي ، مؤشر صافي تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر ، بيانات منشورة على الموقع الإلكتروني
<http://data.albankaldawli.org/indicator/BX.KLT.DINV.CD.WD> :

من هنا تستدعي الضرورة المنطقية العمل على تجاوز تلك العوائق من اجل تفعيل عملية الاستثمار في الاقتصاد العراقي ومن اهم المعوقات والمحددات الاقتصادية^(٢) :

١ - معدلات التضخم الكبيرة في الاقتصاد العراقي، ان التضخم يعطل الية الأسعار ويفقدها مميزاتا في التعبير عن الندرة النسبية للسلع والخدمات ويلغي وظيفة العملة المحلية كأداة للتداول والادخار، ويتبع تلك الاختلالات في الأسعار صعوبات كبيرة فيما يتعلق

(١) جواد كاظم جبار : الحوافز والحماية القانونية لاستثمارات الاجنبية في العراق ، بيروت ، دار البصائر ، ٢٠١٣ ، ص ٥٤

(٢) نفس المصدر، ص ٣١٥

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

بإمكانية تلك الشركات في تنبؤ تكاليف الإنتاج والأرباح المتوقعة وعليه فإن التضخم يؤدي إلى تراجع الرغبة في دخول الاستثمارات الأجنبية المباشرة ولاسيما في المشاريع الطويلة الأجل.

٢- افتقار العراق إلى الأسواق المالية المتطورة، أن السوق المالية هي ممول رئيس لشركات قطاع الأعمال، وهي السبيل المفضل الذي يلجأ إليه المستثمرون والشركات لتمويل أنشطتهم الاستثمارية والافتقار إلى الأسواق المالية أو ضعفها وعدم استقرارها تشكل عامل طرد للمستثمر الأجنبي.

٣- تدني البنى التحتية في العراق، لا سيما مصادر الطاقة، الطرق، المواصلات والخدمات الأساس.

٤- يعاني العراق من الفساد الإداري وأن البيئة الاقتصادية العراقية تفتقر إلى الشفافية، والفساد الإداري وافتقار العراق للشفافية، لهما أهمية كبيرة في قرارات الاستثمار.

للشركات الأجنبية.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

مثل المؤسسات الديمقراطية ومنظمات المجتمع المدني، التي من الممكن أن تكون عاملاً مساعداً في تطوير اقتصاد السوق التي تمكس قوة وكفاءة الدولة.

٢- ظاهرة عدم الاستقرار السياسي والأمني ، انعدام الاستقرار السياسي والأمني في العراق الذي يعد عامل طرد لدخول الاستثمارات الأجنبية إلى الاقتصاد العراقي، وذلك لأن المستثمر لن يخاطر بنقل رأس ماله وخبرته إلى بلد ينعقد فيه الاستقرار .
أن المحددات والمعوقات التي خلفت معها مناخاً غير مشجعاً باتجاه اجتذاب الاستثمار الأجنبي المباشر الأمر الذي يوجب على الدولة العراقية أن تقدم على خلق بيئة استثمارية ناجحة في العراق للإفادة من الخبرات والحلقات الفنية الأجنبية من خلال الإجراءات الآتية (٢) :

(١) عاطف القبرصي وعلي قادري، إعادة بناء العراق: استراتيجية التنمية في ظروف الأزمات، مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد (٢٩)، ٢٠٠٣، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية، ص٣
(٢) رياض مهدي الحطاب ، البيئة الاستثمارية في العراق ... الفرص والتحديات ، على الرابط الإلكتروني الآتي :

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

١- خلق جملة من القوانين والإجراءات التي تساعد على تطوير الاستثمار وتعمل على جعل القطاع الخاص ليكون مسانداً وشريكاً حيوياً في البيئة الاستثمارية التي يسعى إليها العراق، وتم إصدار قانون الاستثمار الأجنبي المباشر ذي العدد (٣٩) لعام (٢٠٠٣) بهدف تحقيق تغييرات أساسية على النظام الاقتصادي العراقي وتحسين الظروف المعيشية وزيادة رأس المال وإدخال التقنية الحديثة وإيجاد فرص عمل جديدة، ويساعد على تنمية النشاط التجاري العراقي، وأشتمل القانون على (١٦) قسمًا^(*)، ويرى بعض المراقبين أن هذا القانون لا يفيد الاقتصاد العراقي إذ إنه يحقق امتيازات للمستثمرين الأجانب على حساب المصلحة الوطنية وأنه لا يراعي المصالح العراقية بقدر مراعاته لمصالح المستثمرين الأجانب، فضلاً عن ذلك أن هذا القانون لا يعطي العراق فرصة الاستفادة من هذا الاستثمار من خلال المراقبة والمشاركة أو الاستفادة من التكنولوجيا أو التشغيل، وهكذا، هذه الأمور دعت الحكومة العراقية إلى صياغة قانون جديد للاستثمار

الأجنبي في العراق وهو قانون رقم (١٣) لعام (٢٠٠٦) م، وتضمن هذا القانون عدد من

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٢- توافر نظام تأميني قوي يشجع المستثمر على التأمين على موجوداته وأمواله وأعماله

للبدء بالتنفيذ أي مشروع يناسب حجم الاستثمارات التي تبني دولة حديثة.

٣- ينبغي توافر البنى التحتية والبيئة الاستثمارية وذلك من خلال توافر نظام مصرفي

يضمن حقوق المستثمر في عملية نقل الأموال قبل وبعد وأثناء الصفقة الاستثمارية ليقوم

هذا النظام المصرفي على توافر التمويل للمساعدة في سرعة الإنجاز.

٤- توافر الطاقة الكهربائية التي يعاني منها البلد حالياً لأن الطاقة الكهربائية هي القوة

التشغيلية فضلاً عن أن الاتصالات الهاتفية واللاسلكية وسلامة وجاهزية خطوط النقل

(*) يمكن الرجوع بالتفصيل الى قانون الاستثمار الاجنبي المباشر لسنة ٢٠٠٣

(**) يمكن الرجوع بالتفصيل الى قانون الاستثمار الاجنبي المباشر لسنة ٢٠٠٦

الفصل الأول: أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

البري والبحري والجوي وتسهيل عمل الشركات في المناطق الحدودية من دون معوقات لتسهيل نقل مستلزمات البناء من مواد ومعدات وموظفين وعمال .

وتشير الوقائع الى ان السياسات الاقتصادية التي اعتمدت خلال عقدي الثمانينات والتسعينات لم تؤدِ اهدافها. ومن اهم تلك السياسات على الواقع الاقتصادي كالاتي: ^(١)

١- سياسات ذات اتجاه شمولي افقدت مقومات الكفاءة الاقتصادية والتنافسية للإنتاج السلعي.

٢- قادت تلك السياسات بالاقتصاد العراقي إلى اقتصاد ريعي يعتمد كلياً على الواردات النفطية التي شكلت معظم بنود الميزانية.

٣- لم تتم الاستفادة من تلك العوائد النفطية التي بلغت بداية الثمانينات بنحو (٢٦) مليار دولار سنوياً، في مشاريع ذات اثر استراتيجي على إنتاجية الاقتصاد العراقي.

٤- وكان للحرب على العراق عام (١٩٩١)م مقدمة لتراجع مستمر في اداء الاقتصاد

العراقي لاسيما بعد حصار دام ثلاثة عشر عاماً أدى إلى شلل تام في فعاليات الاقتصاد

العراقي بكامل قطاعاته لاسيما الصناعية والاستخراجية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

الذي جعل العراق عام (٢٠٠١)م أجهزاً على ما تبقى من مقومات الاقتصاد العراقي بفعل

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ورثه من المراحل السابقة وأخرى أفرزتها المرحلة الراهنة وانعكس ذلك سلباً على كثير

من المؤشرات الاقتصادية وهي تشمل طائفة واسعة ليس من السهل (الاسام بها جسيماً

لعدم توافر البيانات الدقيقة إلا أنه يمكن تأشير أبرزها بضعف التراكم الرأسمالي بسبب

انخفاض مستوى الدخل في العراق وارتفاع نسبة الاستهلاك يكون من الصعب خلق

تراكم وتكوين رأسمال باتجاه الاستثمار، وإذا ما نظرنا إلى موازنة الدولة لعام(٢٠٠٧)م

ومثلها لعام (٢٠٠٨)م نجد أن تخصيصات الدولة للاستثمار (تخصيصات الموازنة

الاستثمارية) لا تتجاوز (٢٠ %) من الموازنة العامة للدولة، ^(٢) وهي لا ترقى إلى تحسين

وتجديد الطاقة الإنتاجية أو نقل التكنولوجيا في ظل الظروف التي أشر إليها التقرير

التنمية البشرية لعام (٢٠٠٥)م كون أن الاقتصاد العراقي يقع في المرتبة الأخيرة عربياً

^(١) احمد عمر الراوي، "الاقتصاد العراقي بين الواقع والطموح" الحوار المتمدن وعلى الرابط الالكتروني

www.rezgar.com2003

^(٢) هادي حسن عليوي، "استراتيجية الاستثمار في العراق" وعلى الرابط الالكتروني: www.ulume.com

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

وعلى المرتبة ما قبل الأخير عالميا من بين (١١١) دولة يدرجها التقرير السنوي.^(١) فضلا عن ضياع وهدر في الموارد المالية سواء ما ارتبط منها بفترة النظام السابق أو ما تخلف عن الفساد الإداري والمالي بعد سقوط النظام عام (٢٠٠٣)م. وفي ظل هذه الظروف فأن الدور المتوقع للاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاد العراقي يمكن ان يتبين من خلال الاتي^(٢) :

- ١- ان زيادة حجمه يمكن ان تؤدي إلى زيادة معدل النمو الاقتصادي عن طريق زيادة القيمة المضافة وخلق فرص العمل لتشغيل الايدي العاملة وتدريبها.
- ٢- يعمل الاستثمار الأجنبي على تحفيز الاستثمار المحلي طالما ان الاستثمار الأجنبي يمثل اضافات مباشرة إلى التراكم الرأسمالي داخل الاقتصاد من خلال عدد وقيمة وحجم المشاريع الإنتاجية والتجهيزات الرأسمالية.

٣- يمكن للشركات متعددة الجنسيات نقل التكنولوجيا الحديثة للاقتصاد الوطني.

٤- من المؤكد ان الشركات المستثمرة تستطيع تمكين بعض السلع والصناعات المحلية من المنافسة في الأسواق العالمية لأن هذه الشركات تعتمد أصلا استراتيجيات قائمة على

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

يعاني منها الاقتصاد الوطني دون التأثير السلبي للاستثمار الأجنبي على هذا الاقتصاد.

وبذلك فإن الاستثمارات الأجنبية المباشرة هي واحدة من أكبر مكونات الموارد المالية المتاحة للعراق، وهي مصدرا مكمل لمصادر التمويل الأخرى، إذ يوافر الاستثمار الأجنبي المباشر توليفه من التقنية والإدارة وكلاهما تستطيع زيادة رأس المال. وعلى هذا الأساس فهي ذات تأثير شديد الأهمية في تنمية الاقتصاد الوطني.

^(١) تقرير التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة الأنمائي، وعلى الموقع الآتي:

[/http://www.un.org/ar/esa/hdr](http://www.un.org/ar/esa/hdr)

^(٢) مهدي الحافظ : مقال على الشبكة الالكترونية وعلى الرابط الالكتروني <http://www.aljaredah.com>

المبحث الثاني

أهمية العراق في الادراك الايراني - التركي

يُعد العراق من البلدان الشرق اوسطية ذات الأهمية كبيرة في الادراك(*) الايراني التركي، بسبب المقومات التي يمتلكها فالقرب الجغرافي والموارد الاقتصادية والبشرية والعسكرية، مكنته من ان يصبح احدى القوى الفاعلة في الاقليم وعنصراً اساساً في تقرير التوازنات الاقليمية القائمة في المنطقة. وعليه يقسم هذا المطلب على النحو الآتي .

المطلب الاول

مدرك المصالح القومية الايرانية في العراق

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

* فمصطلح "الإدراك" باللغة العربية يقترب من معنى التصور ، و تعرفه الموسوعة العربية الميسرة (على انه تصور ذهني تتفاعل فيه مجموعة المؤثرات الداخلية والخارجية ، فضلاً عن العوامل الذاتية ، ليشكل معاً إدراك للمتغيرات الخارجية في إطار دينامي) ولما كان التصور يحتمل الثبات في إدراك طبيعة السياسة الدولية وان الإدراك يتضمن كلا من المتغيرات والثوابت ، فإن ذلك يعني أن الإدراك أعم وأشمل من التصور ، رغم انه يعتمد التصور أحياناً، فالإدراك هو الفهم الجوهرى للحدث، وليس اتجاهاً بل مقدمة الحركة والفعل والتعامل في إطار تفاعل العلاقات الدولية أو نمط اتخاذ القرارات، وبذلك يكون الإدراك هو الآلية أو الوسيلة التي يعتمدها الفكر السياسي(الايراني - التركي) لترسيخ الأهداف الإستراتيجية ضمن بعد زمني معين وعبر استخدام استراتيجيات ذات عدد من الابعاد ، كالبعد السياسي ، والأمني والاقتصادي وبهدف بلورة هذا الإدراك على الواقع العملي. اما المدرك هو المحصلة أو النتيجة التي يترتب عنها الحدث(عن تفاعل المتغيرات الداخلية والخارجية) كمدخلات للأبعاد الإستراتيجية للتحرك (الايراني التركي) أي ان المدرك هو جوهر او محصلة الادراك ، وعلى ضوء المدرك ياتي السلوك، وبحسب طبيعة السياسة او الآلية المتبعة نحو تحقيق المصالح. للمزيد انظر، الموسوعة العربية الميسرة ، القاهرة ، دار الشعب للطباعة ، ١٩٦٥ ، ص ٩٨ . كذلك انظر ، حامد ربيع ، سلاح البترول والصراع العربي الإسرائيلي ، ط١ ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٤ ، ص ص ٦٦ - ٦٨ . للمزيد ، حلمي ألمليجي : علم النفس المعاصر ، ط٢ ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٧٢ ص ص ١٩١ - ١٩٢

اولا: الادراك الايراني لأهمية العراق الاقتصادية

نسجت ايران نشاطات قوة ناعمة(*) لكي تبسط نفوذها في العراق ضمن مقاربة حكومية شاملة،^(١) تبعا لقناعتها ان الاقتصاد الايراني عبر تجاربة المتكررة يعاني من اختلالات بنائية لم تفلح القدرة الكبيرة على توظيف وارداتها من احتوائها.^(٢) ما يدفعها نحو توطيد علاقاتها الاقتصادية مع الحكومة العراقية وتشجيع القطاعين، الحكومي والخاص على المشاركة في عمليات إعادة إعمار العراق، ومن اجل تعزيز العلاقات الاقتصادية مع العراق قامت ايران بتهيئة أسواق المدن الايرانية القريبة من المنافذ الحدود المشتركة لتجارة السلع التي يحتاج إليها العراق، التي يمكن أن تتم عن طريق ممرات الترانزيت الى العراق مع التركيز على التنمية الاقتصادية والثقافية في المحافظات العراقية المجاورة لإيران ،وتشجيع القطاع الخاص العراقي على شراء البضائع من إيران بتقديم اعتمادات مالية بفائدة منخفضة مع خطة للتأمين ضد أخطار

حمل البضائع للعراق بواسطة الناقلات الإيرانية،^(٣) ولقد شيدت إيران طريقا سريعا لربط البصرة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(*) المقصود بالقوة الناعمة كما يعرفها (جوزيف س. ناي) جعل الآخرين يريدون ماتريد عبر القدرة على استمالتهم بالحجة والاقناع وال جذب ، وذلك لان الجذب كثيرا ما يؤدي الى الاذعان ، للمزيد ينظر : جوزيف س . ناي ، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية ، ط ١ ، ترجمة ، محمد توفيق الجبرمي ، الرياض ، العبيكان للنشر ، ٢٠٠٧ ، ٢٥

(١) فاطمة الصمادي : استراتيجية ايران في العراق، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١١، ص، ٨٢
(٢) منعم العمار : ايران وقابلية التكوين من جديد رؤية جيوسراتيجية محققة في الاستجابة الايرانية لحقائق التغير الدولي والاقليمي، سلسلة دراسات استراتيجية ، العدد (١٧) ، ٢٠٠١ ، بغداد، مركز الدراسات الدولية ، ص ٢٦

(3) Michael Eisenstadt , Michael Knights and ahmed Ali : " Iran 's Influence in Iraq ;Countering Tehran 's Whole –of –Government Approach " Policy Focus(Washington Institute For Near East Policy) , no . 111,2013,p45

(4) Ibid,p48

(**) يعرف الإغراق على أنه حالة من التمييز السعري ، ويتم ذلك عند بيع المنتج في سوق البلد المستورد بسعر أقل من سعر بيعه في سوق البلد المصدر. للمزيد انظر :

Robert E. Baldwin, Trade policies indeveloped countries , in handbook of international economics, vol(1), Editors, Ronlald W.Johes and Peter B. Kenen, North Holland, 1984, p.605.

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

النجف لتسهيل وصول عشرات آلاف الحجاج الإيرانيين الذين يزورون المدينة كل شهر. وقد تم توقيع سبع اتفاقيات للتعاون في مجالات الأمن، الرسوم الجمركية، الصناعة، التعليم، البيئة، المواصلات، وتطوير منطقة تجارة حرة قرب الحدود المشتركة لمنطقة البصرة.^(١) من اجل إغراق العراق بالسلع الاستهلاكية والمنتجات الغذائية الإيرانية الرخيصة والمدعومة^(*).

وفي الوقت الذي تلعب فيه إيران ادوار هاماً في إعادة إعمار العراق ، فقد ساعدت مشاركتها في تعزيز حالة من الاعتمادية بين الدولتين .فمنذ عام(٢٠٠٣) م وقعت كلا الدولتين سلسلة طويلة من الاتفاقيات الاقتصادية، وقد عينت إيران لجنة خاصة مكلفة بدراسة سبل مواصلة تطوير الروابط الاقتصادية مع العراق .وكما يبدو فإن الولايات المتحدة لا تعارض تطوير الروابط الاقتصادية بين إيران والعراق،اذ ترى ان التبادل التجارة مع العراق لا ينتهك العقوبات الدولية المفروضة على إيران . وفي هذا السياق، فقد أفيد أن تهريب النفط إلى ايران قد

ازداد سواء من المناطق الكردية أو البصرة وكشف تقرير هيئة النزاهة العراقية للعام (٢٠٠٧) م

ان ايران تحاول السيطرة على أكثر من خمسة عشر بئر نفطياً في منطقة (الطرب) الحدودية جنوب العراق (مؤرخ مؤسسي) نائب رئيس هيئة النزاهة اليه التهريب أنها تتمثل بنقيب أنابيب النفط العراقي وجرمته في سبب يسحب منها حصة من اطنان مضخات خاصة لينقل

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

أو محطات الضخ والتصدير.^(٢) وقد استغلت ايران عملية التهريب بسبب تكلفتها النقدية المنخفضة

أو بسبب الرغبة في الالتفاف على القيود المفروضة على إيران فليس بعيداً ونتيجة لحجم الضغوطات الدولية، أن يقوم العراق بهذه الخدمة بشكل متزايد وأن يصبح أداة إيرانية لتفادي العقوبات .فالحُدود الجغرافية تسهل على إيران ممارسة نفوذها على العراق .فعلى سبيل المثال، إيران هي المسؤولة عن جزء كبير من امدادات الكهرباء العراقية، فضلا عن ذلك قامت إيران (وأيضاً تركيا) بالضغط على العراق في حصته من المياه فضلا عن وسائل ضغط اخر لكي يقوم بطرد مجموعة المعارضة الإيرانية مجاهدي خلق من العراق وهو ما تم فعلا، وكان بإمكان العراق ان يجعل من هذه المنظمة اداة يمكن استغلالها كورقة ضغط امام الضغوطات الايرانية

^(١) محمد سعيد عبد المؤمن: أبعاد الحركة الإيرانية في العراق ،في، " النفوذ الإيراني في العراق وانعكاساته الإقليمية"، ورشة عمل، وحدة الأمن الإقليمي وثقافة السلام، برنامج الدراسات الإيرانية، القاهرة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، ص.٦٣

^(*) سنتناول التبادل التجاري بشكل مفصل في الفصل الثالث لاحقا

^(٢) نفس المصدر ، ص ٦٦

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

الكثيرة بعد عام (٢٠٠٣)م، عملت ايران من أجل تعزيز نفوذها الاقتصادي في العراق، من خلال زيادة عدد ممثليها الدبلوماسيين في العراق، ومن أجل بناء الروابط الاقتصادية والتجارية مع العراق لتحقيق مكاسب مالية وسياسية إذ ينشط المستثمرون وشركات المقاولات الإيرانية في بغداد، وفي الغالب جنوب العراق الشيعي فضلا عن كردستان العراق لاسيما وان الميزان التجاري يميل الى حد بعيد الى مصلحة ايران^(*).

وتتعاون ايران مع المنظمات الدولية والدول المانحة للعراق لتحظى بدور في إعادة بناء العراق وهي تنشط لكي تطرح نفسها كواحدة من الدول المؤثرة في مستقبل العراق من خلال عضويتها في البنك الدولي، منظمة الصحة العالمية، منظمة الأغذية والزراعة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، بنك التنمية الإسلامي^(٢) وإذا كانت إيران دعمت حكومة (نوري المالكي)^(**) سابقا والحكومة الحالية، لأنها الخيار الأفضل وهو ما يصب في مصلحة ايران.

وعلى ضوء هذه السياسة التي أدت الى أن ايران تجد في العراق أهمية اقتصادية، ألا أن

هناك مورد اقتصادي يشكل أهمية متزايدة لإيران في العراق وهو النفط، وأذا ما أخذ الاقتصاد

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

النفطي الإيراني، فضلا عن عدم قدرة ايران الوصول الى (٨) مليون برميل كطاقة انتاجية لأسباب تتعلق بمشاكل البنية التحتية في مجال الطاقة وأسباب أخرى تتعلق بالعقوبات الدولية

(*) للمزيد : انظر الفصل الثالث، التوجهات الاقتصادية الايرانية.

(١) حسين موسوي، الاقتصاد الايراني ضرورة التصحيح البنوي، مجلة شؤون الأوسط، العدد (١٠٤)،

٢٠٠١، بيروت، مركز الدراسات الاستراتيجية، ص ١٨٢

(٢) محمود سريع القلم، "تصورات القوة وتعدد المصالح : السياسة الامنية الاقليمية لايران "في" النظام الامني

في منطقة الخليج العربي التحديات الداخلية والخارجية"، ط ٢، ابو ظبي، مركز الامارات للدراسات

والبحوث ٢٠١٢، ص، ١٢٢

(**) رئيس الوزراء العراق الاسبق ونائب رئيس الجمهورية الحالي

(3) Anthony H . Cordesman ,Strategic Assessment (Csis), The United States , Japan , Europe And The Gulf – Meeting External Challenges, March, 1997,P. 7

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

المفروضة عليها.^(١) فضلا عن ما أقره الدستور العراقي من صلاحيات الأقاليم في إدارة ثروتها النفطية المنتجة بعد عام (٢٠٠٦م) الذي سيجلب للعراق امكانية التأثير على السوق النفطية العالمية ، ولما كان الاقتصاد الإيراني يعتمد في جزء هام من نشاطه على عائدات بيع النفط فإن سياسة العراق النفطية ستكون مؤثر على الاقتصاد الإيراني، وعلى النظام السياسي الذي يشكل الاقتصاد متغيرا فاعل فيه.^(٢) ومن ثم فإن إيران تدرك انه من الصعوبة إيجاد بديل عن السوق العراقية في ظل استمرار تشديد العقوبات الاقتصادية،^(٣) ويُعد العراق هدفا إيرانيا للوصول للبحر الأبيض المتوسط ولأسيما المنطقة المحصورة بين دجلة والفرات ثم بلاد الشام ، إذ تسعى إيران لمد أنابيب النفط والغاز كون العراق الطريق الأكثر اختزالا لمسافة (لاتتجاوز ٢٠٠٠ كم) والزمن والكلفة مقارنة بطريق رأس الرجاء الصالح عبر القارة الأفريقية (٢٠٠٠ كم) وطريق قناة السويس (١٠٠٠ كم) ، سيما ان نقل النفط والغاز بالأنابيب هي أقل كلفة ومخاطر من نقلة بالبواخر وعبر الممرات الدولية.^(٤)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

بحلول عام (٢٠٠٣م) ازدادت أهمية العراق في الادراك الإيراني، فالعراق القوي والمتحالف مع القوى المعادية لسياستها كما هو الحال مع الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل سيكون مهددا لأمنها القومي، ولهذا سعت لاتباع وسائل متعددة لتحقيق أهدافها لأسيما وان العراق

(١) شيماء القره غولي، أثر المتغير الإيراني في العلاقات العراقية التركية مرحلة ما بعد الحرب الباردة، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية، بغداد: جامعة النهرين، ٢٠٠٦، ص ٦٧.

(٢) حمد جاسم محمد الخزرجي : مستقبل النظام السياسي في الجمهورية إيران الإسلامية، بيروت ، منشورات زين الحقوقية ، ٢٠١٤ ، ص ٢٣١.

(٣) وسن هادي : التعاون التجاري العراقي الإيراني ، مركز الدراسات الإيرانية، العدد (١٥) ، ٢٠٠٩ الملف الاقتصادي ، البصرة ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٧ .

(٤) حسيب فارس عبد الله : سياسة سوريا تجاه العراق بعد الاحتلال الأمريكي ، أوراق شرق أوسطية، العدد (٤٨) ٢٠٠٩، القاهرة، المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، ص ٢٤.

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

الان يشهد مرحلة يمكن عدها فرصة ذهبية لإيران من اجل حماية امنها الوطني وحماية اراضيها من محاولات اطراف دولية بالاعتداء عليها. (١)

وان ايران تخشى في الوقت نفسه ان تكون ذريعة للتدخل الامريكي لاسقاط النظام العراقي بحجة امتلاك السلاح النووي مقدمة لاستخدام الذريعة نفسها ضدها في مرحلة اللاحقة. (٢) وهذا ما اكدته (كونداليزا رايس) (*) على " ان العالم لن يسمح لايران بتطوير اسلحتها النووية ،وان الولايات المتحدة الامريكية لن تمكنها من القيام بذلك ". (٣) لهذا السبب كانت معارضتها للحرب معارضة جدية نابعة من قلق حقيقي على امنها من التهديدات المحتملة التي ستعرض لها ، ومن عدم الاستقرار او الفوضى او الهيمنة الامريكية التي يمكن ان تنشأ في العراق بعد سقوط نظام صدام حسين (٤) وقد صرح حسن روحاني (**) لوكالة الانباء الايرانية عام (٢٠٠٣)م حين كان يشغل منصب الامين العام لوكالة الامن القومي الايراني بالقول " ان ايران تخشى سقوط

الابرياء ، وزعزعة الامن في البلدان المجاورة للعراق وسيطرة الولايات المتحدة على منابع

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(١) خضر عباس عطوان ، النظام السياسي في العراق – قراءة في تأثير البيئة الدولية ، مجلة ايران والعرب ، العدد (٩) ، ٢٠٠٤ ، بيروت : مركز الابحاث العلمية والدراسات الاستراتيجية للشرق الاوسط ، ص. ٢٠.

(٢) طلال عتريس ، النتائج والتداعيات ايرانيا ، "في" احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٥٢

(*) مستشاره الامن القومي ووزيره الخارجية الاميركية في عهد حكومة (جورج دبليو بوش)

(٣) نقلا عن مبارك مبارك احمد ، جولة خاتمي العربية : نحو تفعيل العلاقات الايرانية – العربية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٥٩) ، ٢٠٠٥ ، المجلد (٤٠) القاهرة ، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية ، ص ١٧٢ .

(٤) نفس المصدر ، ص ٤٩

(**) حسن روحاني سياسي إيراني والرئيس السابع للجمهورية الإسلامية الإيرانية. ولد في يوم ١٢ نوفمبر ١٩٤٨ وكان قد شغل منصب عضو في مجلس الخبراء منذ عام ١٩٩٩ ، وعضو في مجلس تشخيص مصلحة النظام في إيران منذ عام ١٩٩١ ، وعضو المجلس الأعلى للأمن القومي منذ عام ١٩٨٩ ، ورئيس مركز البحوث الاستراتيجية منذ عام ١٩٩٢ ، كما كان كبير المفاوضين على البرنامج النووي الإيراني مع الاتحاد الأوروبي. للمزيد : انظر ، هوما كاتوزيان ، الفرس إيران في العصور القديمة والوسطى والحديثة" ، ترجمة ، احمد حسن المعيني ، بيروت ، دار جداول ، ٢٠١٤ ، ص ص ، ٥٥٣- ٥٥٥

(٥) حسن روحاني ، وكالة "إيرنا" الرسمية للأنباء ، <http://www.irna.ir/ar> في: ١٥ / ١ / ٢٠٠٣

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

من تدمير القوة العسكرية العراقية،^(١) فضلا عن ان القوى السياسية الفاعلة في العراق التي لها علاقات طيبة مع ايران لن تسمح بتدهور العلاقة مع ايران.^(٢) لكن يبقى على ايران ان تواجه عدد من الاحتمالات في المدى البعيد نتيجة تغير النظام السياسي في العراق أبرزها^(٣) :

١- ان يصل الى الحكم في العراق حكومة مستقرة موالية للأمريكيين ومعادية لايران

، مما قد يشكل خطرا حقيقيا على الدولة الايرانية، وقد يكون انطلاق لتهديد ايران

٢- ان يفشل العراق في ايجاد حكومة مركزية قوية تمنع حالة الفوضى والاضطراب من

الانتقال الى الحدود مع ايران .

٣- وجود حكومة عراقية مستقرة ومركزية ذات طبيعة علمانية تعادي ايران ، وتحاول

مواجهة الطابعة الديني للدولة الايرانية.

هذه الاحتمالات خلقت معضلة للأمن القومي الايراني في ضوء تصاعد الخلافات

والتوترات بين ايران والولايات المتحدة، واتهام ايران برعاية الارهاب والوضع الاقتصادي

المتدهور نتيجة العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة عليها من قبل المجتمع الدولي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

حكما فدراليا موسعا قد ينتهي الى الانفصال وتكوين كيان كردي مما قد يؤثر على وضعها الداخلي وعلى مطالب قومياتها بنفس الحقوق.^(٥)

وتخشى ايران من ان يكون (لأسرائيل) وجود في شمال العراق في ظل العلاقات المتميزة بين اقليم كردستان العراق والولايات المتحدة الامريكية، مما قد يشكل فرصة (لأسرائيل) ومن خلال العلاقات (الاسرائيلية) الامريكية ذات المصالح المشتركة لمراقبة ايران

(١) محمد صادق الحسيني، سفر التكوين النووي الايراني وسفر الخروج العسكري الامريكي، مجلة اراء حول الخليج، العدد (٦)، ٢٠٠٥، الامارات : مركز الخليج للابحاث ، ص ٢٠

(٢) حمد جاسم محمد الخزرجي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٢٦

(٣) عبد الكريم العلوجي : ايران والعراق صراع حدود ام وجود، القاهرة ، دار الثقافة ، ٢٠٠٧ ، ص ١٧١

(٤) المصدر السابق، ص ٣٢٨

(٥) نيفين عبد المنعم مسعد : الدور الايراني في المنطقة العربية الابعاد والتداعيات ، مجلة شؤون عربية ، العدد (١٢٥)، ٢٠٠٦، القاهرة ، جامعة الدول العربية ، ص ٣٨ .

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

ذات الحدود المشتركة مع اقليم كردستان العراق، وهذا الامر يمثل خطرا على امن واستقرار ايران.^(١)

ان مبعث الادراك الايراني تجاه العراق بعد الاحتلال الامريكي عام (٢٠٠٣)م مرده خشية ايرانية من عراق مستقر، من ان يوظف ضدها مستقبلا ، ويكون راعيا للمصالح الامريكية في المنطقة – تشبه الشراكة الايرانية الامريكية اثناء حكم الشاه (محمد رضا بهلوي).^(٢) اذ ان العراق لديه مقومات القدرة للعودة قوة عسكرية قوية في حال كان هناك تعاون امريكي – عراقي حقيقي ولو دعت الولايات المتحدة الامريكية العراق لتشكيل تحالف فبأمكان هذا التحالف ان يشكل خطر على ايران لاسيما اذا دعيت الى هذا التحالف دول خليجية اخرى تخشى طموحات ايران الاقليمية ، حينها ستجد ايران نفسها في اطار وضع امني مفروض عليها في منطقة تعدها ذات أهمية حيوية لبقائها وهي الفاعل الاساسي فيها.

ثالثا : الادراك الايراني لأهمية العراق الدينية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

مرجعية النجف دورها في العراق والعالم الاسلامي، فضلا عن ان هناك عدد من الايرانيين يرون في مدينة النجف الاشرف بوصفها العاصمة الحقيقية للتشيع وأنها المرجعية الشرعية لمراجع الدين الكبار.^(٤) وفي ضوء ذلك أصبح عدد من الايرانيين ينظرون الى (اية الله السيد علي السيستاني)^(**) أنه زعيمهم الروحي ولقد ادى عدد منهم الحقوق الشرعية لوكلائه في ايران

(١) نفس المصدر ، ٣٩.

(٢) حمد جاسم محمد الخزرجي : مستقبل النظام السياسي في جمهورية ايران الاسلامية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٢٧ .

(*) بالمقابل يوجد تشيع يقوم على عدم الفصل بين الدين والدولة ويسمى تشيع الاسلام السياسي والذي ارسى اسسه المعاصرة السيد روح الله الخميني في ايران بعد الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ .

(٣) عادل رؤوف : محمد باقر الصدر بين دكتاتوريتين ، ط٢، بيروت ، دار المحجة، ٢٠٠٩ ، ص ٢٣٤ .
(٤) ولي نصر ، صحوة الشيعة " الصراعات داخل الاسلام وكيف سترسم مستقبل الشرق الاوسط "، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ٢٠٠٧ ، ص ١٨٥

(**) السيّد علي الحسيني السيستاني (١٩٣٠ - الآن) هو أحد أكبر المرجعيات الدينية للشيعة في العراق والعالم، خلف السيد أبو القاسم الخوئي في زعامة الحوزة العلمية في النجف. وهو من أصل إيراني ويسكن في العراق في

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

، ويزوره الالاف من الايرانيين سنوياً،^(١) بعد ان اصبح دور ونفوذ علماء الدين في النجف الاشرف اكثر قبولاً ونفوذاً من علماء ايران في ايران ذاتها بسبب موقف مراجع حوزة النجف الاشرف من ولاية الفقيه،^(٢) ما جعلها في مواجه مباشرة مع بعض حوزات قم الراحية لفكرة الاسلام السياسي الشيعي الايراني الداعم لولاية الفقيه، اذ ان معظم علماء الدين الكبار في العراق وحتى من الذين عملوا في ايران، اقل قبولاً لولاية الفقيه بل ان بعضهم رفضها ومنهم (اية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي)^(*) ت(١٩٨٣)م، و(اية الله العظمى السيد علي السيستاني)، ورفض علماء الدين الشيعة العراقيين ومن يتخذون من العراق مقراً لهم لفكرة ولاية الفقيه التي يرون فيها أضعاف قوة هذه الفكرة وسط الشيعة الآخرين وهذا بدوره يؤثر على الدور الايراني الذي تود ان تلعبه على المستوى الديني والذي تأمل ان تحقق منه مكاسب سياسية واقتصادية داخل العراق وخارجة ضمن مساعيها نحو الدور الاقليمي.^(٣) وتذكر ايران أن شيعة العراق الذين يشكلون ما يقارب (٦٠%)^(**) من مجموع سكان العراق ، قد أحكموا سيطرتهم على مراكز السلطة في

العراق ويمكن ان ينعكس على وضعها الخارجي اذا ما ارادة بسط النفوذ والهيمنة في المنطقة،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

= مدينة النجف الاشرف حيث مرقد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومقرّ الحوزة العلمية للسيد، حامد الخفاف ، الرحلة العلاجية لساحة السيد السيستاني وازمة النجف، بيروت، دار المؤرخ العربي، ٢٠١٢، ص ٥٩

(١) جراهام فولر : السياسات الاسلامية في العراق بعد سقوط صدام، العراق اعادة الاعمار والدور المستقبلي ، ط١ ، ابو ظبي ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ٢٠٠٥ ، ص ١٢٥ ،
(٢) عبد الوهاب القصاب ، النفوذ الايراني في العراق التحديات والابعاد في "العرب وايران مراجعة في التاريخ والسياسة" ، ط١ ، الدوحة ، مركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٢ ، ص ١٥٦
(*) أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم تاج الدين الموسوي الخوئي (١٨٩٩ - ١٩٩٢)، كان يترأس الحوزة العلمية بمدينة النجف بالعراق، وكان مرجعاً وزعيماً لملايين الشيعة الاثني عشرية في العالم.
(٣) شحاته محمد ناصر : الظاهرة الشيعية في الشرق الاوسط مراجعة للادبيات ، مجلة السياسة الدولية العدد (١٧٦) القاهرة ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠٠٩ ، ص ٢٣ كذلك ينظر : ولي نصر ، صحوة الشيعة الصراعات داخل الاسلام وكيف سترسم مستقبل الشرق الاوسط ، مصدر سبق ذكره ، ١٢٦ وما بعدها ، وللمزيد ينظر كذلك : جراهام فولر ، السياسات الاسلامية في العراق ما بعد سقوط صدام في العراق اعادة الاعمار والدور المستقبلي، مصدر سبق ذكره ص ١٢٢ ص ١٢٧ كذلك انظر : انوشيروان احتشامي ، موقف ايران الدولي بعد سقوط بغداد مصدر سبق ذكره ، ص ٣٧
(**) يبقى هذا الرقم تقدير بسبب عدم وجود احصائيات رسمية دقيقة حول عدد سكان الشعب العراقي وعدم معرفة اعداد : بالنسبة للجنس والعمر والدين والطائفة والقومية.

(4) Yoel Guzansky , “ Made in Iran “ : The Iranian Involvement in Iraq , Strategic Assessment , vol .13 , No.4 , January 2011.p92

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

الخامنئي) الى تقليد آية الله العظمى السيد (علي السيستاني)^(١)، بعد ان كان تقليد شيعة هذه الدول منحصر في حوزة مدينة قم الايرانية فقط قبل عام (٢٠٠٣)م أما إيران كدولة شيعية، من المفترض أن تعمل على تقوية المذهب الشيعي العراقي، ولكنها في نفس الوقت تخشى من ازدهار المدن الشيعية العراقية كالنجف الاشرف و كربلاء المقدسة وبغداد (الكاظمية) وسامراء وهي أماكن أكثر قدسية من مدينة قم في إيران، لأن هذه المدن تتمتع بمكانة روحية عالية لدى الشيعة في العالم التي سلبت سيادة إيران الدينية التي تمتعت بها، فضلا عن ذلك فإن زيادة نفوذ النخبة الدينية في العراق على حساب نظيرتها في إيران، ومن المرجح أن يؤثر سلبا على نظام الحكم في إيران، لاسيما لصالح المعارضة الإيرانية التي تتحدى السلطة الدينية على الرغم من أن إيران تستخدم العامل الديني لتعزيز قبضتها على شيعة العراق، خاصة لتحقيق المكسب السياسي في التأثير على الناخبين، إلا أن ذلك لم يضمن نفوذها على شيعة العراق إذ أن نسبة (١٧%) فقط من الشيعة العراقيين يؤيدون النظام السياسي الإيراني و (٦٤%) من الشيعة العراقيين لا يؤيدون

الارتباطات السياسية العراقية الايرانية، و (١٨%) يؤيدون هذه العلاقات متميزة وايجابية و (١%)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ان الجوار الجغرافي يشكل مصالح متوافقة او متناقضة، وهذه المصالح أما إن تكون باعنا لعلاقات تعاون وتفاهم مشترك، او تكون سبباً بإثارة المخاوف والمشكلات بين الجارين، وعلى الرغم من خصوصية روابط التاريخ والدين والثقافة بين العراق وتركيا لمدة طويلة، فإن العراق يمثل أهمية كبرى في المدرك التركي .

اولا : الادراك التركي لأهمية العراق الامنية

تجتهد السياسة التركية في "توظيف" تفاعلاتها الاقليمية والدولية من اجل احتواء المسألة الكردية، وقد اصبح الموضوع الكردي دائم الحضور في جدول اعمالها، وربما يكون البند الاول

^(١) فالج عبد الجبار "الخليج والعراق ما بعد الحرب : تداعيات التغير المتناقضة"، في : الخليج وتحديات المستقبل ، ابو ظبي ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ٢٠٠٥ ، ص ٣١١

⁽²⁾ Yoel Guzansky ,op, cit,p98

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

للسياسة الداخلية والخارجية بلا منازع لسنوات متعددة، بدءا من اوائل الثمانينيات من القرن العشرين حين شرع (حزب العمال الكردستاني) في عملياته العسكرية ضد الحكومة عام (١٩٨٤م)، وصولا الى نهاية التسعينيات من عام (١٩٩٧م)، إذ برزت عوامل التهدة والمبادرات السياسية. والواقع ان المسألة الكردية لاتزال تحتفظ بحضور او تأثير طاع على السياسة العامة، وحتى اذا ما تنحت نسبيا ، فأنها لأتلبث ان تعود الى الواجهة.^(١)

وتشكل المسألة الكردية هاجسا امنيا لدى النظام التركي بسبب وجود كتلة كردية كبيرة – على الجانب الاخر للحدود في شمال العراق . وان الخشية من هذه الكتلة من سببها عاملين^(٢) :

١- ان المنطقة الجغرافية لتواجد اكراد العراق محاذية بل امتداد للمنطقة الجغرافية التي يوجد فيها اكراد تركيا .

٢- ان اكراد العراق قطعوا شوطا كبيرا في سبيل تجسيد هويتهم الثقافية وشخصيتهم

القومية، ولاسيما بعد الحكم الذاتي في مطلع السبعينيات . وازداد تبلور هذه الهوية بل

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

لنشاطه العدائي ضد تركيا انطلقا من شمال العراق بعد ان اعلن الحزب عن وقف اطلاق النار من جانب واحد منذ عام (١٩٩٩م)، الامر الذي مثل تهديدا للأمن القومي التركي.^(٣)

(١) عقيل سعيد محفوظ : السياسة الخارجية التركية "الاستمرار – التغير " ، بيروت ، ط ١ ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١٢ ، ص ٨٤

(٢) سعد حقي توفيق : السياسة الاقليمية التركية تجاه الخليج العربي ٢٠٠٢-٢٠٠٨ " مجلة العلوم السياسية العددان (٣٨-٣٩)، ٢٠٠٩ ، بغداد ، كلية العلوم السياسية (جامعة بغداد) ص ١٠-١١

(٣) عقيل سعيد محفوظ : الاكراد واللغة والسياسة "دراسة في البنى اللغوية وسياسات الهوية"، بيروت ، ط ١ ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١٣ ، ص ٨٥

(٤) ناظم يونس عثمان ، "الكراد على طرفي الحدود العربية – التركية التداعيات السياسية والاجتماعية " في "العرب وتركيا : تحديات الحاضر ورهانات المستقبل " ، بيروت ، ط ١ ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١٢ ، ص ١٩١

(٥) محمد السعيد ادريس "تركيا والامن في الخليج "، مجلة اوراق الشرق الاوسط ، العدد (٤٣) ٢٠٠٩ ، القاهرة، المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط ، ص ٢٣-١٦

(٦) محمد نور الدين ، "تركيا : الشرق الاوسط الكبير " ، شؤون الاوسط ، العدد ١١٤ ، ٢٠٠٤ ، ص ١٤٨

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

ان الادراك التركي تجاه العراق بعد احتلاله من قبل الولايات المتحدة الامريكية لم ينحصر في احتمالات قيام دولة كردية مستقلة شمال العراق فحسب،^(١) وإنما ما ستركه الحرب من ^(٢) :

- ١- انتقال العراق من النظام الشمولي إلى النظام التعددي .
 - ٢- ظهور كيان كردي بكل ما تعنيه الكلمة .
 - ٣- تمركز مسلحي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق .
 - ٤- ارتفاع درجة التضامن والإخوة بين اكراد العراق وأكراد تركيا .
- ويضيف (مصطفى اللباد)^(*)، " لقد تغير الوضع في الشرق الاوسط عموما والعراق خصوصا بعد الاحتلال جذريا في غير صالح تركيا للأسباب الآتية"^(٣) :

- ١- تحالف واشنطن مع الاكراد في شمال العراق، وهذا التحالف اقوى بكثير من تحالف واشنطن مع الاحزاب الشيعية التي تسيطر على الحكومة المركزية في بغداد.
- ٢- شعور تركيا بفقدانها الدور الاقليمي في الشرق الاوسط بحدود عراق متحالف مع

الولايات المتحدة الأمريكية.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

العوامل لأحتوى القضية الكردية ومع ذلك تبقى هذه القضية تشكل علامة استفهام كبيرة بالنسبة الى علاقات تركيا والعراق.^(٤)

(١) عامر كامل أحمد، الموقف التركي من الفيدرالية في اقليم كردستان العراق، مجلة دراسات دولية، العدد (٣٣)، ٢٠٠٧ مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ص ٥٩

(٢) محمد نور الدين، تركيا والعالم العربي ... علاقات محسوبة، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٦٩)، ٢٠٠٧ القاهرة مؤسسة الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ص ١٨٧

(*) خبير في الشؤون الايرانية والتركية في مجلة السياسة الدولية

(٣) مصطفى اللباد : العامل الكردي في السياسة التركية، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٦٩) ٢٠٠٧، القاهرة، مؤسسة الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ص ١٩٢

(٤) ناظم يونس عثمان، "الاکراد على طرفي الحدود العربية - التركية التداخليات السياسية والاجتماعية" في "العرب و تركيا : تحديات الحاضر ورهانات المستقبل"، بيروت، ط ١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٢، ص ١٩٤

(٥) جراهام فولر : الجمهورية التركية الجديدة: تركيا كدولة محورية في العالم الاسلامي "ط ١، ابو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٩، ص ١٥٤

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

وتسعى تركيا للتعامل مع هذا التهديد في اطار الحوارات و المفاوضات ومنها تلك جولة المفاوضات المباشرة التي احتضنتها العاصمة النرويجية اوسلو من عام (٢٠٠٨)م حتى عام (٢٠١٢)م، وبالتوازي مع هذه الجهود، بدأت تركيا في اتخاذ خطوات تحفيزية متعددة لإقناع (حزب العمال الكردستاني) بجديتها في سعيها للوصول الى اتفاق، إذ أقر البرلمان التركي عام (٢٠١٣)م قانون يسمح للمتهمين الاكراد باستخدام اللغة الكردية في المحاكم وتم نزع صفة العدو عن الحزب وإعادة تعريف الارهاب وعدم تعقب عناصر الحزب التي تسلم نفسها وتخرج من تركيا.^(١)

وفي الواقع لا يمكن النظر الى عملية السلام التركي الكردي بعيدا عن الدوافع والحسابات الامنية والاقتصادية، إذ تسعى تركيا الى عبر السلام مع اكرادها الى جني مكاسب اقتصادية كبرى مع منطقة اقليم كردستان العراق، من خلال توظيف عدد من الوسائل التي تراوحت ما بين خيار الضغط الدبلوماسي والخيار العسكري والتهديد بفرض العقوبات الاقتصادية، وذلك على

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

تركيا سوف تتدخل عسكريا لمنع الاكراد من اتخاذ كركوك عاصمة لهم " ولا حاجة للتذكير حين دخلت القوات الكردية (البيشمركة) مدينتي كركوك والموصل في عام (٢٠٠٤)م وقامت تركيا بإرسال قوات الى شمال العراق لتضمن على وفق لما ذكره وزير الخارجية في حينها (عبدالله جول)"الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية "

٣- احتفاظ تركيا بعدد من القواعد العسكرية في شمال العراق : إذ تحتفظ تركيا بعدد من القواعد العسكرية على الشريط الحدودي بين البلدين واهمها القاعدة المحاذية لمدينة دهوك .

(١) اسماعيل ياشا .. نحو حل المشكلة الكردية في ١٦ / ٤ / ٢٠١٣ على الرابط التالي: [http:// www.aljazeera.net/opinions/pages/6bf352b6-0ef1-4af4-9p49-5da6c4cc9519](http://www.aljazeera.net/opinions/pages/6bf352b6-0ef1-4af4-9p49-5da6c4cc9519)

(٢) سلام جوهر وشادي عبد الوهاب : سياسة تركيا تجاه المشرق العربي ، مجلة اوراق الاوسط ، العدد (٤٣) ٢٠٠٩ ، القاهرة ، المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط ، ص ١٥٩

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

٤ - التهديد بفرض العقوبات الاقتصادية : يعتمد اقليم كردستان على تركيا اقتصاديا في عدد من النواحي توظفها تركيا كأداة ضغط على الاقليم، اذ يوجد اكثر من (٣٠٠) شركة تركية عاملة في الاقليم وان عرقلة عمل هذه الشركات بغلق المعابر يكلف الاقليم ملايين الدولارات يوميا ومن جانب اخر عبر رجال الاعمال الاتراك عن دعمهم الكامل لأي عقوبات اقتصادية ضد اقليم كردستان اذا تطلب الامر ذلك.

وعلى أساس هذه الاسباب أو العوامل المتفاعلة في هذه البيئة ذات الاختلافات (الجوهرية) إذ أن المحرك الأساس هو المصالح، ومن خلال سياسة التعاون المشترك بينهم التي حلت محل سياسة الصراع والايديولوجية، وترجع الاسباب التي تقف وراء التحول في سياسة تركيا تجاه القضية الكردية للأسباب الآتية ^(١) :

١- الرغبة المتبادلة بين الطرفين : فتركيا تسعى الى الاستفادة من تعاضد دور الاكراد

ونفوذهم على المشهد السياسي العراقي، والاكرد يرون ان اقامة علاقات ودية مع دولة

حارة مؤثرة كتركيا تمثل بوابة نحو الغرب

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

وليه انقرة الاستفادة من الاكراد العراقيين في محاربة عناصر حزب العمال

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ولذلك تعاملت تركيا مع القضية الكردية من خلال فتح باب الحوار مع حكومة اقليم

كردستان العراق من اجل عدم استقلالهم عن الدولة العراقية .ولما فيه من مخاطر على وحدة الاراضي التركية، اذ ان احتمال انفصال اكراد العراق وتدعيم طموحاتهم بإقامة دولة كردستان الكبرى، وهذا الامر يتقاطع مع مصالح تركيا ودورها الاقليمي وطموحاتها باقامة الدولة التركية العظمى التي تضم الناطقين باللغة التركية في اطار العثماني الجديدة ^(٢) وفي الوقت نفسه سيؤدي هذا الحوار الى حرمان حزب العمال الكردستاني من ايجاد ملاذ امن له في الشمال العراق ^(٣) وفي جانب اخر تبنت حكومة العدالة والتنمية طريق التعاون الاقتصادي والاستثمار مع حكومة اقليم كردستان العراق وسيلة للسيطرة على طموحات الاكراد عبر تعميق تبعيتهم الاقتصادية أمام

^(١) ناظم يونس عثمان ،"الكراد على طرفي الحدود العربية - التركية التداعيات السياسية والاجتماعية " في "العرب و تركيا :تحديات الحاضر ورهانات المستقبل " ، مصدر سبق ذكره ،ص ١٩٤

^(٢) سلام جوهر وشادي عبد الوهاب : سياسة تركيا تجاه المشرق العربي ،مجلة اوراق الاوسط ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٥٥

^(٣) محمد السعيد ادريس "تركيا والامن في الخليج "،مجلة اوراق الشرق الاوسط ،العدد (٤٣) ٢٠٠٩ ، القاهرة ،المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط ، ص ١٦-٢٣

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

تركيا ويعتمد شمال العراق يعتمد على الاقتصاد التركي بشكل اساس. ^(١) وهو ما يمنح تركيا صوتا ونفوذا كبيرين في كردستان العراق. ^(٢) وأخيرا توظيف تركيا الورقة التركمانية لتبرير تدخلها في شمال العراق ولمنع الاكراد من السيطرة على مدينة كركوك إذ تدرك تركيا جيدا وأن قيام اي دولة كردية بدون مدينة كركوك الغنية بالنفط سوف يكون محكوم عليه بالفشل. ^(٣)

ثانيا : الادراك التركي لأهمية العراق الاقتصادية

لم تقتصر العلاقات التركية العراقية في زمن ما بعد صدام حسين حول قضايا مثيرة للنزاع كالقضية الكردية او مشكلة المياه وبعض الاحيان القضية التركمانية بل شملت ايضا قضايا اقل شهرة كالعلاقات الاقتصادية المتنامية بين تركيا العراق. ^(٤)

يشكل العراق مرتكزا استراتيجيا يسهم في صياغة وتوجيه السلوك التركي في تعامله مع

العراق ومن هذه المرتكزات الفرصة الاقتصادية المتاحة في ظل الازمات الاقتصادية التي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

^(١) رائير هيرمان: تركيا، "بين الدولة الدينية والدولة المدنية الصراع الثقافي في تركيا"، ط ٢٠١٢، ص ٧٥، علاء عادل، القاهرة، مركز المحروسة للنشر، ٢٠١٢، ص ٧٥، ترجمة

^(٢) H.Tarik oguzlu , op ,cit,46

^(٣) <http://www.fas.org/man/RS21336> .

^(٤) H.Tarik oguzlu , The turkomans of Iraq as a factor in turkish foreign policy : socio – political and demographic perspective , Ankara foreign policy institute , 2007 , p .45

(*) عانى الاقتصاد التركي من أزمة اقتصادية كبيرة فليديها مديونية كبيرة تبلغ بحسب البيانات الرسمية نحو (١٦٤) مليار دولار منها (١١٤،٣) مليار دولار ديونا خارجية ، والباقي داخلية وهذه الارقام لاتشمل القروض الجديدة التي تزيد على (٣٠) مليار دولار ، كذلك تعاني البلاد الفقر والبطالة ففي تقرير اعده برنامج الامم المتحدة للطفولة بعنوان " التنمية الاقليمية في تركيا عام (٢٠٠٠) " ، هناك اكثر من (١٤%) من الشعب التركي يعيشون تحت خط الفقر ، كما جاء في تقرير اخر لمنظمة الاغذية والزراعة التابع للامم المتحدة (الفاو) ان هناك اكثر من (١٣) مليون تركي يعيشون تحت خط الفقر ، اما البطالة فقد بلغت معدلاتها (٢٠%) من اجمالي القوى العاملة التركية ، فضلا عن انهيار العملة التركية (الليرة) وفقدان اكثر من ٤٥% من قيمتها مقابل الدولار عام (٢٠٠١)م وبلغ الانكماش ٤٥% ومعدل التضخم بلغ (٨٠%) وامام تلك الازمة الاقتصادية الكبرى ، تجد الدور الامريكي في الابعاز الى صندوق النقد الدولي بمنح تركيا قروض بقيمة بقيمة (١٦،٥) مليار دولار عام (٢٠٠٢) وقرض اخر في عام (٢٠٠٣) (٨،٥) مليار دولار . للمزيد انظر:

David L. Phillips, Confidence Building Between Turks And Iraqi Kurds, The Atlantic Council Of U.S.A , Washington, 2009,P9

^(٥) ابراهيم خليل العلاف، الموقف التركي من مشروع العقوبات الامريكية- البريطانية ضد العراق، مركز الدراسات التركية، جامعة الموصل، ٢٠٠١، ص ١٢.

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الإدراك الإيراني التركي

العراق، إذ ان مستوى التبادل التجاري خلال الثمانينيات من القرن الماضي، مثل الشكل الحقيقي للعلاقات الاقتصادية بين العراق وتركيا.^(١)

وهكذا تسعى تركيا الى تنمية وتعزيز التعاون الاقتصادي مع العراق.^(٢) لاسيما بعد عام (٢٠٠٣)م، من خلال اعتمادها نهجا قد يكون أكثر استدامة بتبنيها القوة الناعمة والتي تعني تحقيق النفوذ من خلال الثقافة و التعليم و التجارة، وهذا ما أكدته القنصل التركي في أربيل بقوله "لا يحاول أحد أن يستحوذ فجأة على العراق او جزء منه لكن نحاول أن نحقق تكاملا مع هذه الدولة، الطرق وخطوط السكك الحديدية والمطارات والنفط وأنابيب الغاز(...). سيكون هناك تدفق من المواطنين والبضائع بين جانبي الحدود، إذ تعبر آلاف شاحنة تحمل مواد بناء تركية و ملابس و آثاث و أغذية(...). و كل شيء يمكن أن يعرض في الاسواق العراقية إذ هناك آلاف الشركة التركية العاملة في العراق".^(٣) وهذا يعكس حجم التبادل التجاري بين الدولتين الذي

وصل الى (٨) مليار دولار عام (٢٠٠٧)م و يتوقع بعض المسؤولين الأتراك، أن يصبح العراق

خلال العامين أو الثلاثة القادمة، أكبر سوق أمام الصادرات التركية لاسيما في مجال الطاقة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(١) سري هاشم محمد، العلاقات العراقية- التركية الواقع والمستقبل، مجلة جامعة ذي قار، المجلد الخامس،

العدد (١)، ٢٠٠٩، ص ١٢١

(٢) جراهام فولر : الجمهورية التركية الجديدة : تركيا كدولة محورية في العالم الاسلامي "، مصدر سبق ذكره ،

ص ٦٥

(٣) المصدر السابق : ص ١٢٥

(٤) حامد عبيد حداد، العلاقات العراقية- التركية... الواقع وافاق المستقبل (مع التركيز على الجانب الاقتصادي)،

مصدر سبق ذكره، ص ٢٤.

(*) وقع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي مع نظيره التركي رجب طيب اردوغان في بغداد في ٢٠٠٨/٧/١٠ اتفاقية ثنائية لتشكيل " المجلس الأعلى للتعاون الاستراتيجي بين البلدين الذي سيكون برئاستهم وتنص بنود الاتفاقية على أن يلتقي رئيس وزراء البلدين مرة واحدة كل سنة على اقل تقدير فضلاً عن لقاءات دورية بين عدد من وزراء البلدين ، وقد جاء نص الإعلان السياسي المشترك على انه " تتسم العلاقة بين جمهورية العراق والجمهورية التركية بوجود روابط اجتماعية وتاريخية وعلاقات حسن الجوار المشتركة ويتقاسم البلدان ذات الأفكار حول الأهداف الإقليمية للترويج للسلام والاستقرار والحرية والازدهار وتطوير آلية الحوار لزيادة التعاون والتنسيق الاقتصادي ، وتتضمن هذه الشراكة الاستراتيجية مجالاّ واسعاً من القضايا وخاصة في مجال التعاون السياسي والاقتصادي والطاقة والمياه والثقافة والتعاون الأمني والعسكري ... لمزيد من التفاصيل ينظر إلى : المالكي و اردوغان يترأسان المجلس الأعلى للتعاون الاستراتيجي بين العراق وتركيا ، متوفر على الرابط الآتي : <http://www.sotaliraq.com>

(٥) سلام جوهر و شادي عبد الوهاب : مصدر سبق ذكره، ص ١٦٥

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

والتنمية) التعاطي مع الملف الاقتصادي مع العراق وبنجاح، ومن ابرز مؤشرات النجاح زيادة الناتج القومي الاجمالي. (*)

ثالثا: الادراك التركي لأهمية العراق الجيو سياسية

تحولت المياه إلى مصدر أساس للأمن القومي لدول منطقة الشرق الأوسط ، التي تعاني شحا متزايدا فيه، واحتمالات ما يترافق معه من توترات سياسية بين دول المنطقة، وجدت تركيا نفسها في وضع استراتيجي متميز بفضل مصادر المياه التي تمتلكها، اذ أن أهم أنهار المنطقة تنبع من تركيا مما أعطاها سيطرة فاعلة على هذه الموارد، لذلك عملت تركيا على توظيف المياه تحقيقا لغايات سياسية وأمنية واقتصادية. (١)

شكلت قضية المياه في العلاقات العراقية – التركية مرحلة ما بعد الحرب الباردة، سلم

أولويات التفكير الاستراتيجي لدى كل من البلدين (العراق وتركيا)، وهذا بالتأكيد نابع من

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(٣) زيادة الناتج القومي من (٣٠٠مليار دولار) إلى (٧٥٠مليار دولار)، بمعدل نمو حقيقي بلغ (٧,٤%) وارتفاع معدل الدخل الفردي من (٣٣٠٠دولار) إلى (١٠,٠٠٠دولار)، فضلا عن الانخفاض المستمر في معدلات التضخم والزيادة المضطردة في حجم الاستثمارات . انظر بالتفصيل :

Gerge Fridman , "Erdogn 's Outburst and Future of the Turkish State" , February,2009, Available at: <http://www.strao .com/weekly/20090202-erdogns-outburst-and future-turkish-state .>

(١) إن مشكلة المياه في حوضي نهري دجلة والفرات ليست بالجديدة، بل قديمة تمتد إلى أعقاب الحرب العالمية الأولى لما ترتب على انهيار الكيان السياسي للدولة العثمانية من قيام دول جديدة ، اختصت أولاها ، تركيا ، بالمنابع والمجري العليا للنهرين ، والثانية ، سوريا ، بالمجرى الأوسط للفرات ، في حين ظل المجرى الأسفل والمصب للنهرين ضمن الأراضي العراقية ، وتغيرت الطبيعة القانونية للنهرين ، وأصبح استغلالهما يخضع لحقوق الدول المشاركة فيها انظر: . احسان هنيدي ، القانون الدولي للمياه والتطبيق على انهار دجلة والفرات والنيل، مجلة معلومات دولية ، العدد (٥٦) ، ١٩٩٨ ، دمشق ، مركز المعلومات القومي في الجمهورية العربية السورية ، ص ١٧٤

(٢) احمد نوري النعيمي :العلاقات العراقية التركية في مجال المياه ، مجلة العلوم السياسية ، العدد (٤٠) ٢٠١٠ بغداد ، كلية العلوم السياسية ،(جامعة بغداد) ص ص ٤٤ ٤٥

(**)مشروع الغاب: إن اصل مشروع الغاب يعود إلى عام ١٩٣٦ ، حين باشرت الحكومة التركية بعمليات دراسة ومسح، وقد تم طرح أفكار هذا المشروع سليمان ديميريل (رئيس الحكومة التركي الأسبق)، ويُعدُّ من أكبر تسعة

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

مشاريع تركيا المائية، ويشمل بناء (٢٢) سداً و(١٩) محطة توليد كهربائية، ومن المتوقع أن ينتج لدى اكتماله (٢٧،٤) مليار كيلواط ساعة من الطاقة الكهربائية، وسيروي حوالي (١،٧) مليون هكتار من الأراضي التي هي حالياً أمّا غير مزروعة، أو قليلة الارواء.^(١) لذا تسعى تركيا الى بناء وضعها السياسي والاقتصادي والاستراتيجي وتعزيز مكانتها الاقليمية والدولية عن طريق استغلال عنصر المياه.^(٢)

وتربط تركيا على الصعيد الامني الداخلي بين مشروع (الغاب)، وبين حل المسألة الكردية على المدى الطويل عبر معالجة الاوضاع الاقتصادية للأكراد في جنوبي شرق الاناضول من خلال توافر فرص العمل والقضاء على البطالة والفقر بين الأكراد وترى ان ذلك سيحرم (حزب العمال الكردستاني) من دعم واسناد الشرائح الكردية الفقيرة، من خلال أحداث تنمية اقتصادية وتحولات جذرية في منطقة المشروع التي توصف بكونها الاكثر فقراً في تركيا،

مع هدف جعلها، بفضل السياسات الزراعية والصناعية الخاصة بالمشروع، سلة غذاء الشرق

الاقليم، وانشاء قاعدة زراعية - صناعية يمكنها اجتذاب رؤوس المال الاجنبية من جهة وزيادة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

= مشاريع في العالم. لحوضي دجلة والفرات، وذلك من أجل التهيئة لمشروع كبير لتنمية المناطق الجنوبية الشرقية في تركيا الأكثر فقراً للمزيد راجع: كريم محمد حمزة، الأبعاد الاجتماعية لمشروع الغاب التركي، مجلة دراسات اجتماعية، العدد (٧)، ١٩٩٧، بغداد، بيت الحكمة، ص ٤٣

(١) يونس عبدالله الطائي، الأنهار المشتركة بين تركيا ودول الجوار العربية وأثرها في العلاقات العربية- التركية، دراسات اقليمية، العدد (١)، مركز الدراسات الاقليمية- جامعة الموصل، الموصل، ٢٠٠٤، ص ٦٠.

(٢) ابراهيم مصطفى: المياه في السياسة الخارجية التركية، مجلة المياه الالكترونية، العدد (١)، في ٢٠١٢/٨/٢٦ متوفر على الرابط الآتي :

<http://www.almyah.com>

(٣) احمد شاهينوز، مشروع جنوب شرق الاناضول : مصدر غذائي جديد في الشرق الاوسط، وجهة نظر تركية، الشرق الاوسط ومسألة المياه (محاضرة مؤتمر اسطنبول ١٩٩٤)، ترجمة : ميسم حلواني، ليبيا، ١٩٩٥، ص ٣٥٩ - ٣٦٠.

(٤) طارق المجذوب، إشكالية المياه وأثرها في العلاقات التركية العربية، "الورقة الثانية" في "العلاقات العربية التركية، حوار مستقبلي"، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٥، ص ١٨٧ - ١٩٠.

(٥) هيثم غالب الناهي : تفتيت العراق "انهيار السلم المدني والدولة العراقية"، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٣، ص ٧١.

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

وفي الجانب الزراعي، أكد وزير الخارجية التركي السابق (وحيد خلف اوغلو) أنه "سيكون مشروع الغاب من اعظم المراكز الإنتاجية التي تصدر المحاصيل الزراعية إلى الشرق الأوسط"،^(١) مقابل هذا تدرك تركيا ان للعراق القدرة على سد حاجات العراق المحلية من المحاصيل الزراعية دون الاعتماد على الاستيراد، ولو تم تفعيل المشاريع التنموية المتخصصة بالإنتاج الزراعي التي توقفت خلال الثلاثة العقود الاخيرة بسبب الحروب والحصار الاقتصادي لأصبح العراق بلد مصدر للمحاصيل الزراعية^(٢). وفي هذا الصدد اشار (نعمان النعيمي) الى ان العراق "يعد مصدرا أساسيا لإنتاج التمور وصناعتها ، ومصدرا أساسيا لإنتاج الجلود وعلف الحيوانات ، إضافة الى الكبريت والفسفور والاصواف والمنتجات الزراعية والآلات الزراعية الأخرى".^(٣) إلا ان القطاع الزراعة في العراق يعاني من عدد المشكلات، وان تطور العلاقات التجارية بين البلدين يؤدي إلى منافسة السلع الزراعية العراقية، لا سيما وأن هناك تفاوتاً بين البلدين في مستوى الإنتاج الزراعي لصالح تركيا، ومن الممكن مع تطور هذه العلاقات أن

يزداد الاعتماد التام على المستورد الأجنبي ولا سيما التركي في سد حاجة المستهلك العراقي من

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(١) علي احسان باغيش، "اشكالية المياه وآثارها في العلاقات العربية - التركية"، الورقة الاولى في " العلاقات العربية - التركية حوار مستقبلي"، مصدر سبق ذكره ، ص ١٦٨

(٢) الواقع الزراعي العراقي بين بين الامس واليوم على الرابط : <http://www.aicgs.org/at-issue/ai-jj06172004.shtml>

(٣) جعفر ضياء جعفر ونعمان النعيمي ، الاعتراف الاخير "حقيقة البرنامج النووي العراقي" ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٥ ، ص ٨٤

(٤) نزار السامرائي: المصالح الاقتصادية بين العراقي وتركيا، ندوة مستقبل العلاقات العراقية - التركية في ضوء فوز حزب العدالة والتنمية، المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية ، بغداد، ٢٠١١، ص ٢٩.

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

جدول (٧)

صادرات تركيا الزراعية وحصة العراق منها للمدة (٢٠٠٧م-٢٠١٢م) (مليون دولار)

السنة	الصادرات الزراعية التركية الكلية	الصادرات الزراعية للعراق	الأهمية النسبية من الإجمالي
٢٠٠٧	٤٦٧٢	٦٨٠	%١٤
٢٠٠٨	٦٤٣٣	١١٨٢	%١٨
٢٠٠٩	٤٦٢٥	١٣٣٥	%٢٨
٢٠١٠	٦٤٩٠	١٥١٢	%٢٣
٢٠١١	٨٩٤٤	٢٦٨١	%٣٠
٢٠١٢	٩٣٤٢	٣٠٦٤	%٣٢

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاستناد إلى:

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Quarter II, Ankara, Oct, 2012, P,157.

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

تفضل تركيا تأمين كمية من حاجاتها النفطية من العراق وذلك لعدد من العوامل يأتي في مقدمتها الموقع الجغرافي الملاصق ، إذ أن تركيا تحقق أرباحاً وفوائد مباشرة وغير مباشرة في تعاملها مع العراق ومن أهم هذه الفوائد ^(١):

- ١- أفادت الاقتصاد التركي من الإيرادات المتأتية من عبور الصادرات النفطية عبر أراضيها إذ بلغت ما بين (٤٠٠ – ٦٠٠) مليون دولار سنوياً .
- ٢- حصول تركيا على النفط العراق (للاستهلاك المحلي) بأسعار تفضيلية ، وبأسعار أقل بكثير من أسعار السوق، وأن لتركيا خيار تسديد مبالغ النفط بسلع وبضائع تركية المنشأ
- ٣- الأفادة من عوائد النقل ورسوم التأمين والشحن وتشغيل أعداد كبير من الأيدي العاملة في الأنشطة الاقتصادية .

^(١) عامر علي راضي العلاق: الخيارات التركية تجاه الاتحاد الاوربي ، دراسة في العلاقة التركية الاوربية ما بعد الحرب الباردة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ ، ص٤٧ .

الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

٤- خلق فرص عمل لإعداد كبيرة من الأيدي العاملة في المجالات الملحقة بالتصدير والنقل والتأمين والشحن والموانئ.^(١)

وتمثل قضية كركوك منذ احتلال العراق عام (٢٠٠٣)م مشكلة بالنسبة الى تركيا، وذلك انها تخشى تقسيم العراق وقيام دولة كردية منفصلة في شمال العراق ما يخلق منطقة مضطربة لعقود قادمة في جنوب شرق تركيا. وعلى الرغم من التطمينات الامريكية للجانب التركي بضمان وحدة التراب العراقي ومعارضتها لاستقلال الاكراد، غير ان الاتراك واصلوا عدم ارتياحهم للوضع القائم في العراق ولاسيما وأن الاكراد لم يعلنوا انهم ملتزمون بالموقف الامريكي المعارض لاستقلالهم ولم يتراجعوا عن المطالبة بضم كركوك الى اقليم كردستان.^(٢) وتركيا متوجسة من سيطرة الاكراد على كركوك الغنية بالنفط مما يعطيهم قدرة اقتصادية تساعد على بناء دولة مستقلة قوية.^(٣)

ويمكن القول ان العراق على درجة عالية من الأهمية في الادراك التركي امنيا وما تمثله

القضية الكردية من مخاوف على الامن القومي التركي، اذ اسهم الوضع الكردي في العراق بعد

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

بسبب أهمية موقع العراق الجغرافي الذي منحه أهمية جيوبوليتكية ولأهمية العراق الاقتصادية

اصبح في قلب المخططات الإيرانية التركية الاستراتيجية التي تسعى لان تكونا القوة الاقليمية الرئيسية في المنطقة وتمتلك قدر كبير من النفوذ الاقليمي لاسيما وان هناك محفزات داخلية وخارجية تدفعهم بالسير باتجاه التفوق الاقليمي، التي سيرد ذكرها في الفصل القادم .

(١) نفس المصدر، ص ٤٩

(٢) سمر عبد الستار امين، الولايات المتحدة الامريكية وتركيا- اعادة تفعيل الشراكة الاستراتيجية في منطقة الشرق الاوسط، مجلة دراسات دولية، العدد(٤٩)، ٢٠١١، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد ، ص ٧١

(٣) نفس المصدر ، ص ٧٧

الفصل الثالث

مجالات وأبعاد التنافس الايراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

توطئة :

في الغالب ما توصف العلاقات الايرانية التركية بـ(المستقرة) على المستوى الإقليمي. الا ان الاحتلال الامريكي للعراق عكس مسار العلاقات الاستراتيجية التي جمعت بينهما بشكل يمكن القول معها أن الاحتلال الامريكي بات محددا إقليميا جديدا رسمت تفاعلات السياسات الايرانية التركية بعد عام (٢٠٠٣)م التي انعكست بوضوح في مسار علاقاتهم الثنائية في عدد من الملفات الاقليمية والدولية، مما جعل علاقاتهم تغذيها حالة مستديمة آخذة بالتنافس في بعض جوانبها وتوافق المصالح في بعضها الآخر والتعاون في بعض ثالث الذي كان ضروريا للحفاظ على ديمومة العلاقات كأساس لبناء سلوكهما المقبل.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

اما ايران فسعت لفرض أنموذجها الفكري والسياسي على العراق مستثمرة الاوضاع الجديدة المتمثلة بضعف السلطة المركزية، والفراغ السياسي والامني في العراق. وبموازاة هذه الرؤية فأن طبيعة التوجهات الايرانية التركية تجاه العراق تتميز بتعدد المدارك ذات المآل الواحد نحو استراتيجية طامحة للتفوق والتأثير على المستوى الاقليمي والدولي الامر الذي ادخل العلاقات الايرانية التركية تجاه العراق طابعا مغايرا تماما لما كانت عليه سابقا.

ولاشك ان السعي لاستشراف طبيعة التوجهات والسياسات الايرانية التركية في ضوء تقاطعات المشروعين الايراني التركي والرهانات التي تواجههما كلاعبين اقليميين يحتاج الى نظرة موضوعية ومتفحصة لما ستؤول اليه علاقاتهم المستقبلية تجاه العراق.

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

وعليه جاء هذا الفصل وفق التقسيم الآتي:

المبحث الأول: مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي تجاه العراق

المبحث الثاني: مستقبل مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المبحث الأول

مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي تجاه العراق

ان الاحتلال الأمريكي للعراق عام (٢٠٠٣)م خلق فراغا امنيا وسياسيا ومشكلات اقتصادية. رفعت سقف الطموحات لدول الجوار الجغرافي (ايران وتركيا تحديدا)، وان تلك العوامل حملت بدورها نمط التوجهات الايرانية التركية تجاه العراق، ونتج عن هذه التوجهات مصالح واهداف مشتركة احيانا ومختلفة احيانا اخر.

المطلب الأول

مجالات وأبعاد التنافس السياسية والامنية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

أولا: المجالات والأبعاد الامنية

يعود آخر اصطدام عسكري مباشر بين البلدين الى العام (١٥١٤)م، حين استطاع السلطان العثماني (سليم الأول) حسم الموقعة الاستراتيجية مع الدولة الصفوية في معركة (جالديران)^(*) الشهيرة التي منحتة السيطرة على بلاد الأناضول وفتحت أمام العثمانيين الأبواب

(*) معركة جالديران، وهي المعركة التي نشبت بين الدولة العثمانية والدولة الصفوية في موقعة جالديران عام (١٥١٤)م وفيها انتصرت الدولة العثمانية على الدولة الصفوية، للمزيد انظر، ابراهيم خليل احمد و خليل علي مراد، إيران وتركيا: دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩٢، ص ٢٢.

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

إلى المنطقة العربية، وكانت هذه المعركة، هي المعركة الفاصلة، فانتهت من بعدها الصراعات الدموية الكبرى بين الدولتين، فيما وضعت معاهدة زهاب حدا نهائيا للقتال المباشر بينهما^(١).

وفي التأريخ الحديث، مر البلدان بظروف متشابهة، عملت على التقارب والتعاون فيما بينهما، وبعد انهيار الدولة العثمانية ووصول العلمانيين إلى السلطة في تركيا بقيادة (أتاتورك)^(*)، ووصول الشاه (رضا)^(**) إلى السلطة في إيران تحولت العلاقة بين الطرفين إلى التقارب الشديد الذي انتهى تحالفا بين الطرفين. وفي عام (١٩٢٦م)، وقع البلدان في طهران (معاهدة صداقة) تنص مبادئها على الصداقة والحياد وعدم الاعتداء على بعضهما البعض. ونصت المعاهدة على إمكانية القيام بعمليات عسكرية مشتركة ضد المجموعات في أراضي البلدين التي تسعى لتعكير صفو الأمن أو تحاول تغيير نظام الحكم في أي من البلدين. في إشارة إلى الأقلية الكردية في البلدين إذ يلعب وجود الأكراد في كلا البلدين دوراً في إيجاد مشترك

بينهما، إذ يتمركز الأكراد في مناطق جغرافية معينة، في غربي إيران وجنوب شرقي الأناضول

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users: ^(١)بشدة. وهناك تباين تاريخي، معاهدة في أفغانستان مثل جمهورية مهاباد الإي

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(شرطياً) في منطقته يهدد البلدان المجاورة. اعترفاً معاً بإسرائيل ووثقاً علاقتهم بها. وفي عام

^(١) رجاء حسين حسني الخطاب، العراق والصراع العثماني- الفارسي، جامعة بغداد، كلية الاداب، بغداد، ٢٠٠١، ص ٤٦. للمزيد انظر، يلماز أوزطونا: المدخل إلى التاريخ التركي، مصدر سبق ذكره، ص ١٩٦

^(*)مصطفى كمال أتاتورك (ولد في ١٩ مايو ١٨٨١ - توفي ١٠ نوفمبر ١٩٣٨) قائد الحركة التركية الوطنية في أعقاب الحرب العالمية الأولى، وأوقع الهزيمة على اليونانيين في الحرب التركية اليونانية عام ١٩٢٢، وبعد انسحاب قوات الحلفاء من الأراضي التركية جعل عاصمته مدينة أنقرة، وأسس جمهورية تركيا الحديثة، فألغى الخلافة الإسلامية وأعلن علمانية الدولة. للمزيد أنظر: ابراهيم خليل احمد و خليل علي مراد، إيران وتركيا: مصدر سبب ذكره، ص ١٨٤

^(**) رضا بهلوي (١٥ مارس ١٨٧٨ - ٢٦ يوليو ١٩٤٤)، مؤسس الدولة البهلوية، حكم ما بين أعوام ١٩٢٥ و ١٩٤١، خلفه ابنه محمد رضا بعد أن أجبره غزو بريطاني - سوفيتي مزدوج على التنحي. للمزيد أنظر: ابراهيم خليل احمد و خليل علي مراد، المصدر السابق، ص ١٣٥

^(٢) حامد محمود عيسى: المشكلة الكردية في الشرق الاوسط، مكتبة القاهرة ، مدبولي ، ١٩٩٢، ص ٣٨٢- ٣٩٥ .

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

(١٩٥٥م) انخرطا معا في تأسيس منظمة الحلف المركزي أو (حلف بغداد). (*) وبعد فشل حلف بغداد، تأسس في عام (١٩٦٤)، (منظمة التعاون الإقليمي للتنمية) (**) بهدف إقامة مشاريع اقتصادية مشتركة بين تركيا وإيران فضلا عن الى باكستان. (١)

وفي أواخر السبعينات تعرضت البلدان لثورة من جهة وانقلاب من جهة أخرى، وقد انتصرت الثورة الإسلامية في طهران عام (١٩٧٩م) وتصادم النظام الإيراني الجديد مع التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن. (٢) وفي عام (١٩٨٠م) جاء الانقلاب العسكري في تركيا بقيادة (كنعان إيفرين) لتتسم العلاقات بينهما بشئ من التوتر المشوب بالحدز، فكلاهما كانا ينطلقان من أرضية أيديولوجية مختلفة عن الآخر في النظرة الى الأمور. الا ان كلا البلدين انتهج سياسة خارجية تتسم بكثير من الذرائعية (براغماتية) لتجنب دخولهما في مواجهات مباشرة، وبذلك عادة العلاقة بين الدولتين تتجه نحو التحسن بشكل ملحوظ. (٣) بسبب الحرب العراقية - الإيرانية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(*) **منظمة التعاون الإقليمي من أجل التنمية (ECO)** إحدى المنظمات المنعقدة التي أسست أصلا في عام ١٩٦٢ من قبل إيران ، باكستان و تركيا لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول الأعضاء، وفي عام ١٩٧٩م، تم حل هذه المنظمة. واستبدالها بمنظمة التعاون الاقتصادي (ECO). للمزيد انظر: منظمة التعاون وعلى الرابط الإلكتروني: ar.wikipedia.org

(١) سليم أيليكن ، العلاقات الاقتصادية والتجارية والمالية بين تركيا والأقطار العربية ، مركز دراسات المشرق العربي ، لندن ، ٢٠٠١ ، ص ٥ .

(٢) محمود سريع القلم ، الأمن القومي الإيراني ، **مجلة المستقبل العربي** ، العدد (٢٧٩) ، ٢٠٠٢ ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ص ص ١١٤ - ١١٥ .

(٣) جراهام فولر: الجمهورية التركية الجديدة كدولة محورية في العالم الاسلامي، مصدر سبق ذكره ، ص ١٥٢

(٤) هايننتس كرامر: تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد، تعريب فاضل جتكر، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠١ ، ص ٧٩ .

(*) (*) (*) **منظمة التعاون الاقتصادي (ECO)** (Economic Cooperation Organization)، منظمة

دولية تضم حكومات سبع دول آسيوية وثلاث أوروبية عبر مساحة ٨،٦٢٠،٦٩٧ كم^٢، هي (أذربيجان، أفغانستان، أوزبكستان، إيران، باكستان، تركيا، تركمانستان، طاجيكستان، قيرغيزستان وكازاخستان) كي تتعاون في المجال الاقتصادي والتجاري، كجعل سوق الخدمات والبضائع المشتركة ووجود أمانتها العامة وقسمها الثقافي في طهران، بينما يقع المكتب الاقتصادي في تركيا، أما المكتب العلمي فمقره في باكستان. للمزيد: انظر،

منظمة التعاون الاقتصادي وعلى الرابط الإلكتروني التالي: ar.wikipedia.org

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

وجمهوريات آسيا الوسطى بالانضمام الى هذه المنظمة. ولتعود العلاقات بين ايران تركيا تشهد فتورا ملحوظا بعد انتهاء الحرب الايرانية العراقية والحرب الباردة ومما زاد من تعكير صفوة العلاقات التركية الايرانية ان المجموعات البيروقراطية التي دخلت في معركة ضد الحكومة الانتلافية برئاسة (نجم الدين اربكان) التي تشكلت في تركيا عام (١٩٩٦م) بزعامه حزب الرفاه ادعت ان هذا الحزب يعمل على انشاء نظام في تركيا يحكم بالسرعة متعاوناً في ذلك مع ايران. وبعد استبعاد حزب الرفاه من السلطة بدأ العلاقات الايرانية التركية تتحسن وما اعقب ذلك من احداث (١١ سبتمبر عام ٢٠٠١م) وظهور نية الولايات المتحدة الامريكية للتدخل في العراق، وهو ما يعني تهديد امني لتركيا والمتعلق بمخاوفها من تغير الوضع القائم في العراق وما يترتب عليه من امكانية انشاء دولة كردية محتملة في كردستان العراق. وفي هذا السياق ابدت تركيا انزعاجها من التحالف الوثيق الذي اظهرته الولايات المتحدة الأمريكية ازاء اكراد العراق وهو ما دفعها الى عدم المشاركة في الحرب على العراق وتوثيق تحالفها مع ايران.^(١)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

انعكاساً للثورة الإسلامية الإيرانية، نظر إليه على أنه دليل على تطابق الإسلام مع الحداثة والديمقراطية، وهو ما قلل من النظرة الإيرانية التقليدية لتركيا على أنها دولة علمانية تابعة للغرب، ومن ثم فقد أدى تغير السياق الداخلي في كل من إيران وتركيا والتوجه الخارجي في احداث مثل هذا التقارب.^(٢) فضلا عن الإرث الثقافي والتاريخي والموقع الجيوبولتيكي، وعلى الرغم من اختلاف الاسس الايديولوجية للنظاميين. وادراكهم المشترك في كونهما كفتي ميزان في منطقة مضطربة سياسيا وامنيا، ولذلك دائما ما يفضل التعاون من اجل تأمين مصالحهما.^(٣)

^(١)حقي أوغور: تركيا وايران.. البعد عن الحافة الصدام،"في"تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج"،مصدر سبق ذكره، ص ٢٢٩
^(٢)ليام أندرسن وغاريث ستانسفيلد، أزمة كركوك: السياسة الاثنية في النزاع والحلول التوافقية، ترجمة، عبد الاله النعيمي، بيروت، ٢٠٠٩، ص ١٥٣.

^(٣)John Calabrese, "Turkey and Iran: Limits of a Stable Relationship," **British Journal of Middle Eastern Studies**, Vol(68),2014.p37

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

شكل مستقبل وحدة الدولة العراقية بعد عام (٢٠٠٣)م، من الأولويات التعاون الإيراني التركي فقد أشار السيد (غول) الى ان المحادثات التي اجراها مع نظيره الإيراني (احمدي نجاد) عام (٢٠٠٨)م وأكدت تطابق وجهات النظر بين البلدين بشأن مستقبل العراق وضرورة المحافظة على وحدة اراضيها، فقد شكل تقسيم العراق، هاجساً رئيساً لإيران وتركيا، وإدراكاً متشابهاً للمخاطر التي يمكن ان يتعرض له الامن القومي لكليهما، الامر الذي دفع الطرفين في زيادة التعاون والتنسيق المشترك فيما يتعلق بحاضر ومستقبل العراق، وهذا ما صرح به (احمد داود اغلو) من خلال زيارته لطهران في عام (٢٠١٢)م بالقول " علينا ان نضع يدا بيد من اجل بناء مستقبل العراق، وان نسعى من خلال اقرار العلاقات السياسية الى ارساء السلام والامن والاستقرار في هذا البلد ، ولذلك فان تركيا لن تمتنع عن أي خطوة بناءة في هذا المجال".^(١) لذا اصبح العراق المحور الاقليمي الذي تراهن عليه دول المنطقة، إذ ان تقاسم النفوذ الإيراني التركي في العراق يميل الى تعزيز العلاقات وادراك حقيقة الوضع الامني وانعكاساته

وليس تعميق العنف.^(٢)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

من إيران وتركيا عن معارضتهما لإعلان استقلال إقليم كردستان وتقسيم العراق في تصريحات مترامنة من طهران وأنقرة. وقال (حسين أمير عبد اللهيان)^(٣) "إن إيران تؤكد على احترام استقلال وسيادة العراق ووحدته الوطنية (...). نحن نعارض بقوة تقسيم العراق، ومن يتحدثون عن تقسيم العراق لا يعلمون تبعات هذا الأمر (...). قادة الإقليم الكردي العقلاء لا ينوون الاستقلال الذاتي، وأنهم ملتزمون بدستور البلد".^(٤) وأعلنت الحكومة التركية معارضتها الشديدة لانفصال إقليم كردستان العراق. وقال نائب رئيس الحكومة التركية، (بولنت ارينتاش) " ان العالم أجمع يعرف موقفنا الرسمي، لا بد ألا يتم تقسيم العراق، وألا نترك الكلمة للسلاح، ولا تسيل الدماء،

^(١) نقلا عن: عمار مرعي الحسن، مصدر سبق ذكره، ص ص ١٦٤ ١٦٨

^(٢) عبد الله تركمان، تعاظم الدور الإقليمي لتركيا "مقوماته و أبعاده و مظاهره و حدوده"، تونس، دار النقوش العربية، ٢٠١٠، ص ٥٦

^(٣) حقي أوغور: تركيا وإيران.. البعد عن الحافة الصدام، "في تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج"، مصدر سبق ذكره، ص ٢٣٠

^(*) مساعد الشؤون العربية والإفريقية في وزارة الخارجية الإيرانية

^(٤) وكالة "إيرنا" الرسمية للأنباء، في ٢٠١٤/٤/٥ على الرابط الالكتروني التالي: <http://www.irna.ir/ar/>

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

ولا تضع القوى أيديها على العراق، ولا بد أن يبقى العراق مجتمعاً موحدًا (...) هناك في العراق دولة ودستور".^(١) وتأتي التأكيدات التركية الإيرانية عقب تصريحات رئيس الوزراء (الإسرائيلي)، (بنيامين نتنياهو) حول تأييد (إسرائيل) إعلان استقلال كردستان العراق، في كلمة ألقاها في منتدى أمني في (تل أبيب)، إذ قال إنه "علينا أن ندعم التطلعات الكردية من أجل الاستقلال".^(٢)

وان المخاوف الامنية المشتركة جعلتهما في حاجة للتعاون الامني بينهما، إذ تشكل القضية الكردية النقطة المشتركة في التعاون الامني، بل يمكن القول ان موضوع التعاون الامني بين ايران وتركيا يرتبط بالقضية الكردية في شكل واضح وملحوس، ومهما كانت العلاقات متوترة بينهما الا انهما لم ينقطعا عن التعاون في هذا الملف وبغض النظر عن المعضلات في بقية الملفات الاخرى.^(٣) فقد مثل تنفيذ مشروع المنطقة المحظورة على الطيران العراقي في شمال العراق الذي جعل من جبال قنديل مركزاً للهجمات ضد البلدين وملاذاً آمناً للجماعات

الانفصالية،^(٤) ومع تزايد التهديدات التي بدأت تواجهها ايران من حزب الحياة الحرة الكردي، وهو

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الحرية الكردستاني، وهو ما دعم التعاون الأمني بين البلدين، وقاما بتنسيق عملياتهما العسكرية، كما تشاركا المعلومات الاستخبارية.^(٥) وعلى الرغم من ان تركيا حليفة واشنطن الا ان انقرة وطهران تشتركان في ابداء استياءهما مما تسميانه تأييدا أميركيا مستترا للحركات الكردية المعارضة في كل من ايران وتركيا.^(٦)

(١) وكالة الاناضول لانباء، في ٢٠١١/٥/٤ <http://www.aa.com.tr/ar/>

(٢) نقلا عن، فارس ابي صعب، التحولات العربية في عالم متغير ومثلث القوة في الشرق الاوسط، مجلة المستقبل العربي، العدد (٣٨٩)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١١، ص ١٠٣

(٣) نفيسة كوهنورد: دور وموقع الملف النووي في العلاقة بين طهران وانقرة، مجلة شؤون الاوسط، بيروت، مركز الدراسات الاستراتيجية، العدد (١٢٣) ٢٠٠٦ ص ١٣٠

(٤) John Calabrese, op. p39

(٥) بيل بارك، مصدر سبق ذكره، ص ٧٢.

(٦) جراهام فولر: الجمهورية التركية الجديدة، "تركيا كدولة محورية في العالم الاسلامي"، مصدر سبق ذكره، ص ١٥٢

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

ومن الواضح أصبحت القضية الكردية ينظر لها من قبل كل من إيران وتركيا بعدها قضية أمنية تهدد وحدة كلا البلدين، وفي هذا الإطار تقارب البلدان لعلاج المشاكل الثنائية من خلال الحوار والاجتماعات والزيارات المتبادلة التي ساهمت في تعزيز سبل التوافق في مواقف وإعادة التلاقي حول التعاون الأمني ضد الحركات والاحزاب كمنظمة مجاهدي خلق وحزب العمال الكردستاني حزب الحياة الحرة الكردي. وقد كان أسلوب التعامل مع حزب العمال الكردستاني أحد نقاط الاتفاق في اللجنة الأمنية المشتركة، وبعد أن كانت إيران تبدي كثير من الامتناع والمعارضة للتدخل التركي في الأراضي العراقية لتتبع حزب العمال، قامت هي نفسها بضرب مواقع الحزب على الحدود مع العراق.^(١)

وفي سياق أجواء التعاون بين الطرفين والارتقاء في العلاقات بينهما عزز الموقف المتفجر في مدينة كركوك من المخاوف المشتركة لكلا البلدين لما سيؤول اليه مصير المدينة ،

وكان من المفترض ان يحدد امرها في استفتاء كان سيجري في عام (٢٠٠٧)م، الا ان الخلافات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ينمي روح الانفصال للأقليات الموجودة في إيران وتركيا لاسيما الاكراد منهم.^(٣) بالرغم من العلاقات الجيدة ما بين إيران والاحزاب الكردية العراقية الا ان ذلك لم يمنع إيران من تبني سياسات معارضة لضم مدينة كركوك الى اقليم كردستان خشية تعاضم نفوذ اكراد العراق ومن ثم تأثيره لاحقاً في الاوضاع القلقة في مناطقها الكردية، ولم يمنع الحكومة الإيرانية من ملاحقة واغتيال كثير من عناصر حزب العمال الكردستاني الإيراني الموجود في المناطق الحدودية بين العراق وإيران.وفي الواقع أصبحت قضية مدينة كركوك تمثل عقدة في العلاقات بين تركيا

^(١)مورتون أبراموويتز و جيسكا سيمز، أردوغان والملف الكردي في المنطقة، مؤسسة القرن ، على الرابط الالكتروني التالي : <http://goo.gl/fTokM>

^(٢) فرح صابر: الخيارات الاستراتيجية لتركيا وموقع الوطن العربي منها، "في" العرب وتركيا تحديات الحاضر ورهانات الماضي"، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٤٩

^(٣) سامي مورتن : تهدئة المخاوف التركية حول الطموحات الكردية، تقرير الشرق الأوسط رقم (٣٥)، كرايسز كروب ، ص ٩ على الرابط الالكتروني التالي: www.cisiss.org

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

وايران من جانب والادارة الكردية في كردستان العراق من جانب اخر فالأكراد يصرون على الحاق المدينة بإقليم كردستان. ويعمل كلا الطرفين على الحيلولة دون سيطرة الاكراد على هذه المدينة النفطية لان من شأن ذلك تدعيم استقلالهم الذاتي أو حتى الاستقلال مستقبلا.^(١)

وبعد متابعة التاريخ الطويل من التعاون الامني والمستمر لحد الآن يمكن القول أنه يقوم على اساس متغيرات خارجية تشكل تحديات للأمن والاستقرار الداخلي وتمس الامن القومي (الايراني- التركي)(وحدة الارض) مما حتم عليهم التعاون في المجال الأمني وتبرز القضية الكردية على رأس مصادر التهديد الخارجي وهي نفسها عامل التعاون المشترك في العراق وثمة أوجها أخرى للتعاون المتعلقة بقضية مدينة كركوك فضلا عن تعاونهم الجاد في المحافظة على وحدة الدولة العراقية.

ثانياً : المجالات والأبعاد السياسية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وبكل ما تمتلكه من قنوات الى طرح إنموذجها، بل وزرعه في مدركات قطاعات واسعة بين ابناء الشعب العراقي،^(٢) ويبدو ان الادارة الامريكية معنية بتطوير المواقف التركية وتوظيفها لمصلحتها على عكس ما يحصل مع المواقف الايرانية.^(٣)

وركزت تركيا على طرح نموذجها السياسي أمام الشعب العراقي إذ تُعد الدولة التي تمثل الإسلام الجديد الذي بإمكانه أن يضمن نظاما سياسيا يقوم على التعددية السياسية والانفتاح الاقتصادي وإقامة علاقات سياسية خارجية تضمن المصالح العليا للدولة على أسس واقعية وهو

(١) فرح صابر: الخيارات الاستراتيجية لتركيا وموقع الوطن العربي منها،"في" العرب وتركيا تحديات الحاضر ورهانات الماضي"، مصدر سبق ذكره، ص ٥٥٠

(٢) منعم صاحي العمار، العلاقات العراقية مع دول الجوار (تركيا-ايران)، دراسة في اشكالية الاختلال المتزامنة، مجلة قضايا سياسية، العددان(٩-١٠)، ٢٠٠٥، بغداد، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ص ٣٤-٣٥.

(٣) المصدر نفسه، ص ٤٠.

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

ما أرسى دعائمه حزب العدالة والتنمية ذو المرجعية الإسلامية دون الخروج عن مدنية الدولة، الذي عرف أنه تسويق لما يسمى (عولمة الإسلام الرسمي التركي)، وهو أنموذج نجح إلى حد ما في إحداث نجاحات تمثلت في الإصرار التركي على الإحياء لأهل السنة في العراق أن أنقرة هي المظلة السنية الرئيسية في الشرق الأوسط ، على العكس من النموذج الإيراني الذي وصل إلى السلطة عبر ثورة إسلامية أعطت لرجال الدين دوراً مؤثراً في النظام السياسي، فضلاً عن محاولة إيران نشر الإسلام السياسي (الشيعي) في العراق والمنطقة، فضلاً عن عن تفعيل دور ولاية الفقيه.^(١)

ولمواجهة الأنموذج الإيراني، ترى تركيا أن بإمكانها لعب دوراً بناءً في العراق يمكن أن ينعكس على علاقاتها الشرق أوسطية بشكل إيجابي ويعزز من نموذجه السياسي في الحكم من أجل موازنة الدور الإيراني ودول أخرى في العراق،^(٢) وأن يكن أقل فاعلية حتى الآن.^(٣) مما

جعل تركيا تعتمد على قوتها الناعمة بشكل كبير.^(٤) من خلال تبني علاقات أعمق مع العراق وقد

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وفي خطوة ابعده، تمارس تركيا دوراً معقداً في العراق، فهي توازن العرب السنة أمام العرب الشيعة، والتركمين أمام الأكراد، وعرب العراق أمام أكراده، وتوازن بين الأطراف السنية المتنافسة، وتحاول بناء علاقات إيجابية بمختلف الأطراف السياسية الفاعلة في العراق فقد استقبلت أنقرة وفوداً من مختلف الاطراف السياسية العراقية الرسمية وغير الرسمية، واللافت

(١) جلال ورغي، الحركة الإسلامية التركية: معالم التجربة وحدود المنوال في العالم العربي، (بيروت) الدار العربية للعلوم ناشرون (الدوحة)، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٠ ص ٧٩.

(٢) جمال الدين هاشمي، تعقيب على : غوفين صاق، وجهة نظر تركية في واقع وآفاق العلاقات الاقتصادية بين تركيا والعرب، "في" الحوار العربي التركي بين الماضي والحاضر " مصدر سبق ذكره، ص ٢١٥

(٣) عقيل سعيد محفوض ، السياسة الخارجية التركية "الاستمرار والتغير"، مصدر سبق ذكره ، ص ١٢٦

(٤) حقي أوغور، تركيا ... البعد على حافة الصدام، ترجمة : مصطفى السنتي، "تركيا بين تحديات الداخل

ورهنات الخارج"، مصدر سبق ذكره، ص ٢٣ .

(٥) بهنام ، سمير حنا ، اتجاهات تطور التجارة الخارجية التركية وأثرها في النمو الاقتصادي (١٩٩٠-٢٠٠٩) مجلة دراسات اقليمية ، العدد (٢٤)، الموصل، مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل، ، المجلد الثامن، ٢٠١٠. ص ٢٤

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

للنظر في زيارة (اردوغان) الى العراق في عام (٢٠١٠م)، أنه زار كلا من بغداد واربيل والنجف، في اشارة واضحة الى ان تركيا تقف على مسافة واحدة من جميع اطراف العملية السياسية في العراق.^(١)

ولدى النظر الى الطرف المقابل حرصت إيران على عدم التورط في أي سياسة يمكن ان يفهم منها ان إيران تقف ضد الوحدة الوطنية للعراق، وعلى توطيد علاقاتها مع الاحزاب الدينية الشيعية في العراق، اذ ترى ايران، هناك إمكانية لإخراج العراق من الناحية الاستراتيجية والتعريف التقليدي من كونه قوة لتحقيق التعادل مع القوى الإقليمية إلى قوة مساندة لإيران، وهذا يعني منح إيران الفرصة لتعيد تعريف الدور الإقليمي لنفسها وللقوى الأخرى بصورة تضمن لإيران وجودها كلاعب وقوة إقليمية مؤثرة. فضلاً عن الى وجود رغبة إيرانية بقيادة اقليمية،^(٢) يكون فيها العراق مفتاحاً لها في سياساتها الإقليمية لتظهر لدول الاقليم مدى قدرتها على التأثير

في الدول المجاورة.^(٣)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وتمثلت الجهود الإيرانية بالحيلولة دون صعود الاحزاب غير الاسلامية من كسب

السلطة وعملت على تهميش الفصائل والقادة العلمانيين وفي ذلك قال (اياد علاوي) في مقابلة مع قناة (BBC) في عام (٢٠١٠م) "ان ايران تتدخل بصورة مباشرة في العملية الانتخابية وان من الواضح تماماً سعي ايران دون تولي رئاسة الوزراء (...). وهذا امر يدعو الى القلق".^(٤)

^(١) فرح صابر: الخيارات الاستراتيجية لتركيا وموقع الوطن العربي منها، "في" العرب وتركيا تحديات الحاضر ورهانات الماضي"، مصدر سبق ذكره، ص ٥٥١

^(٢) أ.ج طارق اوغلو، مصدر سبق ذكره، ص ٢٨.

^(٣) سرقيس ابو زيد، إيران والمشرق العربي: مواجهة أم تعاون؟، بيروت، سلسلة الدراسات الإيرانية- العربية، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، ٢٠١٠، ص ٦٥

^(٤) جانكيز تشاندر، العثمانية الجديدة والشرق الاوسط: رؤية تركية، "في" عودة العثمانيين.. الاسلامية التركية" ترجمة مختار نور الدين، ط ٣، الامارات العربية المتحدة، مركز المسبار للدراسات والبحوث، ٢٠١١، ص ٢٤٠. للمزيد أنظر: ستيفن كينزر، العودة الى الصفر "إيران، تركيا ومستقبل اميركا"، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٢، ص ٢٥٢.

^(٥) نقلاً عن، مجدي كامل : ويكيليكس وما ادراك ما ويكيليكس ، ط ١ ، دمشق ، دار الكتب العربية ، ٢٠١١ ، ص ٢٦٥

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

ويضيف ان الاميركيين "لم يكونوا مستعدين لمواجهة الايرانيين اذا ما أصبح رئيسا للوزراء (...). أنا كنت بحاجة للدعم الاميركي لكنهم أرادوا أن يخرجوا، وسلموا البلاد للإيرانيين".^(١)

وينسحب الشي نفسه على جهود ايران أيضا في تهميش الوطنيين من الشيعة والسنة والاكرد على حد سواء من الوصول إلى قمة السياسات العراقية، والإبقاء على نفوذها، على أي حكومة جديدة يقودها الشيعة، وذلك من خلال بعض الاحزاب والجماعات الخاصة التي شكلتها ايران داخل العراق كميلشيات عسكرية وشبه عسكرية.^(٢) وهذه الجماعات كانت من بين المستفيدين من الانسحاب الاميركي من العراق الذي أدى الي تراجع قدرة القوات العراقية علي التعامل مع التهديد الذي تشكله هذه الجماعات الخاصة، ولزيادة السيطرة قامت ايران بوضع سياسات بديلة للتعامل مع هذه الميلشيات المختلفة من خلال سياسة العصا والجزرة والتمثلة في امتلاك أدوات التأثير على توجهات هذه التنظيمات من خلال الدعم المالي والفني والعسكري، إذ

استطاعت ايران وضع بدائل لجيش المهدي الذي يقوده السيد (مقتدى الصدر) الخارج عن

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

عن (١٦٣) نائب برلماني وهو العدد اللازم لإجراء تصويت حجب الثقة الذي كان يمكن ان

يزيحه من السلطة وفي هذا الاطار عملت ايران على دعم حكومة (نوري المالكي) واضعه نفسها (كوسيط خارجي) مؤثر لدى ظهور حاجة لتوسط للمحافظة على بقاء السلطة بيد الاحزاب والجماعات الشيعية. وحين سعى السيد(مقتدى الصدر) الذي يشرف على (٣٩) نائب برلماني المنضوين تحت مسمى كتلة الاحرار أواخر نيسان من عام (٢٠١٢)م لعزل (نوري المالكي)،فما كان من ايران الا ان دخلت على خط (الوساطة)والعمل من اجل المحافظة على حكومة (نوري المالكي)، وعقب اجتماع غير ناجح على ما يبدو بين (المالكي) و(الصدر) بوساطة إيرانية عُقد

^(١) نقلا عن : ديكستر فيلكنز ، قاسم سليمان "قائد الظل"، بغداد، ترجمة دار الجواهري، دار الجواهري، ٢٠١٤، ص٥١.

^(٢) فريدريك كاجان وآخرون : النفوذ الإيراني في المشرق العربي والعراق، تعليق وترجمة، صلاح نصر اوي العدد (٣٩) ٢٠٠٨ معهد أمريكي انتربرايز، ص ١٦

^(٣) محسن ميلاني، العراق والتوتر في العلاقات الأمريكية- الإيرانية، ترجمة سميرة ابراهيم عبد الرحمن، مجلة دراسات دولية، العدد (٤٤)، ٢٠١٠، بغداد، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، مصدر سبق ذكره، ص١٦٨.

^(٤) مجدي كامل: مصدر سبق ذكره، ص ٢٦٥

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

في ٢٣ نيسان من نفس العام في مدينة قم الإيرانية، إذ ذكر السيد (مقتدى الصدر) في مذكراته والتي نشرها بعد فشل عملية سحب الثقة عن هذا الاجتماع بقوله " في نهاية اللقاء(*) أخبرني المالكي أنني سأذهب الى أربيل أو كردستان فهل من حاجة أبلغها لهم لتقريب وجهات النظر، فما كان جوابه إلا مصحوباً بتأييد (قاسم سليماني) بأن لا تذهب فذهابك فيه مخاطرة أمنية وأضعاف شعبي، (٠٠٠) فأبيت ذلك، وقلت لهم انها زيارة طبيعية ولا ضرر فيها ابداً " توجه السيد(الصدر) إلى أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق لإجراء محادثات مع معارضي(المالكي)، بمن فيهم قادة من الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، وزعماء من العرب السنة وقائمة العراقية العلمانية. وفي ٢٨ نيسان، منحت هذه المجموعة مهلة (للمالكي) قدرها خمسة عشر يوماً للبدء في تنفيذ آليات لتقاسم السلطة كان قد وقع عليها في عام (٢٠١٠م)، وحين انتهت تلك المهلة، اجتمع الفريق في منزل السيد (الصدر) في مدينة النجف في ١٩ أيار، ودعا الائتلاف السياسي الشعبي الذي ينتمي اليه السيد (المالكي) و هو

كتلة التحالف الوطني إلى عزل (المالكي) وتسمية مرشح جديد لمنصب رئيس الوزراء في

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

العملية بصورة أكثر حين أصدر رجل الدين آية الله (كاظم الحائري) ومقره في إيران فتوى تشجع الشيعة العراقيين على دعم (المالكي) للحفاظ على التضامن الشيعي.^(١) وفي (٣٠ أيار)، بعث عشرات من النواب الشيعة من منظمة بدر وحزب الفضيلة الإسلامي برسائل تأييد (لنوري المالكي). بدا من هذه القضية أن إيران تلعب دوراً هادئاً وفعالاً في السياسات العراقية.

اما الأتراك طوراً نظرتهم الى (نوري المالكي) بعد ان تكشف لهم الاساليب التي اتبعها لتخطي عملية سحب الثقة والتي استغلت المصالح الضيقة والمعضلات الأمنية لمجموعات عراقية معينة بدلاً من الدخول في مناقشة واسعة مع الطوائف كافة بشأن تقاسم السلطة

(*) اللقاء الذي جمع السيد مقتدى الصدر بالمالكي في طهران عام ٢٠١٢ وبحضور قاسم سليماني من الطرف الإيراني وكان هذا اللقاء قبل أيام قليلة من توجه السيد مقتدى الصدر الى أربيل وبدء العمل من أجل سحب الثقة من حكومة نوري المالكي، للمزيد، مقتدى الصدر: الهدف النبيل من زيارة أربيل، مذكراتي فيما يخص زيارة أربيل وتداعياتها، بلا، ٢٠١٣، ص ٤

(١) صفاء الشيخ وايماسكاي: هل العراق عميل لايران، مجلة فورن بولسي و معهد جاكسون للشؤون العالمية، جامعة بيل ٢٠١٢، ص ٥٥، على الرابط الالكتروني التالي: <http://goo.gl/L4UEkY>

(٢) مكتب السيد كاظم الحائري في النجف الاشرف.

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

وترى (سونير كاجيتي)،^(*) وبالرغم من أن الجهد الذي بذله (المالكي) للتواصل خارج نطاق الدائرة الطائفية التي ينتمي لها وجذب المؤيدين من العرب السنة كان إيجابياً، إلا أن المالكي استمر في ترسيخ قاعدة قوته على أساس المعارضة السلبية القائمة من قبل القوميين العرب تجاه الأكراد، وعلى الأطراف العربية السنية المبعدة أو التي لا تحظى بتأييد شعبي واسع ضمن الطيف السياسي العربي (السني).^(١)

ورافق السياسات الإيرانية في العراق ضعف دور التيارات والاحزاب الليبرالية والقومية والعلمانية، في المجتمع العراقي وتمثل ذلك في مشاركة تجمع المؤتمر الوطني الليبرالي الذي يقوده (أحمد الجلبي) في انتخابات عام (٢٠١٤م) ضمن حركة سياسية بإسم البيت الشيعي.^(٢) وقد وصل الامر بالأحزاب والحركات السنية الى حالة من الانقسام والتشطي وغياب الاتفاق على برنامج واحدة للعمل السياسي، بقبول الوضع الراهن في العراق والحديث عن اقليم

سني يبعدهم عن النفوذ الإيراني بما يعني بشكل غير مباشر تراجع الهدف الخاص بالعمل على

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

تدعيم وجودها في الساحة العراقية وتعزيزها لاسيما مع حكومة إقليم كردستان.^(٤) وقد اتخذت

تركيا خطوات تدريجية في هذا المجال، ومن خلال سياسة دبلوماسية واقتصادية متعددة الابعاد. فقد سمحت بالقيام برحلات جوية الى مدن اقليم كردستان وأعادت فتح القنصلية التركية في الموصل، ونشطت التجارة عبر الحدود مع الاقليم وخصوصا في مجالي النفط الخام والغاز الطبيعي، وهي مصادر حيوية لدعم اقتصاد حكومة اقليم كردستان.^(٥) وقام المسؤولون في وزارة

(*) مديرة برنامج الابحاث التركية في معهد واشنطن لدراسات الشرق الادنى

(١) سونير كاجيتي: تركيا والورقة الكردية، معهد واشنطن لدراسات الشرق الادنى، ٢٠١٣. على الرابط

الالكتروني التالي: <http://goo.gl/hu3G7w>

(٢) التقرير الاستراتيجي العربي (٢٠١٣-٢٠١٤)، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠١٥، ص ١٩٥

(٣) تيري كوفيل، ايران الثورة الخفية، ترجمة خليل احمد خليل، دار الفارابي، لبنان، ٢٠٠٨، ص ٤٠٤.

(٤) سونر چاغانتاي، معهد واشنطن لدراسات الشرق الادنى، ٢٠١٣. على الرابط الالكتروني التالي:

<http://goo.gl/hu3G7w>

(٥) فرح صابر: الخيارات الاستراتيجية لتركيا وموقع الوطن العربي منها، "في" العرب وتركيا تحديات الحاضر ورهانات الماضي"، مصدر سبق ذكره، ص ٥٥٠

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

الخارجية التركية بزيارات متكررة وبانتظام للإقليم مقابل ذلك قدمت حكومة إقليم كردستان إغراءات متعددة لتركيا مثل منح مشاريع البناء الكبرى للشركات التركية (على سبيل المثال، مطارات أربيل والسليمانية). جاء هذا التقارب في ظل وجود وجود رغبة أمريكية في تعزيز النفوذ التركي في إقليم كردستان العراق، لتجعله خط مواز لتزايد النفوذ الإيراني في جنوب العراق ومن جانب آخر عملت واشنطن جاهدة على تعزيز هذا التقارب بعد احتلال العراق عام (٢٠٠٣م)، خوفاً من اندلاع صراع بين تركيا وحكومة إقليم كردستان.^(١) وقد استغلت تركيا الفرصة بامتياز، إذ عمقت علاقاتها مع الإقليم في كل المجالات إلى حد أصبحت فيه الأقوى نفوذاً ولا سيما اقتصادياً واستثمارياً.^(٢)

وتعميقاً لسياسة تعدد الأبعاد قام السيد (أحمد داود أوغلو) عام (٢٠١٢م) بزيارة مفاجئة لمدينة كركوك، لمقابلة الجماعات التركمانية العراقية السياسية دون أن يتوقف في بغداد. وكانت تلك هي المرة الأولى التي ترسل فيها أنقرة وزير خارجيتها إلى كركوك خلال مدة دامت أكثر

من ثلاثة عقود.^(٣)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

في العراق، لاسيما بعد انسحاب قوات الجيش والشرطة العراقية، وتوالي سقوط المدن في شمال العراق وغربه. جاءت هذه التطورات، في ظل تقاوم اللازمة السياسية في العراق بعد الانتخابات البرلمانية التي جرت في شهر نيسان (٢٠١٤م)، وعلى الرغم من فوز ائتلاف دولة القانون بزعامة السيد (نوري المالكي) بـ (٩٥) مقعداً (المركز الاول) الذي يؤهله لولاية ثالثة فإن هذه الولاية واجهة عدد من العقبات في مقدمتها عجزه عن تأمين كتلة برلمانية (٥٠%+١ من اجمالي عدد النواب) تؤهله لتشكيل حكومة جديدة في ظل المواقف السياسية المعلنة للقوى العراقية اذ كانت كتل كبيرة (التحالف الوطني الذي يضم قوى شيعية كبرى والاكرد والعرب السنة)

(١) هلال كارافيلي: تركيا حليف غير متعاون، معهد برنامج دراسات وسط اسيا، ٢٠١٤ ، وعلى الرابط الإلكتروني التالي: <http://goo.gl/15vBh>

(٢) ناظم يونس عثمان : الاكرد على طرفي حدود العربية التركية "التداعيات السياسية والاجتماعية"، "في" العرب وتركيا تحديات الحاضر ورهانات المستقبل"، مصدر سبق ذكره، ص ١٩٧

(٣) بولنت آراس وآخرون : مصدر سبق ذكره ، ص ٤٩

تعارض الولاية الثالثة (للمالكي).^(١) ومثلت هذه التطورات مفاجئة لإيران التي كانت تراهن على قدرة (المالكي) على تشكيل حكومة جديدة، ورأت إيران أن خسارة (المالكي) منصبه وولايته الثالثة سوف يمثل ضربة قوية لمساعدتها الرامية إلى تثبيت تحالفها الإقليمي المتواصل جغرافياً (إيران، العراق، وسوريا، وحزب الله في لبنان)، وأن تغير المشهد السياسي في العراق سيكون له تأثيره المباشر في مفاوضاتها النووية مع الغرب، وأن دورها الإقليمي الذي تسعى إلى ترسيخه وإقرار القوى الدولية به، سيكون مهدداً أو على الأقل يواجه صعوبات وعوائق جمة، وجاءت فتوى السيد (السيستاني) بالجهاد الكفائي ومحاولة إيران والمالكي على حد سواء استغلالها لمصلحتهم باللعب على وتر الطائفي من جانب (المالكي) والتدخل من جانب إيران بالشؤون الداخلية.^(٢) وصرح الرئيس الإيراني (حسن روحاني) بعد إصدار الفتوى بساعات قليلة من أن بلاده "ستبذل كل ما في وسعها لحماية المزارات الشيعية في العراق إزاء تهديد (داعش)".^(٣) قبل أن يصدر مكتب السيد (علي السيستاني) بياناً توضيحياً يوضح فيه أن دعوة

السيد (علي السيستاني) للتطوع ليست خاصة بفئة أو طائفة بل بجميع مكونات الشعب العراقي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الذي دعا العراقيين إلى إشهار السلاح".^(٤) ومن ثم جاءت دعوت السيد (علي السيستاني) إلى التنام مجلس النواب الجديد لتشكيل حكومة وحدة وطنية وانتخاب رئيس جديد للخروج من الأزمة الراهنة. من جانبها دعت إيران إلى تشكيل حكومة شاملة على وفق لنتائج الانتخابات البرلمانية في إشارة إلى استمرارها على بقاء (نوري المالكي)، وبالرغم من اندفاع إيران لحماية (نوري المالكي) فإن دورها في العراق له حدود فقد تشكلت حكومة جديد برئاسة الدكتور (حيدر العبادي)، مما دعا إيران لتغيير استراتيجيتها والتعامل مع الرئيس القادم الجديد من خلال ما يمكن

(١) عبد الوهاب القصاب : العراق، انهيار ترتيبات ما بعد الاحتلال، مجلة سياسات عربية، العدد (٩)، ٢٠١٤، الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ص ٥

(٢) المصدر السابق، ص ٧

(٣) تصريح لصحيفة السياسة اللبنانية بتاريخ، ٢٠/٦/٢٠١٤

(٤) المصدر السابق، ص ٨

(٥) وكالة فارس الإيرانية التابعة للحرس الثوري الإيراني في ٢٩/٦/٢٠١٤

[/http://arabic.farsnews.com](http://arabic.farsnews.com)

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

استدراكه لما يخدم مصالحها في العراق من خلال تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الجارين وتأكيدهما على التعاون في كافة المجالات وهذا ما اكده أمين المجلس الأعلى للأمن القومي(علي شمخاني) "ان توجه الحكومة الإيرانية المبدئي يركز على احلال الاستقرار والامن في العراق ونقل التجارب الى القوات المسلحة العراقية في مجال مكافحة الارهاب".^(١) وأشار(شمخاني) من خلال لقائه رئيس الوزراء العراقي(حيدر العبادي) الى القواسم المشتركة الثقافية والسياسية والاقتصادية والأمنية بين البلدين، ويُعد استمرار التعاون بين الحكومتين بهدف تعزيز الطاقات الاستراتيجية والحيوية من شأنه ان يحقق المصالح المشتركة بين الشعبين ويعزز ازدهار العلاقات الفريدة بين البلدين. أكد الدكتور (حيدر العبادي) "ان العراق حكومة وشعبا لن ينسى التعاون والمساعدات الإيرانية المؤثرة في مواجهة تهديدات الارهاب في العراق (...) ان العراق يواجه حربا (...)وهو مصمم من خلال جهود ابناء وطنه الشجعان والأبطال في القضاء على الفتن الارهابية في البلاد".^(٢)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الانتقادات الداخلية والخارجية لسياساتها في سوريا والعراق بعد الاتهامات التي وجهت اليها بمساعدة التنظيمات المتطرفة الا ان ذلك لم يمنع تركيا من ان تقوم بدور استخباراتي في صياغة (وضع اقليمي جديد) تسعى الولايات المتحدة الامريكية الى صياغته في المنطقة مستفيدة من تحالفها مع السيد(مسعود البارزاني)وبعض السياسيين السنة العرب.^(٣) وتعد زيارة السيد(العبادي)الى تركيا مؤشرا على تحسن العلاقات بين البلدين التي توترت في الأعوام الاخيرة بسبب عدد من القضايا إذ أكد السيد(العبادي) "أننا نتوقع المزيد من الدعم والتعاون في مجال محاربة تنظيم"داعش" المتطرف وان هذا الأمر منتظر من الجارة التركية" وفي هذا السياق كشف السيد(داود أوغلو) عن وجود محادثات مع مسؤولين أمنيين

(١) وكالة رويترز، في ٢٠١٤/٩/٥ على الرابط الإلكتروني التالي: <http://www.swissinfo.org>

(٢) وكالة "إيرنا" الرسمية للأنباء، في ٢٠١٤/٩/٥ على الرابط الإلكتروني التالي: <http://www.irna.ir/ar>

(*) تم الافراج عنهم بعملية غامضة لم يكشف عن تفاصيلها وهي ما زادة الانتقادات لحكومة العدالة والتنمية

(٣) عبد الوهاب القصاب : العراق، انهيار ترتيبات ما بعد الاحتلال، مصدر سبق ذكره، ص ١٩

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

عراقيين بشأن زيادة الدعم في مجالات التدريب والإمداد، فضلا عن إلى التعاون في مجالات أخرى.^(١)

هنا يمكن القول ان ايران وتركيا على الرغم من تعاونهم في المجال الامني الا ان ذلك لم يخفف حدة التنافس بينهما في المجال السياسي اذ سعى كل طرف من اجل فرض ارادته السياسية في العراق مما شكل تنافر او تباعد في الرؤى وتأتي هذه الرؤى المختلفة لتحديد آلية عمل كل طرف في العراق من خلال بناء تحالفات مع الاحزاب والقوى السياسية ومحاولة التأثير عليهم، ويندرج في هذا المعنى استخدام القوة الناعمة لكلا الطرفين في العراق مما سبب افتراق السياسات بشأن الكيفية التي تحدد الحكومات في العراق، ولم يختلف المشهد كثيرا بعد احداث ١٠ حزيران فالجانب الايراني اصبح اكثر نفوذ وتدخل في العراق اما الجانب التركي بعد عودة العلاقات مع حكومة الدكتور(حيدر العبادي) من المنتظر ان يكون لتركيا دور اكبر في الأعوام المقبلة.

المطلب الثاني

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

مجالات وأبعاد التنافس الاقتصادي

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

نوعية المواد اذ يوجد تباين في نوعية المواد المصدرة من كلا البلدين للعراق. فضلا عن نوعية الاستثمارات ومجالاتها، وعلى هذا الاساس يتضمن هذا المطلب مجالات توافق المصالح الايرانية التركية في العراق.

اولا : المجالات والابعاد التجارية

تؤثر التجارة الداخلية والخارجية بشكل لا يدع مجال الى الشك في الحالة السياسية والاقتصادية للدولة، وتحدد نوع العلاقات التي تقوم بين أقاليم الدولة الواحدة وبينها وبين دول العالم الاخرى. ولا يمكن ان تقوم التجارة الا حين يكون لدى الدولة فائضا في الانتاج الزراعي او

^(١) رويترز، ٢٤/١٢/٢٠١٤ على الرابط الإلكتروني التالي: <http://www.swissinfo.org>

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

الصناعي،(*) وان تكون السلع الفائضة متنوعة، فضلا عن الى توافر وسائل نقل جيدة بين المنتج والمستهلك وبين المصدر والمستورد.^(١)

ويتميز القطاع التجاري في العراق بارتفاع نسبة اسهام التجارة الخارجية في تكوين الدخل القومي. وارتفاع نسبة الصادرات الى الدخل القومي عن نسبة الاستيرادات بسبب نمو الصادرات النفطية. حيث يتميز هيكل الصادرات العراقية بالتركز والتخصص في سلعة واحدة وهي النفط الخام. لذلك يوصف الاقتصاد العراقي بكونه اقتصاداً تصديرياً لسلعة اساس واحدة، وتعد ضئيلة الصادرات التقليدية (وهي السلع الغذائية والمواد الاولية والحيوانات الحية) تميزت بضآلتها ونموها المتذبذب، بسبب اعتماد انتاجها على التقلبات المناخية، مع وجود موقف تنافسي للصادرات التقليدية في الاسواق الخارجية.^(٢) مما جعل الاقتصاد العراقي يوصف بانه اقتصاد احادي الجانب. وهذا يؤثر حالة سلبية للاقتصاد العراقي، ولاسيما بعد غياب الرقابة

التسعيرية او عدم سن القوانين التي تحدد بعض اسعار السلع المستوردة، التي يضيف بعضها

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وأصبح العراق يعتمد على الجانب الإيراني بشكل كبير في مجالات اقتصادية متعددة فبحسب بعض فأن التجارة بين البلدين منذ عام (٢٠٠٣)م قد نمت بمعدل (٣٠%) وهي بزيادة مستمرة في ظل ضعف البنية التحتية العراقية، وعلى الرغم من عدم وجود معلومات دقيقة حول المجال الحالي للتجارة بين البلدين تشير التقديرات أنها وصلت في عام (٢٠١٤) نحو (١٣) مليار

(*) بعد اكتشاف النفط والمعادن الاخرى، اصبحت التجارة لا تعتمد فقط على فائض الانتاج الزراعي او الصناعي
(١) صباح محمود واخرون، مصدر سبق ذكره، ص ص ١١٩ - ١٢٠.

(**) كما تم توضيحه في الفصل الاول
(٢) التقرير الاقتصادي السنوي للبنك المركزي العراقي (٢٠١٠)، البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والابحاث، ٢٠١١، ص ٥٥
(٣) التقرير الاقتصادي السنوي للبنك المركزي العراقي (٢٠١٢)، البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والابحاث، ٢٠١٣، ص ٤٨

(4) Mario Jales , Domestic support to Agriculture developing countries , WTO rules for Agriculture Computable with development , edited by Jamir Moorison and Alexander Sarris , FAO, Rome , 2007 ,P.284

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

دولار. اذ وقّعت غرفة التجارة والصناعة والمناجم الايرانية واتحاد الغرف التجارية العراقية في طهران عام (٢٠١١)م مذكرة تفاهم مشتركة التي تعنى بسبل التعاون في تأسيس المؤسسات التجارية المشتركة بين البلدين وتحديد الشركات التدقيقية والتفتيشية بين الجانبين من اجل تسهيل عمليات التصدير والاستيراد وازالة الحواجز الجمركية وتم توقيع مذكرة التفاهم هذه بحضور رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية (جعفر رسول الحمداني) فضلا عن رئيس غرفة التجارة والصناعة والمناجم الايرانية (محمد نهاونديان) والتي من شأنها أن تهئ الأرضية للتعاون بين تجار البلدين في مختلف المجالات التجارية.^(١) وقال امين لجنة التنمية الاقتصادية الإيرانية العراقية (رستم قاسمي) "ان قيمة الصادرات الإيرانية الى العراق من الممكن ان تصل الى (٢٥) مليار دولار في عام (٢٠٢٠) ".^(٢) في الواقع، أصبحت إيران أهم شريك تجاري للعراق. وتتميز السلع الإيرانية بأنها أقل سعرا من السلع الصينية، نظرا لانخفاض تكاليف الشحن البري من إيران وقرب الاسواق الايرانية من العراق اذ وضع وكيل وزير التجارة العراقي (يحيى احمد

فرج) سبب ارتفاع حجم التبادل التجاري مع ايران بسبب اسعارها التنافسية وسهولة النقل

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

نسبية بمعنى هي تجارة باتجاه واحد، إذ يرى نائب رئيس الوزراء العراقي السابق (برهم صالح) "ان العلاقات الاقتصادية بين العراق وايران غير عادلة".^(٣) وبحسب وزير التجارة الإيراني (محمد شريعتمداري) فان قيمت حجم التبادل التجاري بين ايران والعراق بلغت (٣) مليارات دولار تقريبا في بداية عام (٢٠٠٦) من الصادرات الايرانية الى العراق فيما بلغت صادرات العراق من نفس العام ما يقارب (١٤٠) مليون دولار.^(٤)

واكد(محمود بهزار) مسؤول الدائرة التجارية في السفارة الايرانية في العراق ان طموح ايران ان يصل التبادل التجاري مع العراق الى نحو (١٥) مليار دولار نهاية عام

^(١) توقيع مذكرة تفاهم بين غرفة التجارة الايرانية والعراقية ، صحيفة الوفاق ، العدد (٣٩٩١) ، لسنة ٢٠١١

^(٢) وكالة "ايرنا" الرسمية للأبناء، في ٢٠١٢/٤/٤ ، على الرابط الالكتروني التالي: <http://www.irna.ir/ar>

^(٣) سارة برتين: تخلي امريكا عن العراق يدفع به صوب ايران. على الرابط الالكتروني التالي:

<http://goo.gl/hcl8x2>

^(٤) خورشيد دلي الدوافع التركية من تطوير العلاقة بإقليم كردستان العراق ، مجلة الاخاء، العدد(١٣٥)، ٢٠١٣

^(٥) جون وينبرغ: العلاقات التجارية بين إيران والعراق ..توازن مختل الجار قبل الدار مجلة المجلة العدد(١٥٦١) ٢٠١١ ، ص ص ٣٦- ٣٨ على الرابط الالكتروني التالي [www. Majaiia.com](http://www.Majaiia.com)

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

(٢٠١٧) إنه لا زال يتراوح بين الـ (١٠) مليارات و (١٣) مليار دولار بحسب مراقبتنا للسوق حتى نهاية شهر تموز من عام (٢٠١٣)م ، مبينا ان تلك الزيادة ستكون عبر التعامل التجاري في قطاع الغاز والكهرباء، وكانت وزارة النفط الإيرانية قد وقعت على اتفاقية جديدة عام (٢٠١٣) لتصدير الغاز مع وزارة الكهرباء العراقية بالتزامن مع توافق ثنائي يقضي برفع حجم صادرات إيران من الكهرباء إلى العراق، أنه بموجب العقد الجديد بين إيران والعراق تتعهد وزارة النفط الإيرانية بتصدير نحو (٢٥) مليون متر مكعب من الغاز يوميا من حقل بارس جنوبي للغاز الحمضي غرب إيران إلى العراق.^(١) وقد أشار وزير الكهرباء العراقي الى أن العراق لديه خزين من الغاز، وأن هذا الخزين لم يتم تطويره بعد، معربا عن اعتقاده أن العراق في هذه المرحلة بحاجة الى غاز مستورد، وأن أفضل إنتاج مناسب في السعر وقريب من الأراضي العراقية هو الغاز الإيراني.^(٢) كما ويستورد العراق الطاقة الكهربائية من إيران بواقع (٤٠٠) ميغاواط عبر ثلاثة خطوط هي خط كرمشاه- ديالى، وخط سربيل زهاب- خانقين وخط

عبادان- البصرة، وتغذى هذه المحافظات عبر خطوط كهرباء الضغط العالي.^(٣)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الخارجية يذهب باتجاه العراق. وفي اطار تحسن العلاقات التجارية طرحت ايران على الجانب العراقي إقامة بلدات صناعية مشتركة على الحدود البرية بين الدولتين وتقوم ايران بذلك ضمن مبدأ اغراق السوق العراقية بالسلع الاستهلاكية الرخيصة من اجل تأمين مصالحها التجارية.^(٤) والجدول رقم (٣) يوضح التبادل التجاري بين العراق وايران، الذي تميز بعدم التوازن في التبادل التجاري بي البلدين.

(١) وزارة الكهرباء العراقية في ٢٧/٩/٢٠١٣ على الرابط الالكتروني التالي: www.moelc.gov.iq

(٢) جون وينبرغ: مصدر سبق ذكره، ص ٣٩

(٣) صندوق النقد الدولي ، التقرير السنوي (IMF) (٢٠١٣)، من اجل اقتصاد عالمي أكثر أمنا

واستقراراً، ٢٠١٣، ص ٩٣

(٤) جون وينبرغ : مصدر سبق ذكره، ص ٤٣

جدول (١٠)
التبادل التجاري بين العراق وايران للمدة (٢٠٠٣م-٢٠١٣م) (مليون دولار)

المؤشرات السنة	صادرات ايران الى العراق	معدل التغير السنوي	نسبتها من إجمالي الصادرات الايرانية	استيرادات ايران من العراق	معدل التغير السنوي	نسبتها من الاستيرادات الايرانية
٢٠٠٣	٧٥٦	-	١٤,٩%	٩٥	-	٠,٠٣%
٢٠٠٤	١٩٤٤	١٠٦%	٣%	١٧٥,٥	٤٠%	٠,١٦%
٢٠٠٥	٢٧٧٨	٥٢%	٣,٩%	٩٦,٤	٤٠,٥%	٠,٠٦%
٢٠٠٦	٢٩٨١	٨%	٥%	١٣٢	٣٦%	٠,٠٩%
٢٠٠٧	٤٨٤٤	٤٧%	٦,٣%	١٤١	٢,٤%	٠,٠٧%
٢٠٠٨	٦٧٣٧	٣٥%	٩,٩%	١٦٣	٠,٢%	٠,٠٨%
٢٠٠٩	٧١١١	١٣%	١١%	١٧٥,٥	٠,١%	٠,٠٨%
٢٠١٠	٨٧٣٩	١١%	١٣%	١٨٥,٨	٠,٠%	٠,٠٩%
٢٠١١	٩٨٢٤	١٢%	١٣%	٢١٠	٠,١%	٠,١%
٢٠١٢	١٠٨٢٤	١٠%	١٣%	٢١٠	٠,١%	٠,١%
٢٠١٣	١٠٨٢٤	١٠%	١٣%	٢١٠	٠,١%	٠,١%

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المصدر، اعداد الباحث بالاعتماد على امير طاهري، هل نستطيع بعداد نجيب النائير الايراني، على الرابط
الالكتروني التالي: <http://goo.gl/1erMqF>

وقد شملت السلع المصدرة للعراق سيارات والصناعات البتروكيمياويات والمعدات الصناعية والاجهزة الطبية ومكيفات هوائية وتشمل ايضا الصادرات الايرانية الى العراق السجاد ومواد البناء والصناعات البلاستيكية والمحاصيل الزراعية،

أما الهيكل السلعي للصادرات الايرانية الى العراق فقد شكلت المنتجات النفطية والغاز والكهرباء الجزء الاكبر من الصادرات الايرانية وجاءت بالمرتبة الاولى من عام (٢٠٠٣م) حتى عام(٢٠١٢م)، ثم المواد الغذائية والزراعية، ثم مواد صناعية، كما مبين في الجدول الآتي.

جدول (١١)

الهيكل السلعي للصادرات الرئيسية الايرانية الى العراق للمدة (٢٠٠٣م-٢٠١٢م) (مليون دولار)

المتجات السنة	مواد غذائية وزراعية	منتجات نفطية وغاز وكهرباء	مواد صناعية(*)	سلع اخرى	المجموع
٢٠٠٣	٢٦٤	٣٧٤	١٠٨	١٠	٧٥٦
٢٠٠٤	٨٥٧	٧٩٦	١٨٩	١٠٢	١٩٤٤
٢٠٠٥	٥٧٤	٩٣٦	٩٢٠	٣٤٨	٢٧٧٨
٢٠٠٦	٩٤٨	٩٥٧	٦٩٨	٣٧٨	٢٨٨١
٢٠٠٧	١٩٤	٢٠٥٤	٢٠١١	٥٨٥	٤٨٤٤
٢٠٠٨	٢٩٥٠	٣٠٥٢	١٠٠٦	١٠٣	٧١١١

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

- البنك المركزي العراقي: النشرة الإحصائية السنوية ، لسنوات (٢٠١١-٢٠٠٥).
- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية للسنوات (٢٠١٢-٢٠٠٣).

في حين تحسنت العلاقات التجارية بين العراق وتركيا بعد التطور في العلاقات الاقتصادية، ولا سيما في المدة الأخيرة التي سبقت حرب احتلال العراق عام (٢٠٠٣)م، والتي وصلت الى حوالي (٣) مليار دولار تقريباً. وعلى الرغم من تراجع العلاقات التجارية بينهما بسبب الاحتلال الامريكي للعراق وما رافق ذلك من تردي الأوضاع الأمنية الذي انعكس سلباً على معدلات التجارة التي وصلت إلى (١) مليار دولار في عام (٢٠٠٣) ومع ذلك فقد ابدى الطرفان استعدادهم لتطوير العلاقات الثنائية في المجالات كافة. لتبدأ مرحلة جديدة من العلاقات التجارية اتسمت بالزيادة عام بعد اخرى. ذلك بعد أن تبنى مجلس الأمن قرار رقم (١٤٨٣) في ٢٢ أيار (٢٠٠٣)م، الذي يقضي الى برفع الحصار وكل المقاطعات التجارية المفروضة على

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

العراق وانتهاء برنامج النفط مقابل الغذاء، مما أدى إلى نمو التعامل التجاري بين البلدين.^(١) وقد عبر السيد(احمد داود اوغلو) "ان العراق ليست دولة يمكن لتركيا ان تتجاهلها لدى النظر اليه من زاوية الاقتصاد".^(٢) لذلك فأن مصالح تركيا بالنسبة للعراق كما عبرت عنها تصريحات وزير التجارة التركي هي زيادة مستوى التبادل التجاري مع العراق ليصل الى مستوى الطموح الذي اقترحه السيد (عبدالله غول) أثناء زيارته الى بغداد عام (٢٠٠٩)م، حيث تم التوقيع على اتفاقية،(*) شراكة اقتصادية شاملة،^(٣) ونتج عن تلك الاتفاقية زيادة حجم التبادل التجاري مع العراق.^(٤)

وبذلك أصبحت تركيا شريك تجاري هام للعراق، وان اقليم كردستان العراق السوق الاهم للشركات التركية، ووصلت قيمة العقود المبرمة مع الشركات التركية الى (٧٠%) من تخصيصات اقليم كردستان العراق فقد ذكر رئيس اللجنة الاقتصادية في محافظة السليمانية

(أحمد حاج رشيد) ان التبادل التجاري بين حكومة إقليم كردستان العراق وتركيا هو الأعلى

بالنسبة الى باقي مدن العراق، إذ تصل نسبة الصادرات التركية الى الإقليم ولاسيما الأغذية والمنتجات البترولية الى (٥،٥) مليار دولار في عام (٢٠١١).^(٥) في حين زاد حجم التبادل التجارة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users: (٢٠١٢)م، بلغ حو" (٢٠١٢) مليار دولار في عام (٢٠١٢)م، بلغ حو" (٢٠١٢) مليار دولار في عام (٢٠١٢)م، بلغ حو"

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

العلاقات ما بين البلدين قد شابها نوع من التوتر بعد عام (٢٠٠٩)م وبصورة خاصة بعد هروب

(طارق الهاشمي)^(٦) الى تركيا إلا إن العلاقات الاقتصادية ما بين الطرفين استمرت في تطورها وتحسنت وبصورة خاصة على صعيد التجارة الخارجية.^(٧)

^(١) حنا عزو بهان، العلاقات العراقية – التركية (٢٠٠٥-٢٠١٠) دراسة سياسية اقتصادية ، العدد (٢٥)، مجلة دراسات إقليمية ، ٢٠١٢، الموصل، جامعة الموصل ، ص٧٣.

^(٢) احمد داود اوغلو، مصدر سبق ذكره، ص٦٢٢.

^(*) المشار اليها في الفصل السابق

^(٣) حنا عزو بهان، مصدر سابق ذكره، ص ٧٥

^(٤) التبادل التجاري بين العراق وتركيا يصل إلى ١٠ مليارات دولار، ٢٩ / ١٢ / ٢٠١٠، على الرابط الالكتروني التالي:

<http://www.aknews.com>

^(٥) صحيفة الاتحاد على الرابط الالكتروني التالي <http://www.alitthad.com>

⁽⁶⁾ Turkish Statistical Institute, Yearbook, 2012 , op, cit, p. 244 .

^(**) نائب رئيس الجمهورية السابق

⁽⁷⁾ Turkish Statistical Institute, Yearbook, 2013 , op cit, p. 267

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

ومن خلال تتبع الجدول رقم (١٢) حول التبادل التجاري ما بين كل من تركيا والعراق نلاحظ زيادة نسبة التبادل التجاري، وعلى صعيد الصادرات التركية إلى العراق نجد أن هذه الصادرات قد شهدت تطوراً ملحوظاً من خلال المدة من (٢٠١٠ - ٢٠١٣)، إذ كانت هذه الصادرات في تزايد مستمر ولم تتأثر إلا بعد أحداث (١٠ حزيران) وعلى الرغم من ذلك تم تعويض انخفاض الصادرات التركية الى العراق من خلال ايران اذ كشفت هيئة الجمارك العراقية ان تركيا لجأت الى الاتفاق مع ايران لعبور شحنات بضائعها الى العراق عن طريق منافذ محافظة واسط بسبب الاوضاع الامنية التي تشهدها محافظة الموصل، وقال مدير عام الهيئة (ومبيض خالد حمد) ان الهيئة تسلمت من وزارة الخارجية العراقية مذكرة تشير الى ان اتفاقاً نهائياً عقد بين تركيا وايران لتكون الاخيرة حلقة وصل للتبادل التجاري وايصال البضائع التركية الى العراق عن طريق محافظة واسط من خلال منفذ مهران - زرباطية.^(١)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

^(١) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية ، على رابط الوزارة التالي: <http://www.mop.gov.iq/mop/>

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

جدول (١٢)

التبادل التجاري بين العراق وتركيا للمدة (٢٠٠٣م-٢٠١٣م) (مليون دولار)

المؤشرات السنة	صادرات تركيا الى العراق	معدل التغير السنوي	نسبتها من إجمالي الصادرات التركية	استيرادات تركيا من العراق	معدل التغير السنوي	نسبتها من الاستيرادات التركية
٢٠٠٣	٨٢٩	-	%١,٧	٤١,٦	-	%٠,٠٦
٢٠٠٤	١٨٢١	%١٠,٤	%٢,٨	١٤٥,٥	%٢٥,٠	%٠,١٤
٢٠٠٥	٢٧٥٠	%٥١	%٣,٨	٦٦,٤	%٥٤-	%٠,٠٥
٢٠٠٦	٢٥٨٩	%٥-	%٣	١٢١,٧	%٨٣	%٠,٠٨
٢٠٠٧	٢٨٤٥	%١٠	%٢,٣	١١٩	%١,٧-	%٠,٠٦
٢٠٠٨	٣٩١٧	%٣٨	%٢,٩	١٣٣	%١٢	%٠,٠٦

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المصدر: أحمد سليم رحيم الشرع: محددات ومستقبل التبادل التجاري العراقي-التركي وأثاره على الزراعة العراقية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠١٣، ص ٩٥

ويقوم التبادل التجاري مع تركيا على استيراد بعض انواع المواد التي تشمل مجموعة كبيرة من السلع الزراعية منها (الحنطة والحبوب، وألياف القطن، لحوم الأبقار، بيض، الدهن النباتي، البطاطا، معجون الطماطم، وبعض أنواع الفواكه) والألبان ومشتقاته ومواد غذائية محلية أخرى ومشروبات غير كحولية و سلع صناعية (مكائن، معدات انشائية، زجاجيات، سيراميك، قضبان حديد، منسوجات) وحيوانات حية ولحوم بحرية وبعض المواد الأولية ومواد البناء والاجهزة الكهربائية والالكترونية والمنسوجات والملابس والمفروشات، وبالنسبة للسلع الاخرى فتضمنت المجوهرات والحلي، وصناعة الأثاث ومن ثم الأوراق والكرتون وصناعة

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

الخشبيات وبعض المواد الأولية والتي من ضمنها معادن الألمنيوم والنحاس والنيكل وصناعة البلاستيك بصورة عامة.^(١)

أما الهيكل السلعي للصادرات التركية الى العراق فقد شكلت السلع الزراعية والغذائية الجزء الأكبر منها خلال المدة (٢٠٠٣م-٢٠١٢م) وبنسبة تراوحت ما بين أدنى نسبة لها في عام (٢٠٠٣)، وبلغت (١٧%) وأعلى نسبه لها وبلغت (٣٢%) في عام (٢٠١١) وذلك من مجموع الاستيرادات العراقية من تركيا، ثم المعدات والمكائن و ثم الاجهزة الكهربائية والمنسوجات والملابس والجدول الآتي يوضح التوزيع السلعي لتلك الاستيرادات وقيمتها بملايين الدولارات.^(٢)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

⁽¹⁾ Turkish Statistical Institute: Turkey's Statistical Yearbook ,2012, p.243 and Foreign Trade Statistical ,Yearbook,2013 , p. 257.

⁽²⁾ Ibid, p. 260

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

جدول (١٣)

الهيكل السلعي للصادرات التركية الرئيسة الى العراق ونسبته من الإجمالي للسنة
(٢٠٠٣م-٢٠١٢م) (مليون دولار)

المنتجات السنة	غذائية وزراعية		منتجات نفطية وغاز		اسمدة ومواد كيماوية		معادن خام		سلع اخرى		المجموع
٢٠٠٣	٨	١٧%	٧٥	٦%	١	٢%	٣١	٧٥%	٠,٢	-	٤١,٦
٢٠٠٤	٩,٥	٧%	١١٤	٣%	١,٢	١%	١٣٠	٨٩%	٠,٣	-	١٤٥,٥
٢٠٠٥	٩	١١%	١٥٦	٣٩%	٣,٢	٥%	٢٦	٣٩%	٤	٦%	٦٦,٤
٢٠٠٦	٥	٢%	١٧٤	٥٢%	٢	٢%	٥٢	٤٣%	١,٧	١%	١٢١,٧
٢٠٠٧	٧	٣%	٥٩٠	٦٠%	٠,٧	-	٤١	٣٤%	٣,١	٣%	١١٩
٢٠٠٨	١١	١٠%	٣	٨١%	١,٢	١%	٧	٥%	٣,٨	٣%	١٣٣
٢٠٠٩	١٣	٧%	٤,٥	٨١%	٠,٩	-	٥	٥%	٧,٦	٧%	١٢٠,٥
٢٠١٠	٨	٢%	٦	٦٩%	٤	٣%	٢	١%	٣٨,٤	٢٥%	١٥٣,٤
٢٠١١	٣١	٤%	٧	٨%	٧,٣	٨%	٣,٥	٤%	٦٦,٧	٧٦%	٨٧

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ثانياً: مجالات وأبعاد الاستثمار

أثبتت التجارب العالمية أهمية الدور الذي يلعبه الاستثمار الأجنبي المباشر في تسريع معدلات النمو الاقتصادي، وأن مفتاح النمو الاقتصادي لأي دولة يتمثل بالتقدم التكنولوجي والفني المضمون من تراكم رأس المال (الادخار) الذي يمكن من خلاله جلب المزيد من التكنولوجيا، فليست الموارد الطبيعية بالشيء الهام، وإنما الأهم من ذلك الاستخدام الأمثل والعقلاني للموارد المتاحة والإفادة منها بشكل صحيح، ولا يتحقق ذلك إلا باستثمارات جيدة.^(١)

من هذا المنطلق اشار رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية (جعفر رسول الحمداني) الى قانون الاستثمار الجديد في العراق وحمائته للمستثمرين الاجانب داعيا المستثمرين الايرانيين والأتراك على هامش الاجتماع الذي جمعه مع ممثلي الشركات الإيرانية والتركية في

(١) سامي حميد عباس، أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر في تفعيل الاقتصاد العراقي، مجلة جامعة الأنبار، العدد (٤)، المجلد (٢)، ٢٠١٠، الأنبار، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الأنبار، ص ٣٣٤.

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

بغداد بمناسبة افتتاح معرض بغداد الدولي في دورته لعام (٢٠١٠)م للدخول للسوق العراقية والعمل في قطاعاته المختلفة لاسيما في مجالات الاعمار والاسكان وبناء الفنادق وانشاء الجسور والسدود وقطاع الطاقة مؤكدا على المشاريع الكبرى في العراق ستكون من حصة الشركات والمستثمرين الايرانيين والاتراك الشركاء الابرز للاقتصاد العراقي في المنطقة والعالم.^(١)

ومن جانبه دعا رئيس الوزراء السابق(نوري المالكي)الشركات الايرانية ورجال الاعمال الايرانيين الى المشاركة في اعمار العراق والاستثمار فيه، مؤكدا على ادامة العلاقات بين البلدين وتسهيلها لكي تحقق الطموحات اذ وقع النائب الاول للرئيس الايراني (محمد رضا رحيمي) مع(نوري المالكي)في بغداد عام (٢٠١١)م عدد من الاتفاقيات التي من شأنها تفتح المجال واسعا امام المستثمرين الايرانيين للاستثمار في العراق.^(٢)

و دعت هيئة الاستثمار الوطنية العراقية الشركات الاستثمارية الإيرانية للعمل في (١٦)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الشركات الإيرانية مستعدة لتنفيذ المشاريع ذات الأولوية الخاصة بالدولة العراقية من متطلبات والاحتياجات الضرورية كانشاء المحطات الكهربائية وبناء الوحدات السكنية والاستثمار في مصانع الاسمنت والبتر وكيمياويات، فضلا عن عن تلبية مستلزمات الادوية والتجهيزات الطبية وغيرها".^(٤)

وينشط المستثمرون والشركات الاستثمارية الإيرانية في بغداد وفي الغالب الوسط والجنوب العراقي الشيعي بسبب الوضع الامني والتقارب المذهبي وتخوف الشركات والمستثمرين الايرانيين من المناطق ذات الأغلبية (السنية) إذ تعمل الشركات الإيرانية على تنفيذ

(١) شبكة الاعلام العراقية ، في ٢٠١٠/١٨/٤ على الرابط الالكتروني التالي www.imn.iq

(٢) جون وينبرغ:مصدر سبق ذكره، ص ٥٦

(٣) هيئة الاستثمار الوطنية العراقية، في ٢٠٠٨ /٥/١٧ على الرابط الالكتروني التالي National

Investment Commission | Republic Of Iraq

(*) سفير ايران السابق في العراق

(٤) نقلا عن التقرير الاستراتيجي العربي (٢٠١٢-٢٠١٣) ، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ،

٢٠١٣، ص ٢٨٥

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

مشاريع استثمارية في المدن العراقية الجنوبية والوسطى مثل النجف وذي قار وميسان ولاسيما في مدينة البصرة التي وصل عددها (٤٢) شركة في اختصاصات مختلفة، ويرى رئيس مجلس محافظة البصرة السابق (جبار امين) "ان الشركات الاستثمارية الإيرانية حققت طفرات نوعية في الاستثمار (...). وهناك مساعي للعمل المشترك بين الحكومة المحلية والشركات الاستثمارية الإيرانية التي تتمتع بالخبرات المتطورة في شتى الميادين للنهوض بالواقع العمراني والخدمي في المحافظة".^(١)

وبدأ هذا التعاون بعد الزيارة التي قام بها (علي لاريجاني)^(*) الى العراق عام (٢٠٠٧)م وتباحث مع (نوري المالكي) في سبيل دعم الحكومة العراقية والعملية السياسية الجارية في العراق. وذكر ان إيران تقوم بتنفيذ مشاريع كبيرة في العراق، وأكد على استعداد الشركات الإيرانية للمشاركة في اعادة اعمار القطاع النفطي لما تمتلكه هذه الشركات من خبرات في

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(٥٠٠) مليون دولار . بقوة (١٠٠٠) ميغاط ، وتقوم ايران بتزويد العراق بالطاقة الكهربائية من خلال خطوط الامداد في جنوب وجنوب شرق العراق.^(٢)

وأما ما يخص الاستثمارات التركية في العراق، فإن الشركات التركية استثمرت في مجال الطاقة والبنى التحتية كالطرق والجسور والاسكان وغيرها، وقد بدأت الاستثمارات التركية بالتدفق إلى العراق بعد صدور قانون الاستثمار العراقي رقم (١٣) لسنة (٢٠٠٦)م لما يحتويه من حوافز كبيرة للاستثمار الأجنبي في العراق، وبلغت الاستثمارات التركية في بداية عام (٢٠٠٧) ما قيمته (١٤٣) ملايين دولار، و في عام (٢٠٠٩)م وصلت إلى أعلى مستوى لها

(١) نقلا عن ، سارة برتين: تخلي امريكا عن العراق يدفع به صوب ايران وعلى الرابط الالكتروني التالي:

<http://goo.gl/hcI8x2>

(*) رئيس البرلمان الإيراني

(٢) فريدريك كاغان: اضعننا العراق "نحن نواجه كارثة استراتيجية"، ترجمة مركز الزيتونة ، مجلة ذا ناشنال ريفور، العدد (٢٥٣)، ٢٠١٢، معهد دراسة الحرب، ص ٤٣

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

إلى ما قيمته (٣٥٢) مليون دولار.^(١) بفضل اتفاقية التعاون والتكامل الاقتصادي الموقعة بين العراق وتركيا والتي نصت على أهمية التعاون بين الشركات العراقية والتركية المتخصصة في مجال الطاقة والكهرباء، ونقل النفط العراقي إلى الأسواق العالمية بوساطة مسارات التصدير الأكثر اعتماداً، وتوسيع القدرة الحالية لخط نقل النفط (كركوك - يومورتاليك) وبناء شبكة أنابيب لنقل الغاز الطبيعي من العراق إلى الأسواق العالمية عبر تركيا، فضلاً عن تأمين احتياجات تركيا من النفط وتنظيم برامج تدريبية للملاكات العراقية العاملة في قطاع الكهرباء.^(٢)

وإن زيادة العمال ورجال الأعمال الأتراك وسهولة دخولهم إلى العراق ساعد على توسيع نشاط الشركات التركية وممارسة أعمالها، وبلغ مجموع الشركات التركية التي تعمل في العراق أكثر من (١٦٠٠) شركة متنوعة في جميع المجالات منها (٩٥٠) شركة تعمل في شمال

العراق ، فضلاً عن العمالة ورجال الأعمال الأتراك الذين قدر عددهم في عام (٢٠١٢)

بـ (٧٠,٠٠٠) عامل معظمهم يعملون في إقليم كردستان.^(٣)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

من مصادر الطاقة التي جعلت منه شريكاً اقتصادياً وإستراتيجياً حيوياً لتركيا في المنطقة فقد برز إقليم كردستان العراق كمورد محتمل مهم للنفط والغاز، وهو ما جعله يحظى بأهمية اقتصادية وإستراتيجية بالنسبة لتركيا، ولاسيما بعد الاكتشافات التي قامت بها بعض الشركات النفطية. ومما لا جدال فيه أن بإمكان تركيا تحقيق كثير من المكاسب نتيجة للانخراط النشط في إقليم كردستان العراق، وبإمكانها أن تحسن من أمن الطاقة لديها أيضاً ، وخاصة في مجال الغاز الطبيعي وعلى الرغم من أن المصادر النفطية في إقليم كردستان العراق تقدر بحوالي عشر

(١) عقيل سعيد محفوظ: السياسة الخارجية، مصدر سبق ذكره، ص ٣٣٩

(٢) التقرير الاستراتيجي العربي (٢٠١٢-٢٠١٣) ، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، ٢٠١٣ ، ص ٢٨٥

(٣) وزارة التخطيط العراقية في ٢٠١٢/١١/٦. على الرابط الإلكتروني التالي www.mop.gov.iq

(٤) فرح صابر: الخيارات الاستراتيجية لتركيا وموقع الوطن العربي منها، "في" العرب وتركيا تحديات الحاضر ورهانات الماضي" ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٥١

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

الاحتياطي العراقي، إلا أنها ذات قيمة كبيرة لاسيما وأن حجم السكان يقدر بحوالي (٥) ملايين نسمة فقط. وتعد المصادر المكتشفة أكبر من احتياطات دولة الإكوادور، إحدى أعضاء منظمة أوبك (البالغ تعداد سكانها ١٥ مليون نسمة) أو دولة مصدرة رئيسة للنفط مثل أذربيجان (البالغ تعداد سكانها ٩ مليون نسمة). وحاليًا تخطط حكومة إقليم كردستان العراق أن تصل بمستوى إنتاجها من النفط لحوالي (١) مليون برميل يوميًا بحلول عام (٢٠٢٠)، وهو أكبر من إنتاج الإكوادور أو أذربيجان، وهو ما يوضح أن نفط وغاز إقليم كردستان العراق يمكن أن يمثل أساسًا لاقتصاد صاعد.^(١)

وتقوم الشركات التركية بالاستثمار في قطاع النفط والغاز في إقليم كردستان العراق فعلى مستوى النفط والغاز تقوم شركة (DNO) التركية باستثمار حقل طاوكي الذي يقدر (٤-٧) مليار برميل من الاحتياطي، وتعمل شركة (جنال) التركية في حقل طق طق يقدر (٦) مليار

برميل وحقل خورمور الذي يمد محطات الطاقة المحلية بالغاز.^(٢) فضلًا عن إلى شركات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

شركة (زوزك) التركية. بإنشاء ثلاثة محطات لتوليد الطاقة الكهربائية، والتي تعمل بالغاز بكلفة

(٥) مليارات دولار لإنتاج (١٨٠٠) ميغواط وتم تأمين الوقود لهذه المحطات من قبل شركة

^(١)Mustafa Aydin And Damla Aras, Political Conditionality Of Economic Relation Between Rationalist States , Turkey's Legation With Iraq, Iran ,And Syria , ASQ, Vol ,27, No. 1-2, 2005, P.30

^(٢) مركز الجزيرة للدراسات ، "السياسة الخارجية التركية": دور جديد وتحديات في الأفق: www.aljazeera.net

(*) لقد نجحت حكومة إقليم كردستان العراق في جذب عدد من الشركات العملاقة مثل شركة (Chevron) (التي ليس لها أي نشاط مع الحكومة العراقية الاتحادية) وشركة نفط الصين الوطنية (Sinopec) ، وشركة (Repsol) الإسبانية، وشركة (Murphy) الكندية، وشركة (Marathon and Hess) الأمريكيتين و (OMV) الأسترالية و (MOL) المجرية. وبالطبع سيوافر هذا للإقليم أساسًا مادية وتقنية لتطوير موارده. ومع ذلك فإن بعض الشركات الصغيرة التي أحرزت استكشافات كبيرة، مثل شركة نفط (Gulf Keystone)، التي تقوم بتطوير حقل الشيخان، سوف تحتاج في الغالب إلى شركاء أو سوف يتم الاستحواذ عليها، أما إيران، فنلاحظ أنها تغيب عن سوق الطاقة إقليم كردستان العراق. للمزيد انظر، صندوق النقد الدولي ، التقرير السنوي (IMF) (٢٠١٣)، مصدر سبق ذكره ، ص ص ٤٣ - ٥٨

^(٣) Website of the Investment Support and Promotion Agency of Turkey.

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

(دانا غاز) التي أبرمت عقدا مع وزارة الثروات الطبيعية في إقليم كردستان. وتستثمر شركة (ماس جلوبال) وبنوك عراقية بتمول محطة للكهرباء تشييدها شركة (إنكا) للإنشاءات التركية في مدينة بسماية جنوب بغداد بتكلفة ثلاثة مليارات دولار لانتاج (٣) آلاف ميغاواط ومن المقرر إنشاء المشروع على مرحلتين تبلغ طاقة الواحدة (١٥٠٠) ميغاواط. وترتبط شركة (إنكا) المسؤولة عن التصميم والمشتريات والتشييد بشركات أخرى مع (ماس جلوبال) في محطات كهرباء في أربيل والسليمانية بإقليم كردستان العراق.^(١) وأكد (هوشيار سيولي) وزير الكهرباء في حكومة إقليم كردستان ان هناك برنامج لبناء (٧) محطات بخارية بسعة (٥٠٠) ميغاواط وضعتها وزارة الكهرباء في برنامجها ضمن إستراتيجية عملها، بالتعاون مع شركات تركية وعالمية مشيرا الى ان الوزارة تسعى الى انتاج (٥) الف ميغاواط بنهاية عام (٢٠١٥)م وتعمل الوزارة لربط كهرباء العراق مع تركيا.^(٢)

وبذلك يمكن القول ان كل من إيران وتركيا تسعيان إلى الاستفادة من الفرص الاقتصادية

الهائلة في الجنوب والشمال، مما يؤكد الحاجة الى تبني سياسة مرنة ومنفتحة بعد ما اصبحت

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

خلال علاقات تركيا المتميزة مع الاكراد، ويبدو ان ايران مدركة لاداء التركي الامر الذي دفعها الى عدم مزاحمة منحنيات العلاقات الاقتصادية التركية مع إقليم كردستان العراق. ولهذا مهما كانت التدخلات التنافسية السياسية، فإن علاقاتهم محكمه بالتعاون الامني وتوافق المصالح الاقتصادي.

^(١) هيئة الاستثمار التركية ، في ٣ / ٨ / ٢٠١٣ على الرابط الإلكتروني التالي: www.invest.gov.tr
^(٢) صحيفة الاتحاد، في ١٤ / ٤ / ٢٠١٢ على الرابط الإلكتروني التالي <http://www.alitthad.com>

المبحث الثاني

مستقبل مجالات وأبعاد التنافس الايراني التركي في العراق

أن الفرضية الأساس لدينا هي أن نتائج متغير ثلاثية التفاعل بين ايران و تركيا و العراق، والمتغير المحرك لهذه التفاعلات (الولايات المتحدة الامريكية) لم تتأكد لدينا بشكل أساسي، وبالتالي لا يمكن وصف مستقبل واحد يقيني التي ستتبع عنه العلاقات الإيرانية التركية في تفاعلاتها في العراق. بدلا من ذلك، ونقول ان السؤال الرئيس الذي ينبغي طرحه هو ما السيناريوهات أو الاحتمالات المستقبلية للتفاعلات الثلاثية المركبة وماهي التطورات والتفاعلات الناتج عنها والتي يمكن أن توافر فهما أكثر شمولاً ودقة في معرفة الخيارات الاستراتيجية لصناع القرار في ايران وتركيا تجاه العراق؟

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

يعد استمرار الوضع الراهن في سياسة كل من ايران وتركيا المستقبلية تجاه العراق احد المشاهد المحتملة إذ يفترض عدم تأثير أي معبر داخلي أو خارجي تجاه مصالحهم في العراق. ويتبنى هذا الاحتمال بقاء العلاقات الايرانية – التركية تجاه العراق على بوصفها الحالية دون تراجع أو تطور وعلى الرغم التطورات والمتغيرات الحاصلة أو التي ستحصل على اساس عدم تأثير أو تغير أي من العوامل التي تؤثر في سياساتهم تجاه العراق.

الاحتمال الثاني

تصاعد التنافس

أولاً: المتغير العراقي

لقد شكلت السياسات الإيرانية منذ سقوط النظام السياسي السابق في العراق نتيجة الاحتلال الأميركي عام (٢٠٠٣)م، القائمة على التحرك الاقتصادي والامني وحتى الاجتماعية والثقافية تهديد امام التحركات التركية في العراق، ومن اجل تأميم تركية لمصالحها بدأت بالتحرك السياسي، فصدرت تصريحات من(رجب طيب أردوغان) و(احمد داود) في عدد من المناسبات عدة تؤكد أن تركيا لن تظل صامته تجاه ما يحصل في العراق.^(١) ويأتي القلق التركي نتيجة ما تعدّه التغلغل الإيراني في لبنان وسوريا، وهما بلدان مؤثران على الأمن القومي التركي، وترى تركيا أن العراق جزء من المحيط الحيوي لتركيا.^(٢)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

كتب (غرهام فولر)المسؤول السابق في دائرة الشرق في الاستخبارات الامريكية،"اضحت تركيا تحظى بعذر حبير من الاصعاء بصفة حوبها صونا مسلما يمنع بالاحترام المرايد وبلاستغلال والنجاح(...)في ظل عدم وجود زعيم يحظى بالاحترام الواسع في منطقة الشرق الاوسط،(...)سيقدر المراقبون المتنبون الاميريكيون وجود تركيا هذه".^(٣) ويراهن (جورج فريدمان)على مكانة تركيا في الشرق الاوسط بالقول "حين ننظر الى حطام العالم الاسلامي بعد الغزو الاميركي للعراق عام (٢٠٠٣) ونفكر بالدولة التي يجب ان تؤخذ على محمل الجد في

(١) علي حسين باكير: محددات السياسة الخارجية التركية الجديدة "المدخل لفهم الدور التركي في المنطقة"، مجلة آراء الخليج، العدد(٧١)، ٢٠١٠، دبي، مركز الخليج للابحاث، ص ٧٠
(٢) نفس المصدر، ص ٧٣ علي حسين باكير:

(3) Graham E.Fuller, the new Turkish Republic: Turkey as Pivotal State in the Muslim World , Washington, United States Institute of Peace , 2008, pp 5- 23

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

المنطقة، نجد في وضوح انها تركيا".^(١) مما يعزز مكانة تركيا الإقليمية ويضيف لها ميزة استراتيجية في تنافسها مع ايران.

وتبرز قضايا اخرى تشهد تجاذبات بينهما مثل رفض إيران عرضاً تركيا باستضافة المحادثات بين الغرب وإيران حول الملف النووي، حيث فضلت ايران الذهاب إلى جنيف وفيينا على أن تحط رحالها في تركيا. ويعود السبب في الرفض الإيراني إلى عاملين أساسيين: أولاً وعي إيران بحدة التنافس مع تركيا وهي لا تريد إعطاء الأخيرة نقاطاً دبلوماسية، وثانياً لأن الذهاب إلى جنيف، التي استضافت سابقاً مفاوضات دولية فائقة الأهمية مثل المفاوضات (السوفياتية – الأميركية)، يحسّن صورة إيران في العالم ويضعها في صورة القوة الإقليمية العظمى. أما الموافقة على الاستضافة والوساطة التركية فستعني من المنظار الإيراني تثبيتاً لدور تركيا الجديد التي تعدها (المرجعية الإقليمية) في الشرق الأوسط، وهو ما لا تريده طهران

بالطبع.^(٢) ما يزيد حدة التنافس بينهما هو تعاملهم مع الجهات السياسية العراقية بصورة غير

متوازنة فإيران تتعامل مع الأحزاب والجماعات الإسلامية الشعبية، بل وتعد بعضها تابعاً لها

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

حال وجود أخطار متعلقة بالأمن القومي التركي ليشكل تصعيداً من قبل تركيا تجاه ايران التي

رأت بهذا القرار تقويضاً لنفوذها ودورها في العراق وسوريا.^(٤)

ويأتي الإدراك الإيراني لقرار مجلس الأمة التركي في ظل اعراب الولايات المتحدة الأمريكية عن ارتياحها بإقرار مذكرة التفويض، وترى أن الوقت قد حان للتحرك بعد أن (تفهمت ببطء) التفاعل التركي معها بسبب قضية الرهائن المحتجزين لدى (داعش)، ولم يتأخر الرد الإيراني الذي صدر من خلال وزير خارجيتها (محمد جواد ظريف) تنبيه نظيره التركي إلى عدم زيادة التوتر في المنطقة، وألا يكون من ضمن مخططات تركيا استهداف سوريا او

^(١) نقلاً عن ستيفن كينزر: مصدر سبق ذكره، ص ٢٥٦

^(٢) صحيفة النهار - مصطفى اللباد على الرابط الإلكتروني التالي:

<http://www.psp.org.lb/Default.aspx?tabid=198&articleType=ArticleView&articleId=36683>

^(٣) الجزيرة نت في ١٣ / ١١ / ٢٠١٤ . على الرابط الإلكتروني الآتي: www.aljazeera.net

^(٤) نفس المصدر .

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

التدخل بالشأن الداخلي العراقي والاكتفاء بالأهداف المعلنة من محاربة الإرهاب. فقد انضمت تركيا في (٥ أيلول من عام ٢٠١٤م)، إلى الائتلاف الدولي لمواجهة تنظيم (داعش)، وتعدّها بتقديم الدعم السياسي للجهود التي يبذلها الحلف. وقد تطور الموقف التركي بعد تحرير الرهائن الأتراك إذ دعت إلى قيام منطقة آمنة، أو منطقة حظر جوي في شمالي سوريا. وتشارك تركيا مع التحالف الدولي في محاربة (داعش) إلا أن لدى تركيا رؤيا خاصة في محاربة (داعش) تقوم على أن هزيمة هذا التنظيم في سوريا والعراق، دون خطة واضحة ستنتهي انتصاراً للنفوذ والسيطرة الإيرانية في العراق والمنطقة.^(١)

ثانياً: القضية السورية

استمرت العلاقات الجيدة بين إيران و تركيا، إلى أن جاء (الربيع العربي) وبالضبط

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

إيران إلى مطالبة تركيا بعدم الرضوخ للضغوط الأمريكية والغربية.^(٢)

ودخلت العلاقات الإيرانية التركية مرحلة جديدة بعد تعرضها لنكسة من خلال الأزمة السورية ويظهر هذا من قرار تركيا الأخير بالموافقة على نشر الرادارات الأمريكية على الأراضي التركية كجزء من منظومة الدرع الصاروخي لحلف شمال الأطلسي، وتعتقد إيران أنها مستهدفة من هذا الدرع الصاروخي، وذلك لأن محافظة ملطية تبعد عن طهران حوالي (١٢٠٠) كيلومتر فقط، إذ سيتم نشر الدرع الصاروخي بها وهو ما سيسهل على حلف شمال

^(١) عبد الوهاب القصاب : العراق، انهيار ترتيبات ما بعد الاحتلال، مجلة سياسات عربية، مصدر سبق ذكره،

٢١

^(٢) عقيل سعيد محفوظ : السياسة الخارجية التركية "الاستمرارية- التغيير"، مصدر سبق ذكره ص ٣٣٧ .

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

الأطلسي مراقبة تحركات الجيش الإيراني،^(١) وتتخوف إيران من الدور الإسرائيلي في نشر هذا الرادار وإمكانية تشارك المعلومات الاستخبارية بين الناتو (وإسرائيل) حول إيران، وأنه سيحد أي هجوم صاروخي إيراني طويل المدى، ومن ثم فإنه سيحد من قدرة الصواريخ الإيرانية على ردع (إسرائيل) عن مهاجمتها، مما يغري (إسرائيل) بالمضي قدماً بهجوم عسكري ضد إيران. إلا ودلالة هذا التطور واضحة من خلال دعم تركيا لتنظيمات المعارضة للنظام السوري، والسماح لها بعقد لقاءات في تركيا من أجل عملية التغيير.^(٢) بعد ان وصف (أردوغان) النظام والسلطات السوري انهم " لا يتصرفون بطريقة إنسانية، وان تصرفاتهم همجية".^(٣)

وبدأت إيران في انتهاج سياسة جديدة تقوم على فرض ضغوط على تركيا لإقناعها بضرورة تخفيف لهجتها المتشددة تجاه النظام السوري ومن ثم حذرتها من أن القضية السورية قد تنتقل إلى أراضيها بحال لم تعتمد أنقرة إلى تعديل سلوكها، بسبب ما وصفته بـ(سياساتها

الخطيرة)، إذ صرح (علي لاريجاني)، إنه "لا ينبغي الغفلة عن التحركات الخطيرة لتركيا في سوريا"، وذلك بعد اجتماع لم يعرف بالجمعية السائدة على نهج الولاية في تركيا^(٤) ومن ثم قال قائد الحرس الثوري في الحرس الثوري، العميد (بدالله جواني)، "إن الأوضاع في سوريا ستتقل إلى تركيا في المستقبل أنقرة من سلوكها".^(٥)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

بمخططاته تلك الثورة الإسلامية في إيران (...) وعلى تركيا أن تعي جيداً أن الجمهورية الإسلامية ستبدل ما بوسعها، مستخدمة كل إمكانياتها لإحباط كل المؤامرات التي تحاك ضد النظام السوري".^(٦) وبذلك تحول المشهد السوري بتعقيداته المحلية والإقليمية إلى صراع إرادات بين الدولتان. وأكد الناطق السابق باسم الخارجية الإيرانية (رامين مهمانبرست) "لو خیرنا بین ترکیا وسوریا سنختار سوریا بلا شک".^(٧)

(١) نفس المصدر، ص ٣٣٦

(٢) نفس المصدر، ص ٣٤٠

(٣) وكالة الاناضول للأنباء، في ٢٠١٤/٥/٤ / على الرابط الإلكتروني التالي: <http://www.aa.com.tr/ar>

(٤) علي لاريجاني : وكالة إيرنا الرسمية للأنباء، في ٢٠١٣/٣/٥ على الرابط الإلكتروني التالي:

<http://www.irna.ir/ar>

(٥) وكالة فارس الإيرانية، في ٢٠١٤ / ١٠ / ٤ . على الرابط الإلكتروني التالي: arabic.farsnews.com

(٦) نقلاً عن: أبو بكر دسوقي، عالم مختلف " الشرق الاوسط بعد ما بعد الثورات" مجلة السياسة الدولية، العدد (١٨٤)، ٢٠١١ القاهرة، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية، ص ٥٤

(٧) وكالة فارس في ٢٠ / ٧ / ٢٠١١ <http://arabic.farsnews.com>

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

وتركيا تأمل أن يكون تغيير المشهد السوري مدخلا لفك التحالف السوري الإيراني، لأن من شأن ذلك قلب التوازنات في المنطقة، ولعل أنقرة باتت ترى أن من شأن فك هذا التحالف تحقيق الاستقرار الإقليمي والانتقال إلى مرحلة جديدة، ستكون في مصلحتها الاستراتيجية تجاه منطقة الشرق الأوسط، لاسيما بعد صياغة تحالف جديد مع مصر سموه (بمحور الديمقراطية)، ويكون بديل لتحالفها القديم مع سوريا. في ظل إحساسها بأهمية أنموذجها في الحكم كأنموذج معتدل حقق التوافق بين الإسلام والعلمانية الذي يحظى بدعم غربي. وربما سيمكنها من قيادة (العالم السني) في المنطقة.^(١)

ثالثا: الطموحات الإيرانية النووية

تمثل طموحات ايران النووية مصدر قلق لتركيا، لاسيما بالنسبة للمؤسسة العسكرية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وترى تركيا ان ايران المزودة بالسلاح النووي تشكل تهديدا لمصالح تركيا، ذلك لان حصول ايران على القدرات النووية يزيد من قدرة ايران في المنطقة، مما سيؤثر في التوازن العسكري الاقليمي وقد يدفع باتجاه سباق تسلح او قد يدفع بالزعامة الاقليمية باتجاه ايران،^(٢) ومما زاد من قوة القلق التركي هو التقدم المطرد للبرنامج النووي الإيراني الذي اذا ما كتب له ان يصل الى غاياته النهائية فسوف يساعد إيران على حسم تنافسها مع تركيا، ويشير(هنري كيسنجر)"ان تقدم ايران السريع نحو موقع دولة ذات اسلحة نووية في زحمة التفاوض بينها وبين اعضاء مجلس الامن الدولي الدائمين الخمسة اضافة الى المانيا(١٠+٥)من شأنه ان

(١) هادي زعرور: توازن الرعب "القوى العسكرية العالمية ، بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٣، ص ٣٩ وللمزيد انظر : نورشين غوغاي آتش وأغلو، وجهة نظر تركية في التعاون والتنسيق العربي التركي، "في" الحوار العربي التركي بين الماضي والحاضر" مصدر سبق ذكره، ص ١٦٧ - ١٧٤

(٢) F. Stephen Larrabee, Ibid, p.69 .

(٣) نفيسة كوهنورد: دور وموقع الملف النووي في العلاقة بين طهران وأنقرة، مجلة شؤون الاوسط ، بيروت ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، العدد(١٢٣) ٢٠٠٦ ص ١٢٥

يحدث نوع من التحول التاريخي في ميزان المنطقة العسكري وتوازنها الاستراتيجي ^(١). وتدرك تركيا أن نشاط إيران النووي يشكل تهديداً لأمن القومي التركي، خاصة وأن هناك دوافع أمنية تلعب دوراً في المعادلة النووية ^(٢). ما قد يقود تركيا إلى إعادة النظر في روابطها مع إيران ويدفعها في اتجاه تعزيز روابطها مع الغرب وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية ^(٣). ومن الواضح أن امتلاك إيران للقدرة النووية سيشكل دون شك أكبر خطر في المدى المتوسط على تركيا ^(٤). وبذلك يمكن عدّ الطموح النووي من أهم القيود على تطور العلاقات التركية الإيرانية في المستقبل القريب.

الاحتمال الثالث

تعزيز التعاون

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

اعتراف العالم بسياسة الهوية والدعوات العامة إلى الديمقراطية وحقوق الإنسان تدعم حتماً القضية الكردية من أجل تقرير المصير. وحتى أن رفض الاكراد العراقيون بصورة عامة مفهوم التمرد المسلح والارهاب من جانب حزب العمال الكردستاني، ^(٥) فإنهم مع ذلك يتعاطفون ويتفهمون ما يسعى الحزب إلى تحقيقه، لذلك استدركت كلا الدولتين هذا

^(١) هنري كيسنجر : النظام العالمي "تأملات حول طلائع الأمم ومسار التاريخ" ، ترجمة، فاضل جكتر، بيروت، دار الكتاب العربي، ٢٠١٥، ص ١٥٩

^(٢) كيهان برزيجار: مفارقة الاجماع النووي، مجلة شؤون الاوسط ، العدد (١٣٦) ٢٠١٠ ، بيروت ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، ص ٣٢

^(٣) F. Stephen Larrabee ,Ibid, p. 73

^(٤) Iran: Is The a Way Out of The Nuclear Impasse?, International Crisis Group, Middle East no. (51-23) February, 2011,p 43.

^(٥) جراهام فولر، الجمهورية التركية الجديدة، مصدر سبق ذكره، ص ١٤٧ - ١٤٨ . للمزيد انظر: ناظم يونس عثمان، مصدر سبق ذكره، ص ١٨٩-١٩٠

الخلل من خلال التخطيط الاستراتيجي عبر التنسيق المشترك لمواجهة مستجدات الوضع في شمال العراق عبر عقد العديد من الاتفاقيات الامنية مما يمنح الدولتين مكانة كبيرة تؤهلها للعب على تناقضات وتوازنات المنطقة، والتي ارتبطت بفهم المصالح المتبادلة بين الدولتين لاسيما مع وجود طموح لكلا البلدان في زيادة مكانتهم الاقليمية وهو تطور كبير لابد من الانتباه ينبغي الى آثاره ومعانيه التي تجاوزت حدود إقليم كردستان العراق.^(١)

٢- يرى (سردار بويراز)،(*) أن العلاقات التركية الايرانية في المستقبل تجاه العراق ستكون كلٌ بحسب أهدافه ورؤيته يريد الإفادة من الوضع العراقي، وبالرغم من الاختلاف الظاهر والاستقطاب الحاد بين المشروعين الإيراني والتركي تجاه العراق، فإن هناك نوعاً من التفاهم وإن بدا غير معلن يريد الإبقاء على ما هو قائم أو تعزيز التعاون سواء من خلال العلاقات الثنائية بين البلدين والاتفاقيات الجيوسياسية وتحسن

الروابط الاقتصادية بين البلدين إذ تجاوز حجم التبادل التجاري بينهما عام (٢٠٠٨)م

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

العلاقات الاقتصادية ليدفع بايران وتركيا لتمارس كلا منهما دورها الاقتصادي في العراق دون تصادم مع الآخر.^(٣)

ثانياً: الملف النووي الإيراني

تجاوزت تركيا النمطية الاقليمية التي جعلتها موازنا اقليميا لإيران بعد ثورة عام (١٩٧٩) . ولم تجد مصلحة في استقطابات مباشرة ومنافسات مع ايران انطلاقاً من هواجس أو

(١) مصطفى اللباد، تركيا والعرب .. شروط التعاون المثمرة، "في تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج"، مصدر سبق ذكره، ص ٢١٦ .

(*) باحث تركي في جامعة أوهايو في الولايات المتحدة الأمريكية .

(٢) ابو بكر دسوقي، مصدر سبق ذكره، ص ٥٨

(٣) محمد نور الدين، السياسة الخارجية.. أسس ومرتكزات، مصدر سبق ذكره، ص ١٤٤، للمزيد انظر: آرشين أديب مقدم العلاقات التركية الإيرانية "أخوة إسلامية أم تنافس إقليمي" تقرير مركز الجزيرة للدراسات في ١٣/٦/٢٠١٣ على الرابط الالكتروني التالي: <http://studies.aljazeera.net>

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

اسباب عربية أو أمريكية أو (اسرائيلية)...والخ. وقامت بتوسيع تفاعلاتها مع ايران ، ولاسيما في مجالات التبادل التجاري وامدادات الطاقة والملف الكردي، ودخلت مؤخرا على خط الوساطة في تقليص قوة الضغوط الدولية والإقليمية المفروضة عليها بسبب طموحاتها النووية والإقليمية، إذ دعمت تركيا حق إيران في امتلاك برنامج نووي سلمي، غير أنها دعت إيران لتخفيف المخاوف الغربية من برنامجها النووي من خلال التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهو ما بدا جليا بشكل خاص في المساعي التي بذلتها أنقرة بهدف التوصل لتسوية سلمية لأزمة الملف النووي الإيراني،^(١) حيث وقعت في عام (٢٠١٠م) على الاتفاق النووي الثلاثي مع كل من إيران والبرازيل، وفي اعتراضها على فرض عقوبات جديدة على إيران من داخل مجلس الأمن، وينطلق موقف تركيا من البرنامج النووي الإيراني من (قاعدة أيديولوجية ناعمة) بمعنى ليس قناعة أو رغبة تركيا في وجود ايران قوية وذات تقنية نووية تنافسها في منطقة الشرق الاوسط، بل تسير تركيا بهذا الموضوع الى الحد الذي يحقق لها اكبر مكاسب

مادية.^(٢) وتأمل تركيا بانتعاش اقتصادي كبير في علاقتهما بعد اتفاق جنيف النووي، وتذكر

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ثالثا: العلاقات الثنائية بين إيران وتركيا

على الرغم من الاختلافات الواضحة بين تركيا وإيران سواء من جهة طبيعة النظام السياسي أو جهة السياسة الخارجية، فإن العلاقات بين البلدين تبدو محكومة بروابط الجغرافيا والتاريخ والتي شكلت سياسات التوافق بينهما التي مكنت البلدان من خلالها أن يكونا فاعلين رئيسيين في الوضع الإقليمي في ظل أحداث كبرى وتطورات هائلة شهدتها المنطقة من أقصاها إلى أقصاها، من خلال العقود الثلاثة الماضية وآخرها ما شهده العالم العربي من انقلاب كبير تمثل في (الربيع العربي)، لكن دون ان يؤدي الى ان يعد أي طرف للآخر عدوا او خصما وانما

^(١) عقيل سعيد محفوظ : السياسة الخارجية، مصدر سبق ذكره ص ٣٢١

^(٢) نفس المصدر، ص ٣٢٣

^(٣) ادريس هاني : مستقبل الدور التركي في ظل تغير موازين القوى في المنطقة ، مجلة حمورابي للدراسات ، العدد (٨) ٢٠١٣ ، بغداد ، مركز حمورابي للدراسات الاستراتيجية ، ص ٧٥

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

على العكس من ذلك فقد اتخذت السياسات الإيرانية التركية منحى تعاوني حول مسائل الأمن والدفاع والاقتصاد، على الرغم من تمثله الدول العربية المنتجة للنفط والغاز الطبيعي، فإن ثلث واردات تركيا من النفط تأتي من روسيا ومثلها من إيران وبلغت واردات تركيا السنوية من النفط على صعيد النفط مثلاً في عام (٢٠٠٧) م ما قيمته (١٨) مليار دولار، منها (٥) مليار دولار من السعودية والعراق سوريا، فيما (١٣) مليار دولار من إيران وروسيا، وتستورد تركيا أكثر من (٨٠%) من الغاز الطبيعي من روسيا وإيران، وهذا الأمر يكشف مدى ضخامة التعاون الإيراني التركي في مجال الطاقة لسد إيران احتياجات تركيا من النفط والغاز،^(١) ولاشك أن حتمية هذا التعاون بين تركيا وإيران وكما يرى (محمد نور الدين) فرضتها تقاليد ثابتة ومزمنة منها^(٢):

١- ستاتيکو جغرافي عمره من عمر معاهدة قصر شيرين عام ١٦٣٩ م التي رسمت أقدم

حدود ثابتة بين بلدين في الشرق الأوسط.

٢- الموقع المفتاح لكل منهما للآخر: تركيا بوابة إيران إلى الغرب وإيران بوابة تركيا إلى

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٤- المصالح الاقتصادية المتبادلة لجهة التجارة والاستثمارات وموارد الطاقة وخطوط النقل

إذ لا مصلحة لأحد منهما إضعافها. لاسيما في ظل محاولات خلق إيران اقتصادياً

وحماية تركيا لاقتصادها الصاعد .

٥- الإدراك التام أن الصدام المباشر بينهما، في ظل توازن الرعب، هو تدمير لكل منهما.

رابعاً : الملف السورية

على الرغم من الخلافات في وجهات النظر بين تركيا وإيران حول بعض المواضيع في منطقة الشرق الأوسط. إلا أن سمة التعاون ربطت علاقاتهما في الملف السورية ويرى (شعبان

^(١) محمد نور الدين : وجهة نظر عربية في التعاون والتنسيق العربي التركي، "في" الحوار العربي التركي بين الماضي والحاضر" مصدر سبق ذكره، ص ١٦٤

^(٢) محمد نور الدين، السياسة الخارجية.. أسس ومركزات، مصدر سبق ذكره، ص ١٤٧- ١٥٢ للمزيد: هارالد مولر : تعايش الثقافات " مشروع مضاد لهنتغتون"، ترجمة، إبراهيم أبو هشيش. بيروت دار الكتاب الجديد، ٢٠٠٥، ص ٢٨١

قاردينش(*) "أنه رغم الخلاف فيما بينهما حيال الازمة السورية الا ان العلاقة بين البلدين لم يصيبها اي تشوه او ضرر".^(١) لقد أدركت تركيا ان تورطها في الأزمة السورية ودخولها في تحالفات بديلة أفسد علاقاتها مع إيران، ويشير الكاتب(محمد السعيد ادريس)، "ان هذا الادراك دفع تركيا إلى مراجعة سياستها الخارجية وبالذات مع جوارها الإقليمي، وهي مراجعة ستكون لها انعكاسات حتمية على دول أخرى تقع في البيئة الإقليمية شرق الأوسطية وعلى رأس هذه الدول سورية".^(٢) ويبدو ان ادراك تركيا من حصول فوزى في سورية انما يعود الى معرفتها ان هذه الفوزى ستمدد الى عدد من الدول العربية وتطال المنطقة بأكملها وستكبد تركيا خسائر أكبر من ان تتحملها على اكثر من صعيد.^(٣)

١. على صعيد السياسة الخارجية، تدرك تركيا ان مشروعها في منطقة الشرق الاوسط ، القائم على تحقيق الاستقرار في محيطها والانفتاح في تجاه الشرق،

وستضع سياسة تصفير النزاعات في سياق فوزى تنشأ داخل كل بلد من هذه

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٣. على الصعيد الداخلي، سيؤدي تراجع الوضع الاقتصادي وعرقلة السياسة الخارجية

الى مصاعفات على الصعيد الداخلي في تركيا، وقد يعرر هذا الوضع جهود خصوم حزب العدالة والتنمية في النيل منه ويرفع من اسهمهم اذا ما احسنوا استغلال الفرصة. وهكذا ينعكس التطور السلبي العربي على تركيا إذ تضطر الى عودة التفوق والانغلاق حماية لنفسها وبما يؤدي الى انعكاس الادوار الاقليمية واعادة تظهير الدورين الإيراني والتركي (الاسرائيلي).

(*) رئيس مركز الشرق الاوسط للدراسات الاستراتيجية في تركيا
(١) نقلا عن، عبد السلام محمد : اقليم بلا نظام "البحث عن مفاتيح لفهم مستقبل منطقة الشرق الاوسط، مجلة السياسة الدولية، العدد(١٨٦)، ٢٠١١، ص ٣٨
(٢) صحيفة الاتحاد الاماراتية مصدر سبق ذكره
(٣) علي حسين باكير: محددات الموقف التركي من الازمة السورية "الابعاد الآنية والانعكاسات المستقبلية" في "العرب وتركيا- تحديات الحاضر ورهانات المستقبل"، مصدر سبق ذكره، ص ٦٣٨
(٤) للمزيد يمكن الرجوع ، عقيل سعيد محفوظ : سورية وتركيا "الواقع الراهن واحتمالات المستقبل"، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٩، ص ص ٣٤٥ - ٣٥١

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

الى جانب ذلك تتخوف تركيا من ان يؤدي التدهور في الوضع السوري الى تقسيم البلاد وهو ما يمكن ان يتركه من تأثير في ما يتعلق بالملف الكردي البالغ الحساسية بالنسبة لتركيا،^(١) فضلا عن المشاكل التي تطورت والمتعلقة باللاجئين السوريين، التي أظهرت إمكانية انتقال الازمة السورية الى داخل تركيا وما الى ذلك من انعكاسات على تأجيج الشارع التركي لاسيما في ظل التضامن الشعبي ومؤسسات المجتمع المدني مع الشعب السوري لاسيما بعد احداث التي عرفها ميدان تقسيم وبعض المناطق التركية الاخرى.^(٢)

وادی العامل الاقتصادي دوراً هاماً في تقارب وجهات النظر بشأن الملف السوري من خلال تشجيع حزب العدالة والتنمية لزيادة المبادلات التجارية مع إيران لاسيما بعد ان تضاعف حجم التبادل التجاري بين البلدين وتم تطوير مجمل المبادلات الاقتصادية والتجارية إذ قارب حجم التبادل التجاري بينهما عام (٢٠١٤م) (١٨) مليار دولار، في حين يأمل الجانبان بعد اتفاق

جنيف النووي أن يصل هذا الرقم إلى (٤٠) مليار في الأعوام العشرة القادمة وتحدث السيد

(أحمد داود أوغلو) من خلال زيارته الأخيرة إلى طهران.^(٣) وتؤكد مستشار الرئيس الإيراني (محمود أحمد) أن "مستقبل النظام الإيراني مرتبط بمستقبل الاقتصاد الإيراني (...)" أن

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وعليه غدت تركيا أمام مجمل الأحداث والتطورات الجارية في سورية وتركز على

أعادة تعزيز العلاقات الهادفة الى خدمة المصالح المشتركة مع ايران. خصوصا بعد ان تبين ان رهان اسقاط النظام السوري يتراجع، وظهور مؤشرات تقارب إيراني أمريكي، عندما أمتنعت الولايات المتحدة الامريكية عن ترجيح كفة المعارضة، وبذلك تيقنت تركيا اما أن لدى أمريكا دوافع خفية بعيدة تحاول حجبها بمهارة- ربما صفقة قصوى مع ايران - أو انها ليست متناغمة

^(١) علي حسين باكير: محددات الموقف التركي من الازمة السورية "الابعاد الآنية والانعكاسات المستقبلية" في "العرب و تركيا- تحديات الحاضر ورهانات المستقبل"، مصدر سبق ذكره، ص ٦٤١

^(٢) ادريس هاني : مصدر سبق ذكره، ص ٧٣

^(٣) الجزيرة نت، في ١٩ / ١٠ / ٢٠١٤. على الرابط الالكتروني التالي: www.aljazeera.net

^(٤) علي لاريجاني : وكالة إيرنا الرسمية للأنباء، في ٢٠١٤/٨/٥ على الرابط الالكتروني التالي:

<http://www.irna.ir/ar>

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

مع ضروريات توازن القوى في الشرق الاوسط التي تكون فيها تركيا القوة الاقليمية المهيمنة.^(١)
المهيمنة.^(١)

وثمة في الواقع ادراك التركي للقضية السورية الذي جعلها تعيد حساباتها مع الجانب الايراني، تأتي على وقع مفاوضات جنيف النووي ويشير في هذا الموضوع (محمد صادق الحسيني)^(*) "على الرغم من أن لا أحد يعرف كم جولة ستستغرق مفاوضات جنيف النووية، لكنها لا ينبغي لها أن تتوقف الا بمصافحة تاريخية وبيان اعلان مبادئ عامة"،^(٢) الا ان كثير من المعادلات حتما ستتغير، وتحرص ايران حاليا على استثمار مفاوضات جنيف النووي، في سياسته الإقليمية والدولية لاستثمارها في ملفات المنطقة وبرزها الملف السورية.^(٣)

ومما عزز المدارك التركية في تحسين العلاقات الثنائية مع ايران، هو ما ستؤول اليه الامور بعد انعقاد مؤتمر جنيف ٢- الذي يكن ان يكون انتصاراً للموقف الإيراني، في ضوء

المؤشرات التي وصلت من طهران التي تؤكد ان ايران لن تسمح بسقوط النظام السوري.^(٤)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وفي ضوء هذه الاحتمالات، يرجح الباحث ان يكون مستقبل مجالات وأبعاد إيرانية التركية تجاه العراق في المستقبل المتوسط مقترنا باحتمال تعزيز التعاون وفي الغالب ليس في العراق فقط وانما في منطقة الشرق الاوسط هذا لان معطيات احتمال التعاون تجاه العراق سيكون لها تأثير شرق اوسطي، لأنه طالما العراق المحور الاستراتيجي في المنطقة اصبح في

(١) هنري كيسنجر : النظام العالمي "تأملات حول طلائع الأمم ومسار التاريخ" مصدر سبق ذكره، ص ١٣١
(*) باحث وكاتب إيراني في مراكز عربية وغربية ابرزها مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية ومركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية، ومركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية .
(٢) محمد صادق الحسيني: ملامح الحوار الاميركي الايراني ومساراته المستقبلية، مجلة حمورابي للدراسات ، بغداد ، مركز حمورابي للدراسات الاستراتيجية، العدد (٨) ٢٠١٣، ص ١٨
(٣) نفس المصدر ، ص ١٩ .

(4) MOHAMMED AYOUB: Beyond the Democratic Wave in the Arab World: The Middle East's Turko-Persian Future, Insight Turkey Vol. 13 , No. 2 , 2011 pp. 55-60

(٥) موسى الغريبي: العلاقات العربية الايرانية" السورية الايرانية نموذجا" ، "في"العرب وايران"، مصدر سبق ذكره، ص ١٨٠

الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

المدرک الايرانی التركي نقطة البدء في التنسيق الأمني وتحسين العلاقات الاقتصادية والتجارية والمالية وهو ما ساهم عمليا في تعزيز التعاون، فان ذلك سينعكس على علاقاتهم الاقليمية.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الفصل الثاني

فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

توطئة :

يستطيع الباحث في السياسة الخارجية التركية ان يدرك تغير السياسات مع ثبات الاستراتيجية، لاسيما فيما يتعلق بالسياسة الإقليمية، في حين ان السياسة الخارجية الإيرانية متغيرة الاستراتيجيات مع ثبات السياسات، ولو بشكل جزئي وعلى الأخص ما يتعلق بالملف النووي. وتعتمد إيران منذ قيام الثورة وقيام نظام الجمهورية الإسلامية أساساً، دوراً مصبوغاً بصبغة إسلامية (شيوعية)، تجاه العالم الاسلامي عموماً والعراق خاصة، يوجه نظرتها ويحدد سلوكها وينظم علاقاتها. اما تركيا ومنذ قيام الجمهورية عام (١٩٢٣)م تعتمد النزعة العلمانية في

سياساتها تجاه جيرانها وهي ما انفكت عن التوجه نحو الغرب ومحاولتها الانضمام الى الاتحاد

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المشترك وحتى المذهب المشترك في بعض الحالات، لذلك فالتقارب مع دول المنطقة تحركه

المصلحة العليا لكلا الطرفين الإيراني والتركي.

وجاء الاحتلال الأمريكي للعراق عام (٢٠٠٣)م ليشكل نقطة هامة في تغير العلاقة الشرق أوسطية مع إيران وتركيا، مما جعل الساحة مهينة أمامهم للعب دور إقليمي واسع بعد غياب العراق عن الساحة الإقليمية، ثم جاءت متغيرات فيما يبدو ما بعد الاحتلال، لتعطي دفعة قوية للتحرك الإيراني وتركبي لزيادة النفوذ والسيطرة في العراق، وهكذا نكون قد عدنا مرة أخرى الى الفكرة التاريخية الفائلة أن لا دور اقليمي الا من البوابة العراقية التي تعزز دورهم الاقليمي والدولي، وذلك لما يمثله العراق من ثقل جيو ستراتيحي في المنطقة والعالم.

فانه من الواضح ان الاحتلال الامريكي للعراق لم يكن بادئ ذي بدء سوى نقطة بداية للتغيرات الاقليمية لبروز ادوار جديدة على حساب الدور العراقي الذي وصف دائما بالموازن الاقليمي لما يحظى به من مكانة اقليمية. وبذلك بانهياء الدولة العراقية وما تركه من فراغ قوة

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

اعطى المسوغات لكل من ايران وتركيا للنفوذ والسيطرة. وعليه ، سوف يتضمن هذا الفصل وفق التقسيم الآتي :

المبحث الأول : تداعيات الاحتلال الامريكي للعراق وفراغ القوة

المبحث الثاني : الدور الايراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣م

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المبحث الاول

تداعيات الاحتلال الامريكي للعراق وفراغ القوة

شكل الاحتلال الامريكي للعراق وانهيار الدولة العراقية ايذاناً ببداية مرحلة تاريخية جديدة لمنطقة الشرق الاوسط وتطور جديد في نسق العلاقات الدولية لم يكن مألوفاً من قبل، اما على المستوى الداخلي فقد ادى الاحتلال الامريكي الى تداعيات، اقل ما يمكن وصفها أنها كارثية على الدولة العراقية. التي عادت بالنفع على قوى اقليمية منافسة للعراق، وسيتضمن المبحث التداعيات على المستوى الداخلي (عراقيا) وعلى المستوى الخارجي (اقليميا) والتي غيرت منطقة الشرق الاوسط .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الاقليمية ، بمعنى اخر اصبح العراق ما يمكن تسميته بـ (فراغ قوة) بسبب نتائج احتلال الامريكي على الصعيد السياسي والامني و الاجتماعي والاقتصادي. ويبحث هذا المطلب في

تداعيات الاحتلال الامريكي للعراق (محليا) ، وفق الآتي :

اولا: تداعيات الاحتلال الامريكي للعراق وتأثيره اجتماعياً واقتصادياً

ان الاحتلال الامريكي لم يسفر عن "محو" الدولة الوطنية العراقية فحسب، بل عن انهيار العقد الاجتماعي القديم الذي قام عليه مجتمعاها أيضاً، فالمسألة لا تتوقف عند حدود انهيار ومحو الدول كنظام للعلاقات الداخلية، بل ان المجتمع العراقي ادخل برمته في نمط جديد ومتشابه من العلاقات الداخلية، قد لا تكون مألوفة في التاريخ السياسي والاجتماعي الحديث للبلاد من حيث شدة تناقضاته وموضوعاته الصراعية، اذ انت قوات الاحتلال وكان هدفها المزعوم تدمير السلطة فانتهدت الى تدمير الدولة ومحوها، ولم يحدث ذلك بمحض الصدفة وانما

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

كان مقصودا ومعدا بعناية.^(١) ويرى (جيمس بيكر) الحرب الأمريكية على العراق أنها "أكثر الجرائم إنسانية في القرن الحادي والعشرين" لأنها قضت على الدولة العراقية.^(٢)

وتتضح علاقة الاحتلال من خلال ما اصاب الدولة من تحطيم اجهزتها الرقابية وأنماط وأدوات سيطرتها ، ومن ثم تتجاوز ذلك الى حدوث تخلخل بنيوي، في اسس التعايش التاريخي بين الطوائف والمذاهب والجماعات الاثنية.^(٣) وأدى محو الدولة والطريقة التي جرت فيها عمليات التفكيك الواسع النطاق لادارتها البيروقراطية (ماكنه الدولة) وتدمير وتحطيم بناها وهيكلها ومرتكزاتها الاساس لتعطي - تبعا لذلك نتائج كارثية على المستوى الاجتماعي^(٤) فالذي شهدته المجتمع العراقي بعد الانهيار التام للسلطة الحاكمة لم يكن مشهودا في مجتمعات أخرى بنفس الدرجة من العنف والقوة،^(٥) والذي اثر بدوره في تكريس بنى التسلط التقليدي الموروثة وأدى من بين عوامل أخرى الى أحداث اختلالا بعيد المدى وعميق التأثير في معادلة التوازنات

داخل العراق بين الإثنيات والمذاهب المختلفة.^(٦) وإلى تنامي إمكانية الصدام داخل مكونات

المجتمع العراقي، بل داخل كل مكون منها،^(٧) مما اثر في غياب الحراك الاجتماعي وفاعليته

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الجمهوري شغل وظيفة رئيس طاقم البيت الابيض في عهد الرئيس رونالد ريغان في دورته الاولى ثم عمل وزيرا للخزينة الأمريكية في عهد الرئيس رونالد ريغان بين ١٩٨٥ و ١٩٨٨ ووزير الخارجية في عهدة الرئيس جورج بوش الأب من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٢: المصدر السابق: ص ٧

^(٣) فاضل الربيعي : الاحتلال الأمريكي للعراق ٠٠٠ وتداعياته دوليا، مجلة المستقبل العربي العدد (٣٠٣) ٢٠٠٤، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية، ص ١٢٢

^(٤) فاضل الربيعي : الاحتلال الأمريكي للعراق وتداعياته عربيا ودوليا ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٧٨

^(٥) رباح مجيد الهيبي : انهيار سلطة الدولة في العراق ، "دراسة في علم الاجتماع السياسي"، دمشق، دار العراب والنور للدراسات والنشر والترجمة، ٢٠١٠ ص ١٥٠

^(٦) رمزي سلامة : الآثار السياسية والاجتماعية والاقتصادية للوجود العسكري الأمريكي بالعراق (٢٠٠٣-٢٠٠٨) وعلى الرابط التالي

http://www.kna.kw/clt/run.asp?id=1350#sthash.t19yeMGC.dpuf- See

more at للمزيد انظر بالتفصيل : سعدي كريم العزاوي وآخرون، الاحتلال الأمريكي وأزمة بناء الدولة، بصمات الفوضى: إرث الاحتلال الأمريكي في العراق، بغداد، مركز حمورابي للبحوث والدراسات

الاستراتيجية، ٢٠١٣، ص ٢٢ وما بعدها

^(٧) صلاح الدين حافظ ، "سنوات من الحرب والفوضى الخلاقة" ، صحيفة الخليج الإماراتية ، العدد الصادر في

٢٠٠٨-٣-١٩

^(٨) علي حسين الربيعي ، تحديات بناء الدولة العراقية " صراع الهويات ومأزق المحاصصة الطائفية" ، في ، "الاحتلال الأمريكي للعراق المشهد الاخير" ، ط ١ ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٧ ، ص

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

وعمل الاحتلال بعد دخوله على تدمير وتمزيق الهوية الوطنية العراقية بالصميم والتشجيع على الانقسامات وسحق المجتمع العراقي والحرب على ثقافته وتراثه، وتقسيم المجتمع الى تكوينات قومية وشراذم طائفية وتجمعات دينية،^(١) واستئصال الفكر الوطني ومفهوم المواطنة (*) العراقية بالكامل التي هي بداية الانهيار الشامل للمنظومة القيمية للمجتمع بشكل قاد الى دفع المكونات العراقية الى محاولة الغاء الآخر وتشويه صورة التآلف التاريخي فأخذت تتناقش بدائل اقل ما يقال عنها، انها ولدت في عقلية غير تلك التي تحملها الذات العراقية كالانفصال وحق تقرير المصير والفرالية المتطرفة المتغذية على مواءمة الطائفة مع الجغرافية.^(٢)

لم يكن اختلال منظومة القيم الاجتماعية العراقية بعد الاحتلال أمراً مفاجئاً بل كان نتيجة طبيعية، لكن الغريب والمثير للدهشة هو الوتيرة المتسارعة للاختلال التي أسهم فيها بنحو لافت

الاحتلال والحكومات التي قامت على أسس طائفية وعرقية وفئوية ما أدى إلى صنع منظومة

التفكك الوطني الفاعلة بمقاييس الطائفية السياسية والعرقية القومية العنصرية والمبغضة أي أشد

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

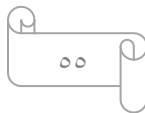
- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

اجتماعية محدودة بصورة مباشرة وضيقة ولا تتجاوزها إلى مجموع المصالح العليا للبلاد، وهذه الصورة السلبية تقود المواطن أو الفرد بالضرورة إلى سلوكيات وممارسات تؤثر سلباً في النظام

(١) وائل محمد اسماعيل : رقعة الشطرنج الشرق أوسطية ، بغداد ، دار الرواد المزدهرة، ٢٠١١ ، ص ٨٦
(*) المواطنة بتصور بسيط وواضح تعني الانتماء للوطن والولاء له وتتمثل بالحقوق والواجبات التي كفلها دستور الدولة ومنها حق المشاركة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ... أي هي الإطار الذي يضم الانتماءات القومية والطائفية والدينية كافة . والمواطنة هي نقيض للطائفية ذات الانتماء الضيق . انظر : علي خليفة الكواري ، المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ٢٢ - ٢٥
(٢) منعم صاحي العمار ، هل بمقدور الديمقراطية أن تكون بوابة لفهم العراق ؟ ، مجلة قضايا سياسية العدد (١٨) ٢٠٠٩ ، بغداد ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ص ٢٧
(٣) تقرير منظمة هيومن رايتس ووتش في تقرير لها سنة ٢٠١٠ وعلى الرابط التالي:

=<https://www.google.iq/#q>



الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

الاجتماعي كظواهر العنف والسرقات وشيوع الفساد الأخلاقي وقد يصل الحال إلى فلتان امني واجتماعي خطير للغاية.^(١)

عانى الشعب العراقي أثر الاحتلال الامريكي خلال اعوام الاحتلال من التهجير لدول الجوار، وتبعاً لتقرير التنمية البشرية لعام (٢٠٠٩م) فإن عدد المهاجرين العراقيين نتيجة العنف والصراع بلغ عام (٢٠٠٧) (٢٢٧٩) ألف شخص يشكلون زهاء (٦%) من اللاجئين في العام، ويوضح لنا الجدولين (٨) و (٩) أعداد اللاجئين العراقيين ونسبتهم في البلدان المجاورة لعام (٢٠٠٩م)، وتبعاً للإحصائيات التي سجلتها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين احتلت سوريا المرتبة الاولى في استضافة اللاجئين العراقيين فقد بلغ عددهم (١٥٠٠٠٠٠) ثم الاردن بـ (٥٠٠٠٠٠) ثم ايران (٥٧٤١٤) ثم لبنان بـ (٥٠٠٠٠) ثم مصر (٣٤٣٥٦)^٢

جدول (٨)

أعداد اللاجئين العراقيين لعام (٢٠٠٩م)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

١٥٠٠٠٠٠	سوريا
٥٠٠٠٠	لبنان
٣٤٣٥٦	مصر

المصدر:

- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عام ٢٠٠٨م ، ١١
- تقرير التنمية الانسانية العربية عام ٢٠٠٩ ، ص ٩

(١) عبد الحسين شعبان: الاحتلال الامريكي للعراق الحرب الاهلية هل يصبح الامر الواقع واقعا ، مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية العدد (٣٣٦)، ٢٠٠٧ ، ص ٨٢

(٢) انظر: تقرير إحصائي- المفوضية السامية لشؤون اللاجئين عام ٢٠١١ . ص ٣٧٦

جدول (٩)

نسب الهجرة من العراق للمدة من (٢٠٠٣م-٢٠٠٧م)

حالة البلد	السنة	الاعداد	النسبة المئوية
بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣	٢٠٠٣	٢٤٧٠٠	٣٤,٦ %
	٢٠٠٤	١٠٨٨٣	١٥,٢٥ %
	٢٠٠٥	١٣٦١٣	١٩ %
	٢٠٠٦	٢٢١٥٥	٣١ %
	٢٠٠٧	؟	
المجموع		٧١٣٥١	

المصدر : المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في العالم تقرير احصائي عام ٢٠٠٧ ، ص ١٩٥

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

أيضا بسبب الافتقار لإطار عمل مؤسسي ونقص كبير في العاملين وانقطاع الكهرباء ونقص إمدادات المياه النقية والانتهاكات المتكررة للحياة الطبي^(٢).

ويشير العالم العراقي (نور الدين الربيعي)^(*) الى "ان التقدم التقني للعراق كان من اهم الاسباب للاحتلال الامريكي للعراق (٠٠٠) حينما جاءت امريكا الى العراق كان اول ما شرعت به هو ضرب المؤسسات العلمية"^(٣) وفي مقدمتهم تصفية وتهجير واغتيال الكفاءات العلمية في

^(١) تقرير منظمة الهجرة الدولية ، في ٢٠٠٨ ، نقلا عن راديو سوا وعلى الرابط التالي :

<http://m.radiosawa.com/a/122684.html>

^(٢) تقرير منظمة مبادات الدولية: القطاع الصحي العراقي في حالة فوضى وعلى الرابط التالي:

<http://www.haqnews.net/SaveNews.aspx?id=17221>

^(*) الامين العام لاتحاد المجالس النوعية للأبحاث العلمية العراقية ورئيس اكااديمية البحث وأحد ابرز العلماء في مجال التكنولوجيا النووية.

⁽³⁾ <https://www.google.iq/#q>

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

المجالات المختلفة الطبية والعسكرية والعلمية، الذي كان له انعكاسات خطيرة على حاضر ومستقبل العراق وما تفرزه من آثار مدمره اقتصاديا فضلا عن تدني مستوى التعليم بشكل عام.^(١) وفي تقرير صدر عام (٢٠١٠م) عن (معهد الديمقراطية) التابع للحكومة الأمريكية والمستند إلى تقرير منظمة العمل ومنظمة حقوق الإنسان بعنوان (أصبح العراق مركز الخطف وقطاع الطرق في الشرق الأوسط) ، في هذا التقرير أرقام ونسب وسرد لحقائق مخيفة عن العراق تتعلق بالفقر والبطالة وخطف وبيع وتهريب الأطفال وارتفاع نسبة الأيتام والاتجار بالأعضاء البشرية.^(٢) وأكدت (ديبرا مكنث) ناشط السلام النسوية في الولايات المتحدة على ان الشركات العسكرية الخاصة (دينكورب) قد انخرط موظفيها في البوسنة على نطاق واسع في الاتجار بالبشر لتزويد قوات حلف شمال الاطلسي وان كل شيء يشير أيضا إلى أن هذا "يجري الآن في العراق".^(٣)

وتعد البطالة اليوم من أهم المشكلات التي تعاني منها معظم المجتمعات البشرية وأن

كانت بنسب متفاوتة وأن الظروف التي مر بها العراق، بدءاً من حرب الخليج الأولى والثانية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

معدلات مرتفعة بلغت في عام (٢٠٠٣م)، بنحو (٢٨،١%). ونتيجة لما أدت اليه عملية احتلال العراق من قبل القوات الأمريكية بتدمير معظم مقومات الاقتصاد العراقي، فقد توقف النشاط الاقتصادي في اغلب القطاعات الاقتصادية مما فاقم المشكلة.^(٤) إلا أن هذه المسألة ازدادت بعد الاحتلال، لاسيما بعد الإجراءات التي اعتمدتها قوات الاحتلال والقاضية بحل الجيش العراقي ووزارة الاعلام وبعض المؤسسات الحكومية إذ لا يقل عدد أفراد هذه الأجهزة عن الثلاثة ملايين

(١) حامد عبيد حداد ، الأبعاد الاقتصادية للتلوث البيئي في العراق بعد الاحتلال، مجلة أوراق دولية ، العدد (١٥٨) ٢٠٠٧، بغداد ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، ص ٢

(٢) يمكن الرجوع بالتفصيل عن نسب وارقام ما جرى في العراق للمعهد الديمقراطي الأمريكي والمستند الى تقرير منظمة العمل ومنظمة حقوق الانسان وعلى الرابط الآتي :

https://www.ndi.org/aboutndi_arabic

(٣) Debra Mc Nutt: Militärprostitution und der Irak-Besatzung. Privatisierung der Frauen, in: Counterpunch, 2007 , Deutsch Zeitung Spiegel

(٤) احمد عمر الراوي، مصدر سبق ذكره، ص ص ٢٠٥-٢٠٦.

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

شخص.^(١) فضلا عن عدم المباشرة في بعملية اعادة اعمار العراق، زادت هذه العوامل في ارتفاع معدل البطالة.^(٢) فضلا عن البطالة المقنعة التي تشير إلى معدل عمل في دوائر الدولة بأقل من ساعتين في اليوم أو أقل وان (٥٢%) من العراقيين يعيشون تحت مستوى الفقر بمعدل لا يتجاوز فيه دخلهم دولارين باليوم وانه يحتل المرتبة (١٢) من بين (١٦) دولة عربية بالمنطقة من حيث الوضع الاقتصادي على الرغم من ثروته النفطية الهائلة.^(٣)

وادی الاحتلال الأمريكي الى اصابة الاقتصاد العراقي بالتشوهات والاختلالات الهيكلية العميقة في بنية الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد العراقي الى ادنى مستوياته، والمخطط رقم (٣) يوضح التشوه في هيكل الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد العراقي. ومن جانب اخر ارتفاع معدل التضخم في الاقتصاد العراقي الى معدلات قياسية نتيجته فشل السياسات النقدية التي تواجه ارتفاعات متتالية في المستوى العام للأسعار التي تعود للظروف الاقتصادية التي يعاني

منها البلد التي تأتي في مقدمتها الظروف السياسية والأمنية وارتفاع الطلب على السلع وقلة

المعرض منها، وسيادة قطاع الخدمات دون وجود جهاز انتاجي متطور ومرن الأمر الذي أدى إلى تدهور الإنتاج المحلي نتيجة لتمثل قدره سرانوية نريد من ضغوط الطلب، وبسبب عجز الإنتاج المحلي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(١) نعيم تشومسكي : الحرب الامريكية على العراق ، ترجمة، ناصر يونس ، ط ١ ، دمشق ، دار الفكر ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٦ للمزيد حول ذلك ينظر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي بالتعاون مع المعهد الدنماركي، تقرير التنمية الانسانية في العراق، ٢٠٠٥.

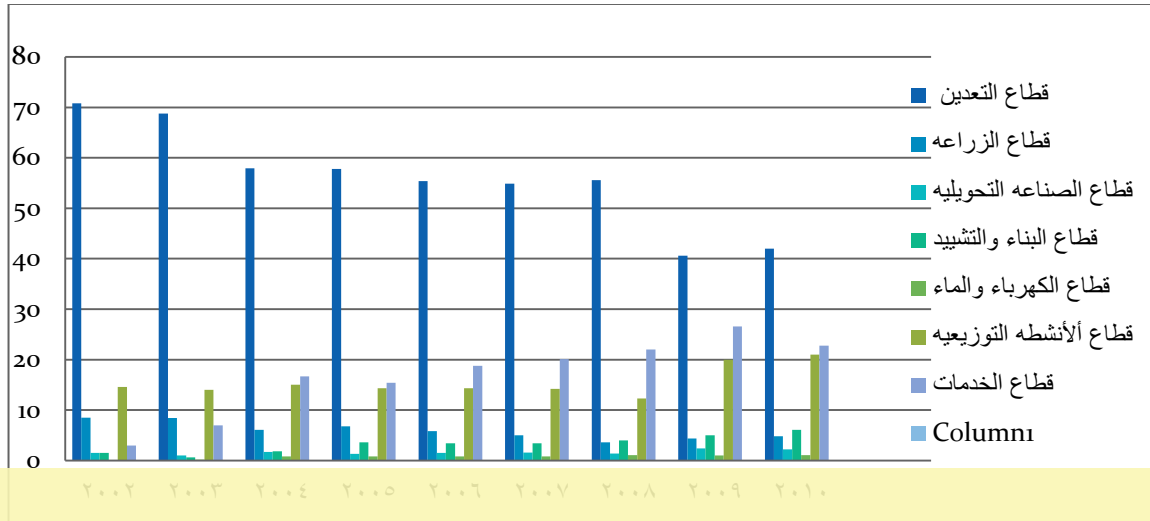
(٢) جور قزم : انفجار المشرق العربي من تأميم قناة السويس الى غزو العراق (١٩٥٦-٢٠٠٦)، ترجمة، محمد علي مقلد، بيروت ، دار الفارابي ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٦٨

(٣) المصدر نفسه، ص ٥٧٠

(٤) مظهر محمد صالح، الإتجاهات الراهنة للتضخم في العراق، مجلة العراق للإصلاح الاقتصادي، العدد (٣)، عدد خاص عن التضخم ودور السياسات المالية والإقتصادية، بغداد، ٢٠٠٦، ص ١٠.

المخطط (٣)

التشوه الهيكلي في الناتج المحلي الإجمالي للإقتصاد العراقي للمدة (٢٠٠٢م-٢٠١٠م)



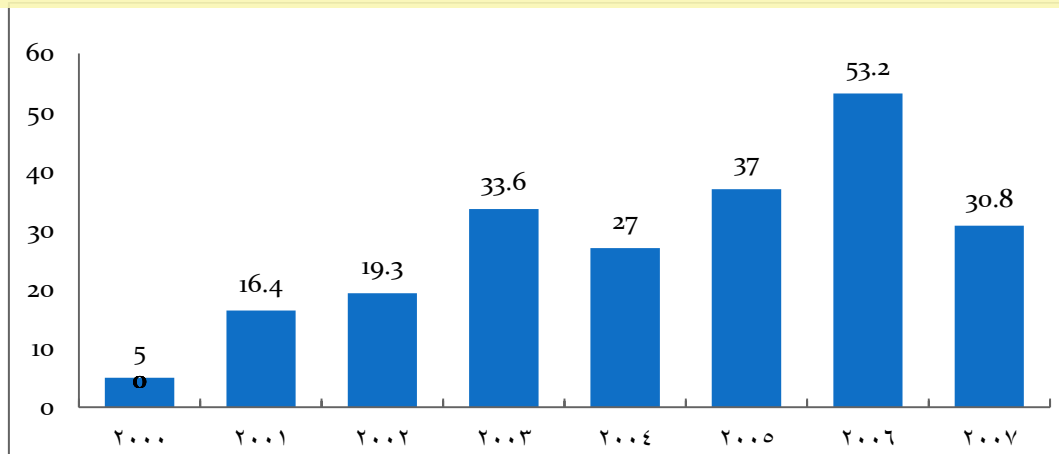
This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

معدل التضخم في العراق من عام (٢٠٠٧م-٢٠٠٠م)



المخطط من إعداد الباحث بالاعتماد على: احمد حسين الهيتي وآخرون، التضخم في الإقتصاد العراقي للمدة (١٩٩٠م-٢٠٠٧م) الأسباب والآثار ودور السياسة المالية في معالجته، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد (٢)، العدد (٣)، ٢٠١٠، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الأنبار، ص٣٨.

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

وشكل ارتفاع تكاليف المعيشة دون سقف محدد للحماية الوطنية.^(١) بعد تعرض الاقتصاد العراقي الى الشلل والتدمير الشامل لبناء وقطاعاته الاساس وتم توضيحه في الشكل (٣) اعلاه.^(٢) الامر الذي جعل العراق يستورد أبسط الحاجيات المحلية سوى الصناعية او الزراعية، واقتصرت في جانب اخر عملية التصدير على النفط فقط الذي أصبح بدوره تحت قبضة الشركات العالمية إنتاجاً وتسويقاً وتسعييراً.^(٣) وفي الاتجاه نفسه تفاقمت ظاهرة التضخم التي أخذ الاقتصاد العراقي يعاني منها التي أضرت به كثيراً بعد أن بلغت (١٤%) لعام (٢٠١٣) م ، أما المديونية الخارجية فقدرت بنحو (٤٠٠) مليار دولار و هي في تزايد مستمر. فضلا عن سيطرة الشركات الأجنبية على الرأسمال العراقي بفضل استثماراتها الواسعة في العراق وهروب رؤوس الأموال والاستثمارات العراقية إلى الخارج بدلا من استثمارها داخليا.^(٤)

ثانيا: تداعيات الاحتلال الامريكي للعراق وتأثيره سياسياً

شكل عام (٢٠٠٣) م منعطفا حاسما وخطيرا في تاريخ التطور السياسي العراقي .^(٥) اذ شهد

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الاحتلال "بعلم او دون علم" على المحافظة على نمط المحاصصة السياسية في بناء الدولة العراقية الجديدة اذ تم تقسيم السلطة بين الفرقاء على اسس عرقية وطائفية ودينية بذريعة التمثيل

^(١) جاك هيلي ومايكل شميدت، تحول المظاهرات إلى العنف في العراق، صحيفة نيويورك تايمز بالعربية، ٢٥ / ٧ / ٢٠١١. وعلى الرابط التالي: <http://www.3ade.info/foreign-newspapers/new-york-times-in-arabic>

^(٢) Louise Fawcett, Iraq war after ten years: "Assessing the implications," JOURNAL OF INTERNATIONAL AFFAIRS Issue (2) Vol (89) 2013 , Washington, Democratic Institute for International Studies .p35

^(٣) حامد عبيد حداد ، مصدر سبق ذكره، ص ٣

^(٤) عبد الحسين العنبيكي :اقتصاد العراق النفطي ، بيروت ، دار الساقى ، سلسلة اصدارات مركز العراق للدراسات، ٢٠١٣، ص ٧٢

^(٥) عماد علو ، التداعيات السياسية للاحتلال الامريكي ، جريدة الزمان ، الطبعة العراقية ، في ١٢ / ٧ / ٢٠١٤

^(٦) علي محمد علوان ومثنى علي حسين المهداوي ، الامن الوطني العراقي بعد الانسحاب الامريكي ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد (٤١) ٢٠١٣ ، بغداد ، كلية العلوم السياسية ، جامعة المستنصرية ص ٦٢

^(٧) علي حسين الربيعي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٧

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

المناسب للمكونات العراقية المختلفة الذي وضعت أساساته من قبل قوات الاحتلال مع تشكيل مجلس الحكم.^(١) ادت هذه العملية ليس فقط الى تفكيك الدولة العراقية وهياكلها ، بل ايضا الى تفكيك المجتمع العراقي الفسيفسائي ذاته الى مكونات اولية ، الدينية والمذهبية والعرقية، التي سرعان ما تفسخت بدورها الى هوياتها الفرعية السابقة لنشوء الدولة الوطنية كالقبيلة والجهوية.^(٢) ولعل من اهم مسرعات هذا المشهد هو سيطرة الميليشيات ذات الرؤية الضيقة على الشارع ومباشرتها بفرض رؤاها على الجميع واستهداف الاخر المخالف طائفيا ومذهبيا بهدف تصفيته.^(٣) الامر الذي دفع كثيرين لمغادرة ديارهم ، مما اسهم بنشوء ما يشبه الكانتونات على الاساس الطائفي، ما يفتح المجال لتحقيق مشهد التفتت.^(٤) الذي لم ترافقه أية جدية في إعادة البناء حتى صارت أزمة بناء الدولة من أكثر الأزمات خطورة وأشدّها حساسية في نفوس العراقيين.^(٥) وهذا ما دفع (ماكيل هدرسون)، بالقول "ان المحتلين بقيادة الامريكيين دمروا دولة لكنهم غير قادرين حتم، الآن ان يؤسسوا دولة جديدة ٠٠٠ ومازال العراقيون يعيشون في حالة توتر وقلق

مزمّة".^(١)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

^(١) Edward Joseph and Michael O'Hanlon, "the division of Iraq," in "The issue Alana division in Iraq, , JOURNAL OF THE SABAN CENTER FOR MIDDLE EAST POLICY" the number (141) 2009, Brookings Institution. P.47

^(٢) صلاح النصاروي : العراق تحولات سياسية وتوازنات هشّة ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٦٩) ٢٠٠٧ ، القاهرة، مؤسسة الاهرام ، ص ١٥٤

^(٣) علي علوي، احتلال العراق، " ربح الحرب، خسارة السلام"، ط٢، ترجمة، عطاء عبد الوهاب، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠٠٩ ص ٩٨

^(٤) عبد الوهاب عبد الستار القصاب : احتلال ما بعد الاستقلال ، "التحديات الاستراتيجية للحرب الامريكية على العراق"، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٧ ، ص ، ٢٨٣ وللمزيد انظر عبد الله السنوي ، احتلال العراق وتداعياته ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٣٧ وما بعدها

^(٥) صلاح النصاروي : المصدر السابق ، ص ٢٤٦

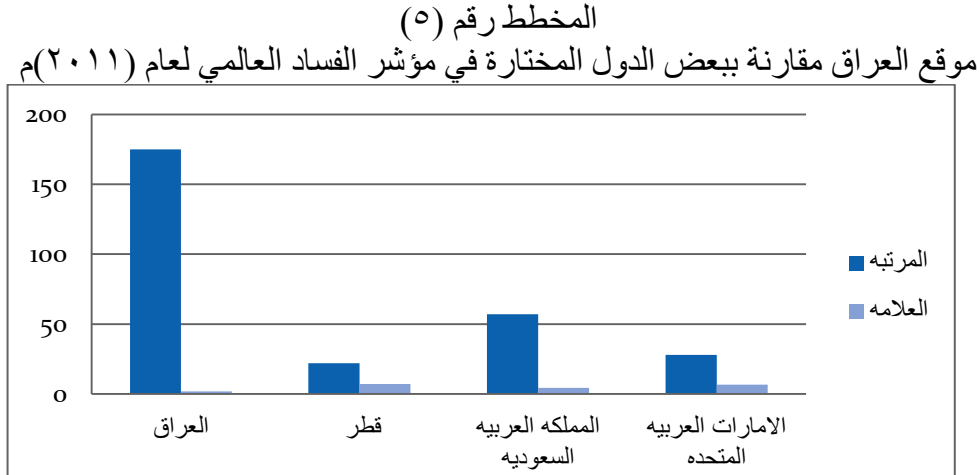
^(٦) مايكل هدرسون ، "سيناريوهات سياسية لعراق ما بعد الاحتلال" في "العراق تحت الاحتلال" ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (٢٩٨) ٢٠٠٣ ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ص ٨٧

^(*) يعرفه البعض على انه السلوك القائم على الانحراف عن الواجبات الرسمية المرتبطة بالمنصب العام ، سواء كان شغل هذا المنصب يتم بالانتخاب او التعيين في سبيل تحقيق مصلحة خاصة ، سواء كانت هذه المصلحة شخصية مباشرة تتعلق بشاغل المنصب او عائلة او طائفته ، وسواء أكانت هذه المصلحة تتعلق بمكاسب مادية او غير مادية . وذلك من خلال استخدام اجراءات او الالتجاء الى تعاملات تخالف الشرعية القانونية : انظر عماد الشيخ داود : الفساد والاصلاح ، دمشق ، دار الشام ، ٢٠٠١ ص ٤٥ .

^(٧) لمياء محسن : الفساد الاداري والسياسي في العراق ، مجلة دراسات سياسية ، العدد (١٤) ، ٢٠٠٩ ، بغداد ، كلية العلوم السياسية جامعة النهرين، ص ٣١

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

العالمي المرتبة (١٧٥) من بين (١٨٣) دولة في العالم للعام (٢٠١١) م وبعلامة (١٠/١،٨) ويمكن تمثيل موقع العراق بين دول مختارة وضمن المخطط ادناه.



This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

من قبل الولايات المتحدة، ونتيجة تعاظمه لا توجد نظرية واحدة يمكن أن تفسره إلا انه يمكن الاعتماد على نظرية "النوافذ المكسورة"، وتعني هذه النظرية أن يكون هناك مبنى يقوم الشبان بإلقاء الحجارة عليه بشكل مستمر، مع عدم الاعتناء بهذا المبنى، مما يؤدي في النهاية إلى تدميره. إذ أفضى الاحتلال إلى تدمير البنية التحتية للمجتمع العراقي، مع ارتفاع معدلات القتل والجرحى، وكل ذلك أدى في النهاية إلى "نهاية الدولة"، وذلك بإحداث الطائفية والانقسام بين طوائف المجتمع المختلفة^(١). وبالتزامن مع هذه السيطرة تم انشاء المؤسسات الجديدة للدولة العراقية معدومة الشفافية والتي يفترض ان تعمل في ظلها الحكومات المتعاقبة ، وبذلك أوجدوا انطبعا للتدخل في الشأن العراقي، وتحقيق أهداف بعيدة وهي كسب المغنم

^(١) ريموند بيكر : تداعيات الغزو الأمريكي للعراق ، لقاء خاص بالمركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية في القاهرة تابع اللقاء: ريهام مقبل ، في ٢٠١٣/٢/١٣ وعلى الرابط الآتي : <http://www.rcssmideast.org>

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

السياسية والاقتصادية التي جاء من أجلها المحتل، فمن الناحية السياسية أراد المحتل ان يحقق ضمانات بعيدة المدى مثل^(١) :

- ١- ضمان امن واستقرار اسرائيل واخافة اي بلد يعادي سياسة امريكا.
- ٢- وجود اكبر عدد ممكن من القوات الامريكية في الخليج العربي و الشرق الاوسط.
- ٣- ضمان السيطرة على النفط في العراق والخليج العربي وحتى الشرق الاوسط.
- ٤- ضمان سيطرة سياسية وعسكرية وتجارية لتفويت الفرصة والحد من الدول المتوقعة صعودها على المستوى الدولي وعلى منطقة الشرق الاوسط كالصين واليابان والمانيا وفرنسا.
- ٥- ضرب اي مشروع عربي او اسلامي في المنطقة.

ومن الناحية الاقتصادية الحصول على الغنائم الكبيرة في العراق والخليج العربي، ولاسيما

النفط وضمن احتكار العقود المغرية للشركات الامريكية وحلفائها فضلا عن ان العراق

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الدمار الشامل او منع تحالفات مع تنظيم القاعدة ، او حماية الشعب العراقي من ارهاب صدام حسين، وغيرها من التبريرات المشكوك فيه، فقد ثبت أن العراق لا يمتلك أسلحة دمار شامل، وأنه ليس له علاقة بالقاعدة، وبناءاً على ذلك فإن الامر يتعلق بمكانة الولايات المتحدة الامريكية ومحاولاتها الرامية للسيطرة على النظام الدولي بعد نهاية الحرب الباردة، وتراجع الاتحاد السوفيتي من خريطة التفاعلات السياسية الدولية، ومن ثم تفككه، فضلا عن ان الولايات المتحدة الامريكية لم تتردد عن الاعلان في عدد من مناسبات في ان مصالحها الرئيسية في منطقة الشرق الاوسط هي الحفاظ على استمرار تدفق النفط وعلى ثبات اسعاره ،فضلا عن حماية امن اسرائيل.^(٣) وبناءً على ذلك تهيئة الوضع الداعم للسياسة الامريكية فيما يتعلق بشؤون الدولية بعد

(١) رباح مجيد الهيتي ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٦٠

(٢) نفس المصدر، ص ١٦٤

(٣) علي ناصر ناصر :مضيق هرمز والصراع الامريكي الايراني ، بيروت ،دار الفارابي، ٢٠١٣ ، ص ١٨١

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

ان انتفى ما كان يسمى بالتهديد السوفيتي من الحسابات الامريكية، تحركت الولايات المتحدة الامريكية لتعيد ترتيب الخارطة السياسية، والاقتصادية للعالم مستغلة انفرادها وهيمنتها في الساحة الدولية كقوة عظمى، وحيدة متفوقة على عدد من الاصعدة وفي مقدمتها الصعيد العسكري وحالة اختلال توازن القوى الدولي لصالحها. ما دعا (بول وولفويتز) وصقور مجلس الامن القومي الآخرون الذين كانوا قد تجمعوا في "المشروع من اجل قرن امريكي جديد" للأقرار بوجود تحديين امنيين مبدئيين للولايات المتحدة اذ ما ارادة الولايات المتحدة تنفيذ مشروعها وبحسب وجهة نظرهم التحديين هما: بقاء الدول الشيوعية في آسيا ، ولاسيما كوريا الشمالية والصين ، والدول الشرق اوسطية تلك التي كان يشتبه في انها تنشر في ما بينها تقنيات صاروخية ونووية.^(١)

وتم اختيار العراق ليكون نقطة بداية في تنفيذ التحرك الامريكي سواء لوزنه النفطي او

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

١ - أفضى تفكك الدولة العراقية إلى انقسام المجتمع العراقي إلى ثلاثة كتل سكانية كبيرة طائفية وعرقية ، وامتلكت كل كتلة من تلك الكتل لأجهزة عسكرية – أمنية مما جعلها تلجأ إلى دخول ميدان التنافس والصراع فيما بينها بأساليب عسكرية للظفر بمكاسب سيادية في الدولة.

^(١)Felix Neugart Die Zukunft der europäischen , Politik im Nahen Osten nach dem Irakkrieg,Bertelsmann Forschungsgruppe Politik,Centrum für angewandte Politikforschung,München Diskussionspapier der,organisiert von,Bertelsmann Stiftung, Gütersloh ,2004

^(٢) نقلا عن ، نيفين عبد المنعم مسعد:النظام العربي الاقليمي ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠١٢ ، ص ٩٤

^(٣) منعم صاحي العمار ، العقيدة العسكرية العراقية الجديدة: الدواعي والمنطلقات والمضامين ، الملف السياسي والاستراتيجي ، العدد (٦) ، ٢٠٠٧ ، بابل ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية ، ص ١

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

٢- سيادة أجواء الفوضى العارمة في معظم أرجاء العراق وبروز حالة عدم الاستقرار التي شكلت المشهد الأمني والسياسي العراقي وكل هذا يعود إلى القصور في إدارة الأزمة ، والحل المتعمد لأجهزة الدولة الذي أفرز غياب أمني كبير فصح المجال لانتشار أعمال النهب والسلب والتجاوز على الممتلكات العامة والخاصة وحرقها وسرقة الآثار والمتاحف العراقية مما سبب خسارة لا تعوض لتراث حضاري ملكاً ليس للعراقيين فحسب بل للبشرية جمعاء.

٣- غياب القدرة على بناء مؤسسة عسكرية جديدة لها عقيدتها واستراتيجيتها المنبثقة عنها فضلاً عن أن عملية بناء الجيش العراقي الجديد باهظة التكاليف أخذ العراقيون يتحملون نفقاتها، كما أن تلك عملية أخذت تستند على معايير أمريكية أمثال عدم النظر إلى إسرائيل كعدو، وعدم التأكيد على الانتماء القومي للعراق ، والاستعداد للانخراط في دعم المخططات الأمريكية على الصعد المحلية والإقليمية والدولية.

٤- وقوع المؤسسات العسكرية العراقية تحت الهيمنة الأمريكية عبر أجهزة مخابراتها

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وبالنتيجة أصبحت الوحدة السياسية والجغرافية العراقية مفككة وهذا ما دعى السيناتور الأمريكي السابق (توم هايدن) لكتابة مقال بعنوان (لماذا تدعم أمريكا حرباً أهلية في العراق؟) فيقول " لقد ظهر في وقت متزامن وهو (٢٥/٨/٢٠٠٥)م مقال من صحيفتي (نيويورك تايمز) ولوس أنجلوس تايمز) لمحافظين أمريكيين هما "جون وديفيد" ويقولان "إن الوصول إلى عراق موحد لم يكن أمراً هاماً للإدارة الأمريكية على الرغم من العبارات الطنانة التي كانت ترددها في ذلك، بل على العكس فقد سعت الإدارة إلى تطوير رؤية عن عراق فيدرالي تتحول فيه السلطة إلى الشيعة في الجنوب والكرد في الشمال وقد تصادف وجود هؤلاء جغرافياً في مناطق حقول النفط الرئيسة في البلاد ولأجل ذلك ينبغي أن تكسر فكرة القومية في العراق

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

لأجل تجارتنا الحرة هناك"،^(١) الامر الذي اكد عليه (راي ماكجوفرين) المحلل السابق للـ (CIA) والمستشار السياسي الأمريكي بالقول "ان استراتيجية حكومة بوش وخلفه المحافظين لم تظهر حتى الآن ان لديها خطة واضحة لإحكام سيطرتها على بغداد التي تراها غارقة بالفوضى".^(٢)

وليس ببعيد ما صدر عن مركز سابان التابع لمعهد بروكينز من ورقة تحليلية تحمل الرقم (١٢) موسومة بـ(حال التقسيم الناعم للعراق) ، اذ تستشهد هذه الورقة بـ "أنموذج الاستقرار في كردستان " ليتوقعا اقتراب الوقت الذي يضحي فيه التقسيم الناعم للعراق الى ثلاثة مناطق الامل الوحيد لاستقرار البلد ، وعلى الرغم من ان التقسيم يحمل صعوبات ومخاطر كثيرة لكنها اقل بكثير من بديل حروب اهلية اثنية ، في ظل فشل تحقيق المصالحة الوطنية.^(٣) وفي السياق نفسه يكتب (هنري كيسنجر) الجمهوري البارز ووزير الخارجية السابق مقالة يدعوا فيها الى

تقسيم العراق الى دول ثلاث لماذا؟ يجب " لان العراق كيوغسلافيا التي انشئت لأسباب جيوسياسية ، فالعراق لا يمكن توحيده بمؤسسات تمثيلية ، لذا سوف يتجه نحو الاوتوقراطية او

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

والسياسي في العراق بالغ التعقيد ، ناهيك عن معضلات الاقتصاد واعادة الاعمار هذا من جانب

ومن جانب اخر بدأت المقاومة للاحتلال في توقيت اسرع من المعتاد على وفق دلالات الخبرة الماضية في حركات التحرير الوطنية المعاصرة.^(٤) وبدأ المشروع الامريكي يتهاوى بفعل المقاومة العراقية. وفي تقيم للحرب على العراق خلص الدكتور (أنتوني كوردسمان)، الخبير العسكري بمركز الدراسات الإستراتيجية والدولية في واشنطن إلى "أن انسحاب القوات

(١) مقال في صحيفة الكارديان في ٢٦ / ٧ / ٢٠٠٦ وعلى الرابط التالي :

<http://www.guardian.co.uk/world/series/the-guardian-in-arabic>

(٢) نقلا عن تحقيقاً صحافياً أجرته شبكة سكاي نيوز التلفزيونية البريطانية في ٢٠٠٩/٩/١

(٣) ادورد جوزيف و ميكائيل اوهانلون ، معهد بروكينز و مركز سابان ، نقلا عن غسان العزي ، مستقبل العراق كمحدد لمستقبل المنطقة ، مجلة شؤون الاوسط ، العدد (١٢٩) ٢٠٠٩ ، بيروت، مركز الدراسات الاستراتيجية، ص ١٤٠

(٤) نقلا عن ، عصام نعمان: العراق على مفترق التعدد والتوحيد " المتغيرات والتحديات والخيارات " في "احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا" بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤ ، ص ٥٤٩

(٥) حسام محمد في يومية الوحدة تصدر عن مركز الوحدة للنشر والتوزيع في ٢ / ٦ / ٢٠١٠ وعلى الرابط التالي http://wehda.alwehda.gov.sy/_archive.asp?FileName=4327853732007061013544 :

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

الأمريكية من العراق لا يشكل إعلان نصر أمريكي في الحرب التي شنتها على العراق في عام (٢٠٠٣) وإنما يشكل نهاية لحرب باهظة التكاليف من الناحية الاستراتيجية حيث تركت القوات الأمريكية عراقا غير قادر حتى على ضمان أمنه واستقراره الداخلي ومنطقة إستراتيجية بدون بناء هيكل استراتيجي جديد لمرحلة ما بعد انسحاب آخر جندي أمريكي من العراق".^(١)

وفي نفس السياق ذكر البروفيسور (آندرو باكيفتش) أستاذ العلاقات الدولية والتاريخ بجامعة بوسطن في تقييمه للحرب على العراق اذ استعار في ذلك عبارة (ونستون تشرشل) الشهيرة: "من النادر في التاريخ البشري أن حدث هذا الكم الهائل من التضحيات الغالية والنفيسة لتحقيق ذلك القدر الهزيل من النتائج". ويدلل البروفيسور (باكيفتش) على ذلك بعدد من الامثلة.^(٢)

١- لم تحقق الولايات المتحدة نصرا عسكريا ولم تنجز أهدافا إستراتيجية من حرب كلفتها

آلاف القتلى والجرحى وخلفت مئات الآلاف من القتلى والجرحى العراقيين.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الدولة العراقية الاقتصادية/ السياسية بما يضمن اعادة بنائها من خلال مشاركة قوى خارجية في صياغة مفاصلها الاساسية- المؤسسة العسكرية/ الاجهزة الامنية والمخابراتية/ الاقتصادية. و اضعاف المؤسسات السيادية للدولة العراقية يؤدي الى اعاقة وظيفتها السياسية/ الاجتماعية الامنية الضامنة لتطور وحدتها الوطنية المرتكزة على موازنة مصالح قواها الطبقية/ القومية/ المذهبية وما تحمله تلك -الاعاقة- من امكانية تفجر الصراعات السياسية/ الاجتماعية في التشكيلة الوطنية.

^(١) أنتوني كوردسمان : الفشل الامني في العراق "القوات العراقية غير مؤهلة بعد الاحتلال " ترجمة مركز الزيتونة للدراسات الاستراتيجية العدد (١٨٤) ٢٠١٣ لبنان ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، واشنطن . ص ٢٢ للمزيد انظر : سرمد عبد الستار امين، مظاهر المشكلة السياسية والأمنية في العراق بعد عام ٢٠٠٣، العدد (١٩٩) أوراق دولية، بغداد، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص ٥.

^(٢) نقلا عن نفس المصدر ، ص ٢٤

المطلب الثاني

تداعيات الاحتلال الأمريكي للعراق وتأثيره خارجيا

أحدث الاحتلال الأمريكي للعراق تداعيات على مستوى منطقة الشرق الأوسط، إذ إن إعادة بناء بيئة سياسية وأمنية واقتصادية ودينية جديدة مغايرة لتلك التي سادت قبل الاحتلال، بيئة لعل عدم الاستقرار ابرز معالمها، ما جعل الساحة العراقية تشكل مركزا لتقاطع الاستراتيجيات الاقليمية، لاسيما ما يتعلق بمنطقة الخليج العربي و(إيران وتركيا)، وللوقوف على ذلك فقد تم تقسيم المطلب على النحو الآتي :

أولا: تداعيات الاحتلال الأمريكي للعراق وتأثيره عربيا

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

علاقتها مع القوى المحيطة بما يخدم مصالحها، وهذا ما عبرت عنه استراتيجية الامن القومي الامريكيه التي تحدثت عن اقامه علاقات دوليه منبجه وجديده وإعادة تعريف ما هو قائم منها بطرق تتفق وتحديات القرن الحادي والعشرين.^(١) وللوقوف على هذا الواقع الجديد تم تقسيم تداعيات الاحتلال الأمريكي للعراق عربيا على وفق الآتي:

١- تداعيات الاحتلال وتأثيرها على النظام الاقليمي العربي

إن احتلال العراق اثر بمجمله في سلوك النظام العربي بل أكثر من ذلك أدى الى تغيير النظام ذاته، وترجع قوة ذلك التأثير الذي تؤكد ببطء معالجة النظام لتداعيات الاحتلال واتجاهه نحو التكيف القائم على رد الفعل الى ان واقعة الاحتلال جاءت في لحظة كان النظام فيها ضعيفاً ولم ينته بعد من علاج تبعات غزو العراق للكويت، وجاءت في الوقت الذي فضلت فيه وحدات

^(١) وليد خالد احمد : النظام الاقليمي العربي في مرحلة ما بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٥٩)، ٢٠٠٥ القاهرة ، مركز الاهرام ، ص ١٤٢ .

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

النظام الاحتفاظ بعلاقات أمنية عسكرية مع الولايات المتحدة بدلاً من تطوير تلك العلاقات مع غيرها من الدول العربية أو الإقليمية.^(١)

وربما ازداد الأمر تعقيداً في الوقت الذي تزايد فيه مصادر التهديد غير التقليدية لأمن النظام العربي، أي المصادر التي تنبع من داخل وحدات النظام العربي وتمس أمن الدولة القطرية بالدرجة الأولى ولم تتمكن النظم العربي من التعامل معها بفاعلية في المرحلة السابقة على احتلال العراق بل اغفلتها... ومن أهم مصادر التهديد غير التقليدية خطراً لسلام السياسي في وقت هيمنة النظم السلطوية على المنطقة، التي عجزت حرب العراق عن القضاء عليها في المدى القصير، ولكن تم تحيدها فيما بعد، وإن كان بآليات داخلية بدلاً من التدخل الخارجي، فالاحتجاجات العربية كانت حركة من أسفل إلى أعلى، وأنه لمحال علينا تصور أنه ليس هناك علاقة بين انهيار ديكتاتور العراق في عام (٢٠٠٣)م، والاضطرابات التي حدثت فيما بعد،

وسقوط ثلاثة أنظمة دكتاتورية عربية في الفترة من (٢٠١١)م وحتى (٢٠١٢)م، وذلك عقب

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

العربية وذلك ما زاد من إضعاف النظام العربي ومواقفه السياسية وتصدع مفهوم الأمن القومي العربي ولم تعد الالتزامات القومية سوى حديثاً في مؤتمرات القمم.^(٢) وقد لحظ لما اسماء تقرير صادر عن مؤسسة راند الأمريكية. عام (٢٠١٠)م (تأثير العراق .. الشرق الأوسط الكبير^(*)) بعد

(١) ايمان احمد رجب: النظام الاقليمي في مرحلة ما بعد الاحتلال الامريكي للعراق، ط١، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ص ٤١٥

(٢) طارق رمضان، الصحوة العربية: "الإسلام والشرق الأوسط الجديد" ط٢ ، بيركلي: مطبعة جامعة كاليفورنيا، ٢٠١٣ ص، ٦٥ ، كتاب الكتروني ، متوفر باللغة العربية والانكليزية .

(٣) محمد السيد سعيد ، الشرق الأوسط وعودة سياسات المحاور والأحلاف ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٦٨) ، ٢٠٠٧، القاهرة، مركز الأهرام ، ص ٦٩

(*) الشرق الأوسط الكبير، هو مصطلح أطلقته إدارة الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش على منطقة واسعة تضم كامل العالم العربي إضافة إلى تركيا، (إسرائيل)، إيران، أفغانستان وباكستان. أطلقت الإدارة الأمريكية المصطلح في إطار مشروع شامل يسعى إلى تشجيع الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي، حسب تعبيرها، في المنطقة، أعلن عن نص المشروع في مارس (٢٠٠٤) بعد أن طرحته الإدارة الأمريكية على مجموعة الدول

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

حرب العراق) "أن المحيط الإقليمي العربي اتسم منذ احتلال العراق بالغموض وعدم التحديد، وأنه على الرغم من صعود المخاوف من تآكل النفوذ الأمريكي في المنطقة، فإن الولايات المتحدة الأمريكية وإيران خرجتا من هذا الصراع تعدان القوتين الرئيسيتين في المنطقة، وذلك في ظل ضعف أنظمة الحكم العربية"^(١).

ونلاحظ أن التداعيات الناتجة عن الاحتلال هي التي أعطت للدول الهامشية في النظام العربي أدواراً متصاعدة على حساب دول القلب وبتحريض أمريكي لضرب النظام العربي وإجهاضه ، كفصل العراق عن محيطه. والاعتماد على دول صغيرة مثل قطر والبحرين بوصفها مواقع عسكرية لتحل محل قواعدها في السعودية، ومحاصرة الدور المصري وتضييق الخناق عليه وبتفتيت السودان و إثارة المشكلات حول مياه النيل. وزيادة الضغوط على السوريين والمساعدة في إسقاط النظام الليبي دون الالتفات لتشكيل نظام جديد بل الاكثر من ذلك غض النظر عن

عملية التقسيم المتجه إليها ليبيا

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الطائفية والسياسات العرقية^(٣) رافق ذلك ارتكاب الدول العربية ولاسيما الخليجية منها واحدة من أكبر الأغلط وهو محاولتها أبعاد الحكومات العراقية عن محيطها العربي وعن العالم الإسلامي، فقد أدى ذلك بالمسؤولين العراقيين، أن يكونوا أكثر انجذاباً نحو إيران وتحقيق أعلى درجات التعاون السياسي والاقتصادي معها. ففي الوقت الذي لم تجد القيادات السياسية العراقية ترحيباً حاراً من الدول العربية، فإنها وجدت ذلك لدى الإيرانيين. ويبدو ان إيران سنحت لها الفرصة من

الصناعية الثماني انظر ، ثامر كامل محمد ونبيل محمد سليم : العلاقات التركية – الامريكية والشرق الاوسط في عالم مابعد الحرب الباردة ، الامارات ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، العدد(٩٥) من سلسلة دراسات استراتيجية ٢٠٠٩ ، ص ، ٤٥

^(١) نقلا عن جاسم يونس الحريري، العلاقات الإستراتيجية بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي الماضي، الحاضر، المستقبل ٢٠٠٣-٢٠٢٠، ط١، البصرة : مركز دراسات الخليج العربي ، ٢٠١٢ ، ص٤٧٥ .

^(٢) اشرف سعد العيسوي : قراءة في مقارنة في تأثير حربي ، الامارات مركز الخليج للأبحاث ، ط ١ ، ٢٠٠٧ ، ص ٩٨

^(٣) نفس المصدر ، ص ١٠٢

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

هذه المعادلة فعززت علاقاتها مع الساسة العراقيين الشيعة والأكراد.^(١) مما اثار هواجس الدول الخليجية التي يمتلك في الغالب ميراثا سلبيا في العلاقة مع ايران والتخوف من احتمال انتقال النفوذ الإيراني الى خارج حدود العراق والذي كان في أسوأ حالاته بمثابة جدار عازل يحميهم من النفوذ.^(٢) وفي ظل افتقاد فاعل نشط يقوم بدور موازن للدور الإيراني في المنطقة،^(٣) فالعراق لم يعد قوة إقليمية كبرى بعد قرار حل الجيش العراقي وحتى الجيش (الجديد) الذي تم بناءه بشكل لا يتضمن قوات حيوية وستكون مهمته بصورة اساس هي حماية الحدود والمنشأة الرئيسة.^(٤) وفي الوقت ارتكزت فيه التحركات الإيرانية في المنطقة علي فكرة ضعف وتناقض الاستجابات العربية تجاهها،^(٥) فمن الحقائق الواضحة ان هذه النتيجة دفعت الى تعاظم الدور الإيراني في العراق وتحول ايران الى قوة إقليمية "صريحة" تسعى لملء الفراغ الاستراتيجي الذي أحدثته تدمير القوة العراقية السابقة وتداعيات ذلك على امن الخليج ،لاسيما في ظل الاصرار الإيراني على امتلاك التكنولوجيا النووية،^(٦) ومن هنا فإن بروز إيران كقوة إقليمية في المنطقة، ولّد

هواجس أمنية مختلفة لدول مجلس التعاون الخليجي جرّاء تنامي القوة العسكرية الإيرانية،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(١) جبرولد مبر، سياسة إيران الإقليمية. في كتاب الخليج تحديات المستقبل، ط١، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ٢٠٠٦، ص ٢١٥.

(٢) مؤتمر الدوحة للامن الخليجي في ١٠١٣ / ٨ / ٥ وعلى الرابط التالي: <http://www.sotaliraq.com/mobil-news.php?id=95949#axzz31d8rtvKN> للمزيد انظر: Graham Fuller, a link Hezbollah - Iran's model of the Sunni resistance, Washington Quarterly, Issue (1) Vol.. (30), 2007, pp. 9. 14

(٣) عبد الرزاق خلف محمد الطائي، "العراق والنظام الإقليمي الخليجي المتغيرات والاستمرارية" في "النظام السياسي العربي والإقليمي: التغيير والاستمرارية"، جامعة الموصل ، مركز الدراسات الإقليمية، ٢٠٠٨، ص ١٥

(٤) اشرف سعد العيسوي :مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٤

(٥) محمد السعيد إدريس، اتجاهات معاكسة : مواقف الفاعلين الإقليميين غير العرب تجاه الثورات العربية مجلة السياسة الدولية، العدد (١٨٨)، ٢٠١٢، القاهرة: مؤسسة الأهرام، ص ٧٨

(٦) عبد الجليل زيد مرهون : امن الخليج والمتغير الأمريكي ، مجلة المستقبل العربي العدد (٣٢٨) ٢٠٠٦، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية، ص ١٤

(٧) فالح عبد الجبار ، الخليج والعراق مابعد الحرب : تداعيات التغير المتناقض ، في " الخليج وتحديات المستقبل " ، مصدر ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٠٥

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

المخاوف الخليجية من الدور الإيراني الصاعد، ونمو قدراته العسكرية وما يتمخض عن ذلك من ادوار محتملة في تقرير مصير دول المنطقة، والتدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول.^(١)

وتشكل النتائج التي توصلنا إليها. بخصوص تداعيات الاحتلال الأمريكي للعراق في سواء على الانظمة العربية أو النظام العربي، يبقى نتناول تداعيات الاحتلال على القضية الفلسطينية وفي هذه الحالة الاخيرة يمكن القول تحقق (إسرائيل) اهم أولوية من أولوياتها على المستوى الاستراتيجي، وذلك بخروج الجيش العراقي وخروج العراق بأكمله من المواجهة العربية مع (إسرائيل)، ولو على المدى المنظور، اذن ان خروج العراق من معادلة الصراع العربي - الاسرائيلي الى انكشاف سوريا امام التهديدات (الاسرائيلية) إذ ان تدمير قدرات العراق العسكرية بصورة كاملة، يعني بالضرورة اضعاف موقف سوريا في مواجهة (إسرائيل) ويزيد من عدوانية وتعنت (إسرائيل) في مواجهة سوريا،^(٢) وينسحب ذلك بالضرورة على لبنان وعلى

دور - حزب الله - اما الفلسطينيون فقد أصبحوا داخل القبضة (الاسرائيلية) بشكل تام.^(٣)

(فاسر انيل) تسعى دوما الى تأمين امنها القومي، من خلال اضعاف وتفكيك القوى الاقليمية^(٤)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(١) حسين العودات، صعود القوة الإسرائيلية وأثر ذلك على منطقة الشرق الأوسط تحليلات، المعهد الدولي للحوار العربي الأمريكي الأوروبي، ٢٠٠٦/١٢/٤ عبر الموقع الالكتروني:

<http://www.aediatgue.org>.

(٢) سعد حقي توفيق : الخيارات الامريكية في العراق ، مجلة العلوم السياسية، العدد(٢٩) ، ٢٠٠٤ ، بغداد ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ص ٢

(٣) مؤتمر هرتسليا الامني الاسرائيلي : الشرق الاوسط على حافة صراعات مدمرة ، -derasat.ara-
star.com/search.php?q=هرتسليا

(٤) محمود سريع القلم : العراق الجديد والشرق الاوسط "ايران والتداعيات النظرية" مجلة شؤون الاوسط العدد(١١١)، ٢٠٠٣ ، القاهرة ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، ص ٦٨

(٥) نفس المصدر ، للمزيد انظر ، علي وهب : الصراع الدولي للسيطرة على الشرق الاوسط "التأمر الامريكي - الصهيوني"، بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ٢٠١٣ ، ص ٤٢٨

ثانيا : تداعيات الاحتلال الأمريكي للعراق وتأثيرها على إيران

أن علاقة هذا التطور (احتلال العراق) بإحداث التغيير احداثا مقصودا أمر غاية في الوضوح في تحول أوضاع منطقة الشرق الأوسط بصورة عامة، إذ أنها جاءت بالولايات المتحدة الأمريكية إلى قلب الشرق الأوسط واقتضت بذلك تغيير كبير وشامل بالنظام السياسي لإحدى أكبر دول المنطقة وهو العراق، وذلك في إطار ما عرف بالحرب العالمية على الإرهاب، وهو ما أدى إلى تغيير توازنات القوى بالمنطقة وكان من التداعيات البارزة - في نهاية الامر - وجود عسكري أمريكي واسع وفعال في العراق الجار الغربي لإيران، مما زاد تهديداً مباشراً لها لاسيما ان إيران قد صنفت من قبل الإدارة الأمريكية السابقة على أنها إحدى أهم دول محور الشر، ومن الدول الراحية للإرهاب، والمرشحة لعمل عسكري تقوم به الولايات المتحدة مثلما فعلت مع العراق.^(١)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المعادي لنظام صدام حسين، وان طهران ارادت ان تتجنب اعطاء واشنطن اي سبب للرجاحة.^(٢) وفي هذا يقول (الرئيس حسن روحاني) في معرض تعليقه الاستراتيجي الايرانية المزدوجة والتي تقوم على درجة عالية من العقلانية والبرجماتية إزاء التهديدات الامريكية بالقول "اننا لا نملك ازاء تلك التهديدات إلا استراتيجيتين أولهما: ان نظهر اللين والمرونة وان نبدأ بالتقهقر خطوة - خطوة بحفظ اسس النظام واستقلاله ، وثانيهما: استراتيجية المقاومة والصمود في وجه الولايات المتحدة الامريكية وأفضل آلية في استراتيجية المقاومة هي الردع

(١) همام خضير مطلق، أثر المتغيرات الإقليمية على الأوضاع الداخلية العراقية إيران - سوريا أنموذجاً، مجلة قضايا سياسية، العددان (٢٧-٢٨)، ٢٠١٢، بغداد، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ص ٢٣٠.

(٢) صلاح الدين حافظ: 'سنوات من الحرب والفوضى الخلاقة'، صحيفة الخليج الإماراتية، العدد الصادر في ٢٠٠٨-٣-١٩ على الرابط التالي: <http://www.alkhaleej.ae/porta>

(٣) أوزدن زينب أوكتاف: مدارك أمنية متغيرة في العلاقات التركية - الإيرانية، مجلة شؤون الأوسط، العدد (١٢٢) ٢٠٠٦، القاهرة، مركز الدراسات الاستراتيجية، ص ٩٢

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

وتفويت الفرص، أي لابد ان نعمل بشكل يجعل كل عملنا وتحركنا رادعا للولايات المتحدة بعد احتلال العراق ^(١).

تشير الدلائل الى ان الاحتلال الأمريكي للعراق صب في مصلحة ايران ،ولعل ما ذكره (حميد دباشي)^(*) " من أن الغزو الأمريكي لأفغانستان عام (٢٠٠١)م وللعراق عام (٢٠٠٣)م جاء ليصب كلياً في مصلحة الجمهورية الإسلامية الإيرانية ويحقق لها فائدة استراتيجية كبيرة، عبر إزاحة اثنين من أبرز أعدائها صدام حسين في الغرب وطالبان في الشرق"^(٢).

ويرى الدكتور (مازن الرمضاني)^(**) ازدواجية إيران على لسان قيادتها، يقول (الرمضاني) : " أن ما قاله (محمد علي أبطحي) نائب الرئيس الإيراني الأسبق (محمد خاتمي) "أن بلاده قدمت كثير من العون إلى الأمريكان في حربهم ضد أفغانستان والعراق ... ومؤكداً أنه لولا التعاون الإيراني لما سقطت كابول وبغداد بسهولة"، وكذلك نفهم قول رئيس الجمهورية الإيرانية السابق (محمد خاتمي) " أن العراق وأفغانستان اللتين كانتا تمثلان تهديداً مباشراً لإيران جعلهما في سلة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المتحدة بعد الحرب على العراق مباشرة، لاسيما وأنها مازال في أجندة السياسة الأمريكية من بين الدول المارقة ومحور الشر(كما وضعت العراق ضمن الخانة نفسها سابقا)، وكذلك الخروج من الحرب على العراق، بأقل الخسائر الممكنة التي يمكن ان تتجم عن مدة ما بعد الحرب. أي بعد إسقاط نظام صدام حسين والتعامل الجديد في العراق مع الولايات المتحدة بوجودها على الجهة

^(١) نقلا طلال عتريس ، النتائج والتداعيات ايرانيا ، في " احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا " مصدر سبق ذكره ص ٤٥٢

^(**) أستاذ كرسي هاكوب كفوركين للدراسات الإيرانية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا.

^(٢) <http://www.middle-east-online.com/?id=175637>

للمزيد ينظر: جورج فريدمان: استراتيجية إيران، ترجمة، مركز الشام المعاصر للدراسات، بلا، ٢٠١٢ ص ص ٣-٢

^(*) المتخصص في السياسة الخارجية والعلاقات الدولية
^(٣) نقلا عن محمد السعيد أدريس، إيران والخليج العربي، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٥٠)، ٢٠٠٤، القاهرة ، مؤسسة الأهرام ، ص ١٠٤ .

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

الغربية لإيران، وكان ذلك من خلال تركيزها على ورقة المعارضة العراقية الموجودة على أراضيها، خصوصاً المجلس الأعلى الإسلامي، بالشكل الذي يجعلها تتعامل مع طرف الأزمة، عراق ما بعد صدام حسين والقوات الأمريكية في العراق.^(١)

وبناءً على ذلك، خرجت إيران من مأزق ثنائي الأبعاد أولها: أني يتمثل في مواجهة الضغوط الأمريكية على دول الخليج العربي للحيلولة دون إقامة أي تعاون فعلي معها بشأن العراق وأمن الخليج العربي، وذلك ما يدفع إيران للشعور بالعزلة وابعادها عن أي ترتيبات اقليمية ولاسيما بعد تنامي المخاوف الإيرانية من التخطيط الاستراتيجي الأمريكي الرامي الى إعادة رسم المنطقة عبر الاقليمية الجديدة "الشرق الأوسط الجديد" وهو امر يهدد سلامة إيران كما من شأنه ان يغير معادلات القوى الاقليمية لصالح إسرائيل . اما البعد الثاني : فهو المؤجل الذي يتمثل بأستهداف إيران عسكرياً لاسيما في ظل الموقف الأمريكي العدائي لبرنامجها النووي.^(٢) من هذا المنظار يرى (علي لاريجاني)، " ان أي محاولة من قبل إيران لزيادة قوتها

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

في تطبيق نظرية تير النظم في إيران". وفي نفس الاتجاه خلص الدكتور (أنطوني كوردسمان) الخبير العسكري بمركز الدراسات الإستراتيجية والدولية في واشنطن فقال: "لقد خاضت القوات الأمريكية تلك الحرب في عام (٢٠٠٣)م لأسباب مغلوبة إذ ثبت بالدليل القاطع أن العراق لم يكن يمتلك صواريخ طويلة المدى وأسلحة دمار شامل كما لم يكن النظام العراقي مرتبطاً بشكل أو بآخر بتنظيم القاعدة أو بأي هجمات تم شنّها على الولايات المتحدة أو حلفائها، وكل ما حققته الغزوة الأمريكية هو تدمير قدرات القوات المسلحة العراقية على ردع إيران دون أن يكون لدى الولايات المتحدة أي خطة واضحة لإعادة الأمن والنظام من خلال

(١) محمد السعيد إدريس، الحرب القادمة في العراق وخطر الرهانات الزائفة، مختارات إيرانية العدد (٣١)، ٢٠٠٣، القاهرة: مؤسسة الأهرام، ص ٣.

(٢) رياض الراوي، البرنامج النووي الإيراني وأثره على منطقة الشرق الأوسط، ط ١، عمان، دار وائل، ٢٠٠٨، ص ٦٠.

(٣) علي لاريجاني، البرنامج النووي الإيراني: تحديات وحلول، "في" إيران والجغرافية الامنية "، مجلة شؤون الأوسط، العدد (١٢١) ٢٠٠٦، القاهرة، مركز الدراسات الاستراتيجية، ص ٣٠.

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

نظام حكم ديمقراطي لا يستهدف عزل وتهميش السنّة".^(١) في المقابل لا يمكن ان ننكر التداعيات احتلال العراق على إيران واضحة، إذ تعرض النظام الإيراني إلى سلسلة من الضغوط الأمريكية وتصاعدت لغة التهديد والحملة التي أطلقتها إدارة بوش ضد إيران، بإمكانية استخدام القوة ضدها. ويمكن القول، ان السياسة الأمريكية إزاء إيران بعد احتلال العراق، قد تميزت بالتصعيد وخلق المشكلات وممارسة الضغوط المباشرة، ومهما قيل في هذا الامر الا ان حجم المكاسب الاستراتيجية التي حصلت عليها إيران من جانبها فأن التطورات الداخلية في العراق كانت في مصلحتها ، سواء من زاوية تعزيز وضعها الإقليمي، أو من زاوية كبح جماح نزوع بعض الأجنحة المتشددة داخل الإدارة الأمريكية باتجاه القيام بعمل عسكري ضدها ، مثلما أسفر من جانب آخر عن وصول قوى سياسية عراقية شيعية وكردية لها علاقات وثيقة بإيران، الأمر الذي عزز من نفوذ إيران بفرقاء الساحة العراقية إلى رقم صعب في معادلة القوى العراقية. وأحد مصادر توازنها واختلالها، وهو الأمر الذي من شأنه أن يدفع الولايات المتحدة إذا ما أرادت

استقرار الأوضاع في العراق إلى ان تتسق مع إيران أو تطلب مساعدتها، ولاسيما فيما يخص

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ثالثا : تداعيات الاحتلال الأمريكي للعراق وتأثيره على تركيا

شهدت تركيا مطلع العام (٢٠٠٣)م تحولات سياسية عميقة، تمثلت في تولي حزب العدالة والتنمية - الذي يوصف أن له خلفية سياسية إسلامية ينكرها الحزب رسميا - الحكم منفردا وبأغلبية مريحة في البرلمان، وهو الأمر الذي لم تعهده تركيا منذ رئاسة (تورجوت أوزال) في نهاية الثمانينات من القرن الماضي، ولكن الاستقرار السياسي المنتظر من جراء هذا الأمر اصطدم مع التطورات الإقليمية المتمثلة في الاستعدادات الأمريكية لبدء العمليات العسكرية ضد

^(١) Yoel Guzansky, "Made in Iran: The Iranian Involvement in Iraq," Strategic Assessment 13, no. 4 (January 2011): p. 93, <http://www.inss.org.il/upload/%28FILE%291295871240.pdf>.

^(٢) التقرير الإستراتيجي العربي ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ص ٢٥٢.

^(٣) حيدر علي حسين، احتلال العراق وتداعياته الإقليمية، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي، العدد (١٧)، ٢٠٠٥، بغداد، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي الجامعة المستنصرية، صص ٧٥-٧٦.

العراق، وبانשغال البرلمان بالتصويت مرتين على مذكرة الحكومة الخاصة بمشاركة تركيا في الحرب والأمريكية ثم تلك الخاصة بالسماح للقوات الأمريكية بالعبور إلى العراق عبر الأراضي التركية، وبتقديم خدمات لوجستية للقوات الأمريكية المشاركة في العملية العسكرية ضد العراق. وفي هذا السياق، كان على تركيا أن تحدد سياستها ومواقفها. ^(١) تجاه الاحتلال الأمريكي الذي شكل محطة فاصلة بين مرحلتين بالنسبة إلى السياسة الخارجية التركية والأمن القومي التركي، وكان لها تأثيراتها وتداعياتها الهامة على مجمل الثوابت التركية تجاه العراق والعلاقة مع الولايات المتحدة، إذ أسهمت الأزمة العراقية إسهاماً فاعلاً في توتر العلاقات التركية-الأمريكية بعد رفض النواب الأتراك مذكرة الحكومة في (١ آذار ٢٠٠٣)، التي طلبت بموجبها الموافقة على وجود القوات الأمريكية في أراضيها وتقديم التسهيلات لها في إطار غزوها للعراق، الأمر الذي أحدث أزمة حادة في علاقات البلدين. ^(٢) مما دفع بنائب وزير الدفاع الأمريكي حينها (بول ولفوتيز) للقول " أن تركيا أرتكبت خطأ كبيراً لعدم فتح أبوابها للقوات الأمريكية في الحرب

على العراق"، ^(٣) وقد أشار مصدر مقرب من اردوغان حول سبب هذا الرفض الذي حصل في

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

١- لم تحصل تركيا على ضمانات كافية تخص الاكراد في جنوب شرق الاناضول

بشكل عام، و الاكراد في شمال العراق بشكل خاص. ودور الاخير في مرحلة ما

بعد صدام حسين . وكان هذا كافياً في ايجاد الشكوك لدى مختلف الاوساط

^(١) التقرير الإستراتيجي العربي العلاقات التركية - العربية مركز الأهرام للدراسات السياسية و الإستراتيجية - مؤسسة الأهرام القاهرة ، ص ٢٠٠٣ ، ص ٢٣٠

^(٢) نفس المصدر

^(٣) نقلاً عن محمد المحمدي ، "هل تعيد الولايات المتحدة وتركيا النظر في علاقاتهما بعد الزلزال العراقي؟"، صحيفة الزمان ، عدد ١٥٠٧ ، ١٨ / ٥ / ٢٠٠٣

^(٤) جيف سيمونز، عراق المستقبل، السياسة الأمريكية في إعادة تشكيل الشرق الأوسط، ترجمة، سعيد العظم ، دار الساقى ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ١٦٩

^(٥) نقلاً عن نفس المصدر ، ص ٩٣ .

^(٦) احمد نوري النعيمي ، "العلاقات العراقية التركية الواقع و المستقبل"، مجلة العلوم السياسية ، العدد (٢٩) ، ٢٠٠٤ ، بغداد ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ص ص ٣٧-٣٨ .

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

السياسية في تركيا ازاء الولايات المتحدة . مما دفع المجلس الوطني التركي الكبير الى ان يعكس مناخ الدولة و المضي في رهان الحرب .

٢- وقعت الولايات المتحدة في اخطاء مع حزب العدالة و التنمية في الايام التي سبقت قرار المجلس الوطني التركي الكبير ، وتتضمن هذه الاخطاء في الاستعلائية الامريكية التي اثرت على السلوك السياسي الداخلي التركي . فمثلا حين استقبل الرئيس جورج بوش وزير الخارجية والمالية التركيين (بشار باغيش) و (علي باباجان) في ١٤ شباط العام نفسه . قال لهما " ايها السادة لا شئ لتفعلونه على الاراضي التركية . اذهبوا الى بلادكم ومرروا هذا الاتفاق في برلمانتكم " وفي الوقت نفسه كانت وسائل الاعلام الامريكية تنشر مقالات و كاريكاتورات حول الرأي العام التركي ، كما لو ان قرار المجلس الوطني التركي الكبير محسوما سلفا و هو تاييد المذكره ، و عندما تكون القوات الامريكية

بعد مدة من الزمن على الاراضي التركية . وهو ما عده الاتراك عدم احترام .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

من دون شرعية دولية هي انتهاك للدستور التركي ، وكانت لهذه الحملة تأثيرها على عدد كبير من النواب .

٥- معارضة ٩٠% من الرأي العام التركي للمشاركة في الحرب . ومعارضة الرأي الاسلامي بكامله لها ، فضلا عن العالمي .

ان الرفض التركي شكل مفاجأة كبيرة للجانب الامريكي ، بل انه شكل عامل ارباك قوي لخططهم ، اذ كانوا يريدون فتح جبهة حرب شمالية تجعل الحرب اقصر و اقل كلفة .^(١)

كان للرفض التركي نتائج سلبية على الاقتصاد التركي فقد شهدت الأسواق المالية هبوطا حادا ، وفرضت الحكومة إجراءات تقشفية منها زيادة الضرائب ، وخفض امتيازات

^(١) جينس سيمونز ، عراق المستقبل السياسة الامريكية في اعادة تشكيل الشرق الاوسط ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٩٦ .

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

العمال ، مع انخفاض حاد في قيمة الليرة التركية ، وارتفاع في نسبة الفوائد وتدني في قيمة الأسهم ، وتزايد المخاوف من احتمال حرمان تركيا من المساعدات والقروض الأمريكية مع صعوبات في الاقتراض من مؤسسات التمويل الدولية ، وللتخفيف من الغضب الأمريكي ، أعلنت الحكومة التركية في (١٩ آذار ٢٠٠٣)م أنها ستسمح للطائرات الأمريكية باستخدام مجالها الجوي تلبية لطلب عاجل من وزير الدفاع الأمريكي السابق (دونالد رامسفيلد) ، الذي جرت بشأنه مفاوضات بين وزير خارجية البلدين ،^(١) الامر الذي جعل الولايات المتحدة تقدم المساعدات المالية والمعونات العسكرية بعد المفاوضات المشتركة بين البلدين، قررت من خلالها الولايات المتحدة تحسين الاقتصاد التركي من خلال تقديم حبة بـ(٦) مليارات دولار مع قروض بقيمة (٢٤) مليار دولار، مقابل استخدامهم خمس قواعد عسكرية هامه وقاعدتين للنقل والوقود.^(٢)

أن التحفظ والرفض التركي الشديد على الاحتلال الأمريكي للعراق ثم الموافقة بضغوط

أمريكية باستخدام الاحواء التركية الخشبية التركية من أن الاحتلال لا يراعي ثوابت السياسة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

والاقتصادية العراقية والتي شكل جامعا مشتركا بين مختلف القوى السياسية

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٢- خشية انقرة من ان الحرب ضد العراق سوف تؤدي الى هجرة كبيرة من اكراد

العراق الى تركيا . محاولة تاثير كبيرة على الجانب الاقتصادي والامني لتركيا .

٣- ان الحرب سوف تؤدي الى تفاقم الازمة الاقتصادية في تركيا . ونتائج حرب الخليج

الثانية اكبر دليل .

٤- تغيير النظام العراقي الامر الذي يسمح لإيران بممارسة نفوذ داخل العراق .

وبعد الاحتلال الأمريكي تحققت جل المخاوف التركية التي وضعتها في ثوابت السياسة

الخارجية تجاه العراق ، اذ اصبح العراق - من وجهة النظر التركية - حاضنة للإرهاب (حزب

(1) Nasuh Uslu ,The Turkish-American Relationship Between 1947 and 2003: The History of a Distinctive Alliance , NOV Publirs 2003 ,p .47

(2) جيمس سيمونز:عراق المستقبل ،مصدر سبق ذكره ، ص١٩٦-١٩٧ .و للمزيد من التفاصيل حول تلك المفاوضات راجع :حامد محمود عيسى ، القضية الكردية في العراق من الاحتلال البريطاني الى الغزو الأمريكي ١٩١٤-٢٠٠٤ ، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٨٥-٥٩٠ .

(3) التقرير الاستراتيجي العربي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٣١ .

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

العمال الكردستاني) ، وتعاضم النفوذ الإيراني ، كما نال زخما مسعى الاكراد العراقيين في اقامة استقلال نهائي فالولايات المتحدة، استجابت لمطالب حلفائها من الكرد العراقيين المتعلقة بالفدرالية وحل مشكلة كركوك على وفق السياق الذي يرغبون به، فضلا عن اختلاف وجهات النظر في التعامل مع حزب العمال الكردستاني.^(١) مما اعطى دفعة مغذية لاکراد تركيا للمطالبة بالانفصال وتهديد وحدة الدولة التركية. ^(٢) الامر الذي خلق تهديدات جديدة للأمن القومي التركي.^(٣) وبقدر ما يتعلق الامر بالأبعاد السلبية الناجمة عن احتلال العراق فأن أحد أكبر المكاسب التركية من تداعات الحرب عليها هو تسريع خطوات الإصلاح على أكثر من صعيد وتراجع الدور الفعلي للجيش في الحياة السياسية.^(٤)

وعلى الرغم من ان كثير من المحللين الاستراتيجيون يرون ان تركيا فقدت اهميتها الاستراتيجية بعد احتلال الولايات المتحدة الامريكية للعراق، الا انه لا سبيل الى الانكار ان

الولايات المتحدة مازالت بحاجة ماسة لتركيا بوصفها الجبهة الشمالية في الاستراتيجية

الامريكية، ولا سيما دورها في جمهوريات وسط اسيا، مثل خط النقل النفطي من منابع النفط في

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الإقليمية فيما يسمى بمنطقة الشرق الأوسط، وفيما يتعلق بالعلاقات بين الدول العربية من ناحية

وبين أقطاب دول الجوار الاتليمي غير العربية من ناحية أخرى كما أحدث احتلال العراق

اختلالا بعيد المدى وعميق التأثير في معادلة التوازنات داخل العراق بين المكونات المختلفة.

(١) لقمان عمر محمود النعيمي : القضية العراقية وانعكاساتها على العلاقات التركية – الامريكية (٢٠٠٣-٢٠٠٦) ، مجلة دراسات اقليمية ، العدد (٨) ٢٠٠٧ ، الموصل ، مركز دراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، ص ٦٣

(٢) أف لارابي، تركيا تعيد اكتشاف الشرق الأوسط، سلسلة دراسات مترجمة، العدد (٣٨) ٢٠٠٩، بغداد، مركز

الدراسات الدولية، جامعة بغداد ، ص ١٥

(٣) مصطفى اللباد : العلاقات الايرانية – التركية وانعكاساتها على المنطقة ، مجلة شؤون عربية ، العدد (١٢٧) ٢٠٠٧ ، القاهرة ، الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، ص ٩٢

(٤) لقمان عمر محمود النعيمي، تركيا في الإستراتيجية الأمريكية المعاصرة، ط ١، دار ابن الأثير، جامعة الموصل ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٧

(٥) Morton Abramowitz ,.Turkish American Relations in a Sea of Troubles , New York, NY: The Century , Foundation, 2006,p.64

(٦) أف لارابي ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٦

المبحث الثاني

الدور الإيراني - التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

مثل الاحتلال الأمريكي للعراق عام (٢٠٠٣)م فرصة تاريخية لإيران وتركيا للتحرك على المستوى الاقليمي من اجل تحقيق اهدافهم وتعزيز مصالحهما القومية وعلى كافة الصعد. وبعد أن تكشف للطرفين ان تحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم لأداء دور اقليمي رئيس ومهيمن في المنطقة لا يكون إلا من خلال القيام بدور فاعل في العراق. وبذلك سيتم البحث في الدور (*) الإيراني والتركي في مطلبين ضمن هذا المبحث.

المطلب الاول

الدور الإيراني في العراق

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(*) لغوياً يمكن تعريف أو فهم كلمة (الدور) بدلالة الحركة في محيط أو بيئة معينة، أما مفهوم الدور اجتماعياً، عرف أنه مجموع طرق الحركة في مجتمع ما، التي تتسم بطابعها سلوك الأفراد في ممارسة وظيفة خاصة، أما مفهوم الدور في علم الاجتماع السياسي: فهو وظيفة وأنموذج منظم للسلوك ضمن مجموعة من النشاطات الاجتماعية، وينطوي على صفة الالتزام أيضاً، فأن كل دور وكل وضع له صلة بأدوار وأوضاع أخرى، أما على صعيد السياسة الدولية فيتطلب من الوحدة السياسية الدولية كي تتعامل مع النسق الدولي ووحداته المختلفة أن تحدد لذاتها وللاخرين طبيعة موقعها في هذا النسق والوظيفة أو الوظائف الرئيسة التي تؤدي في إطاره وبشكل مستمر وماهية العلاقات الدولية الرئيسة للوحدة وهو ما يعبر عنه بالدور الذي تؤديه الوحدة في النسق الدولي بهذا المعنى فأن لكل وحدة دولية دوراً في النسق الدولي يعد أحد علامات سياستها الخارجية، أما مفهوم الدور في العلاقات الدولية هو تصور صانع السياسة الخارجية للمجالات الرئيسة التي تتمتع بها دولته بنفوذ وتصوره للدوافع الرئيسة للسياسة الخارجية لدولته وللوظيفة أو الوظائف التي يمكن أن يؤديها، وتوقعاته لحجم التغيير المنتظر في النظام الدولي أو الاقليمي نتيجة قيامها بهذه الوظيفة وللمزيد ينظر بالتفصيل ، قيس ناطق :سياسة تركيا الاقليمية وانعكاساتها على دول الجوار ، بغداد ، سلسلة برنامج (العراقية تطبع) في "قناة الفضائية العراقية" ، ٢٠١٣ ، ص ٢٨ كذلك يمكن الرجوع : محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٨ ، انظر كذلك ، غيث سفاح متعب، الدور الصيني في آسيا : دراسة الواقع ومستقبل دور الصين في القارة الاسيوية واثره على مكانتها الدولية، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، ١٩٩٩ ، ص ٢ . كذلك ينظر، شيماء جواد كاظم:السياسة الإقليمية الإيرانية وأثرها في المصالح الأمريكية بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية جامعة النهرين ، ٢٠٠٨ ، ص ص ٣٣ - ٤٠

لكل توجهاتها الخارجية.^(١) ثم ان هذان العنصران يشكلان قوة الدفع الأساس للسياسة الخارجية الإيرانية، وتأثيرهما قد يقوى أو يضعف مع تغير شخصية الحكام وخياراتهم ما بين الواقعية السياسية والتشدد الديني. وحين تحكم الواقعية السياسية أو الحركة الإصلاحية تتحرر السياسة الخارجية من الأطر التقليدية الإسلامية، وإرث القومية الفارسية، فتتركز حول مصالح الدولة وعلى وفق مفاهيم الحداثة ومتطلبات التفاعل الإيجابي مع المجتمع الدولي، وما تفرضه التطورات الراهنة على المستويين الإقليمي والعالمي.^(٢)

ومن الواضح أن إيران أمضت العقد الأول الذي أعقب إنتهاء الحرب الباردة ، وهي تُجهد نفسها في استراتيجية عدم التكيف مع القوة الأمريكية معتقدة أنها تحافظ على مبادئ الثورة من جهة القطيعة مع (الشيطان الأكبر)، وعلى دورها الإقليمي ومصالحها الوطنية من الجهة الثانية، وقد دفعت إيران ثمناً كبيراً من جراء سياستها تلك تجاه الولايات المتحدة الأمريكية بسبب ما مارسته الأخيرة ضدها من (إحتواء ، وعزل ، وتضييق) ، وفرضت عليها عقوبات وجعلتها

في قائمة الدول الداعمة للإرهاب ، وسعت إلى عرقلة أي دور لها أو أية ترتيبات إقليمية تريد أن

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

بزعامه الرئيس (احمدى نجاد) مما دفع بإيران الى الانخراط والتأثير في الواقع العراقي، لأن العراق يُعدّ قلب المجال الحيوي الإيراني لعدد من العوامل، فالموقع الجيوستراتيجي والحافز

^(١)Kayhan Barzegar, "Iran's Foreign Policy" in " **Invasion Iraq**", Middle East Policy, Vo,12, No. 4 . 2008, p 53.

^(٢) Anoushiravan Ehteshami, Iran – Iraq Relations after Saddam, The Washington Quarterly, 2003, The Center for Strategic and International Studies and the Massachusetts Institute of Technology, p 124.

^(٣) كانت جميع الدول الواقعة جنوبي القوقاز وآسيا الوسطى تقريباً سترحب بإقامة علاقات وثيقة مع إيران ، وبقيامها بدور إقليمي معقول لولا المعارضة الأمريكية النشيطة ، وشنها حملات ضد إقامة مثل هذه العلاقات ، وقد مُنعت إيران من تحقيق أهدافها في آسيا الوسطى ، وظفرت دول تتمتع بمزايا إستراتيجية أقل مما تتمتع بها إيران ولاسيما تركيا وإسرائيل ، بموطئ قدم مهم في هذه المناطق ومثلت نوعاً من التحالف المعادي لإيران مستفيدة في ذلك من السياسة الأمريكية بالعزل الفعلي لإيران ، وقد شمل هذا التحالف – علاوة على تركيا وإسرائيل – كل من (أذربيجان ، وأوزبكستان ، وجورجيا) ، أنظر : شيرين هنتر ، إيران بين الخليج العربي وبحر قزوين ، الإنعكاسات الاقتصادية والإستراتيجية ، دراسات عالمية ، العدد (٣٨) ، ٢٠٠١ ، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، ص ص ٥١ ٥٣

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

الاقتصادية(*) والقدرة البشرية والمكانة الدينية، مكنته ان يصبح إحدى القوى الفاعلة في الإقليم، وعنصراً أساساً في تقرير التوازنات القائمة في المنطقة، فايران تعمل على مقارنة الملف العراقي من زاوية استراتيجية أساس في سياستها الخارجية الشاملة لعدد من الاسباب لها علاقة بمعادلة مواقع القوى والصراع في المنطقة، والحفاظ على أمنها واستقرارها. فبعد التطورات التي حصلت في المنطقة منذ عام(٢٠٠٣)م، وما بعدها، أصبح الملف النووي جزءاً أساساً من الاستراتيجية الخارجية الشاملة التي تبنتها إيران، التي تهدف من خلالها إلى امتلاك مقومات القوة الاقتصادية والسياسية والعسكرية والتقنية جميعها التي تسمح لها بحماية مصالحها الإستراتيجية الكبرى.^(١) وهذا يقودنا إلى أن هدف السياسة الإيرانية هو إيجاد تخطيط لعدد من الاستراتيجيات عدة وتنفيذها جميعاً بالتوازي والتزامن على وفق نمط من التفاعل والارتباط بينها.^(٢)

وحدد الكاتب الإيراني (أفر ثيابي) سياسة إيران الخارجية بوصفها السياسة التي تقوم

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

طريق المناورة الدبلوماسية.

٤. إستراتيجية التصلب ، وتظهر إيران بها إستقلالها عن الغرب ، وعن الولايات المتحدة عن

طريق التأكيد على قوتها الإقليمية ، وعلى المبادئ الرئيسة للثورة.

وعملت ايران في اطار سياساتها الخارجية وفق تلك الاستراتيجيات مما اهلها الى ان تكون فاعل سياسي رئيس في المنطقة. وان يكون لها دوراً بارزاً على المستوى الاقليمي وقد استغلت إيران انهيار النظام العراقي وانشغال أمريكا في حربها في العراق، لتتحول إلى القوة الإقليمية

(*) أنظر بالتفصيل للعامل الاقتصادي في الفصل الثالث من هذه الدراسة.

(١) حيدر علي حسين، العراق ودول الجوار ... أهداف ومصالح، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد(٣٣)، ٢٠١١، بغداد، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، ص١٥.

(٢) همام خضير مطلق، أثرا المتغيرات الإقليمية على الأوضاع الداخلية العراقية، مصدر سبق ذكره، ص٣٣٩.

(3) Anoushiravan Ehteshami Op cit p 44

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

الأبرز، بعد أن كان النظام العراقي القديم يشكل تحدياً لها.^(١) ومن البديهي أن تنهياً إيران لسد الفراغ الإستراتيجي الذي تركه خروج العراق من معادلة التوازنات الإقليمية.^(٢) ومن أجل تعزيز قدرات إيران كدولة إقليمية مهيمنة عملت على عدم تمكين العراق من التحول مرة أخرى إلى دولة قوية تواجه إيران وتحد من قدراتها على مد نفوذها وتحقيق أهدافها من جهة وحماية أمنها القومي من جهة أخرى .

ويشكل السلوك الإيراني في العراق السعي إلى تحقيق أهداف السياسة الإيرانية، في إطار ما يمكن أن يطلق عليه استراتيجية إيرانية تسمح بقدر محدود من الفوضى يبقى على انشغال الولايات المتحدة بالأوضاع الداخلية في العراق، فلا تفكر في شن هجوم آخر على إيران، ويمنع في الوقت ذاته ظهور العراق كنموذج منافس لإيران سواء من منظور سياسي "ديموقراطي" أو ديني "شيعي معتدل".^(٣) ولقد أصاب المحلل السياسي الإيراني (كريم سجاد بور) حين وصف

السياسة الإيرانية أنها تسعى إلى خلق حالة من (الفوضى المنضبطة) في العراق وأنها في الوقت

الذي تحرص فيه على إفشال المشروع الأمريكي لكي لا يؤدي نجاحه بتكرار تغيير النظم

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

على هذا الحساب الدقيق الموازن بين الفوضى والاستقرار ساهمت إيران بأشكال مختلفة في

أنهاك القوات الأمريكية في العراق. لكنها تآمت في الوقت نفسه دعمها العربي (السلبية

السياسية).^(٤) وكما لاحظنا من قبل فإن السياسة الإيرانية بصورتها الكلية تجاه الحالة الإقليمية

الجديدة وبصورتها الجزئية في العراق وتعدد الاستراتيجيات فإن هنالك حقيقة يمكن أن تتخذ نقطة

بداية لرؤية استراتيجية جديد ويرى (كيهان بركيزار) أن اتخاذ المسؤولين الإيرانيين سياسة

(الحياد الفعال) تجاه الأحداث في العراق، وهو ما يعني السلبية في التعامل مع الأحداث طالما لم

(١) Bayramzadeh Kamal, «Politique étrangère de l'Iran Dans Le nouveau Contexte

régional », dans Les Cahiers de l'Orient, N ° 86, Juin 2007p,45.

(٢) خليل العناني، الدور الإيراني في العراق، تحركات غامضة في بيئة مضطربة، كراسات إستراتيجية، العدد (١٥٨)، ٢٠٠٥، المجلد ١٥، بغداد، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ص ٣.

(٣) علاء عبد الحفيظ، "الدور الإيراني في تحديد مستقبل العراق"، في " سياسة إيران الخارجية في مرحلة

مابعد سقوط بغداد"، مصدر سبق ذكره ص ٥٨

(٤) جاسم يونس الحريري، العلاقات الإستراتيجية بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي الماضي، الحاضر،

المستقبل ٢٠٠٣-٢٠٢٠، ٢٠١٢، ص ٤٧٦

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

تمس بشكل مباشر المصلحة القومية الإيرانية، ووضع خطط تكون جاهزة للتنفيذ إذا تعرضت المصالح الإيرانية للخطر.^(١) وثمة أمر لابد من التنبيه إليه، وهو أن إيران استخدمت سياسة (الحياد النشط) طوال المدة التي سبقت الحرب على العراق وحتى وقت وجيز من بعد الاحتلال، ولهذا فإن (سياسة الحياد النشط) التي أعلنتها إيران وأكدتها على لسان مسؤوليها مراراً وتكراراً، خاصة الرئيس خاتمي ووزير الخارجية (كمال خرازي)، ووزير الدفاع (علي شمخاني)، تعني أمرين أولهما : الحياد الكامل بين الطرفين المتصارعين بالإعلان عن عدم تقديم المساعدة للولايات المتحدة أو العراق، وعدم السعي لتحقيق مكاسب على حساب العراق، وثانيهما القيام بدور فعال لمنع وقوع تلك الحرب.^(٢)

وباختصار فإن استراتيجية إيران قائمة على الحيلولة دون ظهور العراق كتهديد سواء كانت طبيعة أو تهديدات عسكرية أو سياسية أو إيديولوجية. وقد ترجمت إيران تلك الاستراتيجية من

خلال اتباع سياسة تقوم على الآتي :

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٤ - تشجيع الديمقراطية الانتخابية كوسيلة لهيمنة الاكثرية الشيعية .

(١) Kayhan Barzegar, Iran's Foreign Policy Strategy after Saddam, The Washington Quarterly, Center for Strategic and International Studies, January 2010, p173 - 174

(٢) علي عبدالصديق، إيران - تركيا والحرب الأمريكية العراقية، مجلة شؤون الأوسط، العدد (١١٢)، ٢٠٠٣، بيروت: مركز دراسات الشرق الأوسط، ص ٢٨ .

(٣) Vali Nasr, The Shia Revival: How Conflicts Within Islam will Shape the Future, New York: W.W.Norton and Company, 2006, p132.

٥- منع ظهور دولة كردية مستقلة في شمال العراق. اذ ترى ايران ان اضعاف العراق امر هام لإبقاء على توازنات القوى في المنطقة ، لكن بدون التقسيم بسبب التركيبة السكانية للإيرانيين والتي تهدد في حالة انشاء دولة كردية شمال العراق.^(١)

وانتهجت ايران سلوكاً سياسياً اتسم بالازدواجية حصل ذلك انطلاقاً من تحرك الاستراتيجية الإيرانية على وفق مصالحها باتجاه وسائل متعددة الاتجاهات على أرض العراق للضغط على المصالح الأمريكية، فظهرت سياسة الضغط، والضغط المقابل بما يجعل الاستراتيجية الإيرانية تعمل بفن الممكن لتحقيق أهدافها لاحتواء الاحتلال الأمريكي، ومن هذه الأساليب النشاط الاستخباري، الذراع الاقتصادي، (الفوضى المسيطر) عليها، كونها شددت على استمرار دعم حكومة العراق الوليدة واحترام سيادته ووحدة أراضيه والمساعدة في أعمارها واستقراره، وحين وسعت من جانب آخر إلى توسيع نفوذها في الساحة العراقية بطريقة تهدد

استقراره ووحدة شعبه وأراضيه. وان وراء هذه الازدواجية في السلوك الإيراني حيال العراق،

استراتيجية بعيدة المدى بعد العراق الطرف الأضعف فيها، وان كان الأقوى من جهة التأثير بها،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الولايات المتحدة من أجل مستقبل ذلك البرنامج، ومن جانب آخر، وهو المضمون الذي تنصب

دلالته على تعدد الاستراتيجيات ووحدة الأهداف .

ثانيا : سياسة المصالح الإيرانية في العراق

ان سياسة إيران تمثل دائما مشكلة لكل من يتعاملون معها، سواء على المستوى التحليلي أو على المستوى العملي، إذ أنها تسبب إرباك حقيقي للجميع، ليس فقط لأنها تصنع بشكل أكثر تعقيدا مما اعتادت عليه مراكز الدراسات أو المؤسسات الرسمية، بل لأنها تشهد أيضا متغيرات تمس تصورات أساس كانت قد استقرت لمدة ما في عملية صنع القرار الخارجي ، وترتبط عملية

(١) محمد صادق اسماعيل : من الشاه الى نجاة ايران ... الى اين ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ ،

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

صنع القرار في سياسة ايران الخارجية بخصوصية شديدة تميزها عن غيرها من السياسات الخارجية للدول الاخرى. ^(١) على الأقل بنقطتين، بدا أحيانا أنهما مسلمتان. ^(٢):

١- أن التصور الذي استقر خلال الفترة الماضية هو أن طهران لاتتحدث بصوت واحد، وأن هناك معسكرين كبيرين في إيران يتداولان تلك المسألة، وعلى من يتعاملون مع إيران أن يفكروا طوال الوقت فيما إذا كان ما يصدر يمثل توجهها نهائيا متفق عليه، أم أنه يمثل توجه تيار، ويمكن النكوص عنه وقت الحاجة، وعلى وفق موازين القوى الداخلية، وقد أصبحت تلك النقطة أكثر تعقيدا مما كانت، فلم تعد مراكز القوى الداخلية تقتصر على المحافظين والمعتدلين، وإنما ظهرت مراكز جديدة للسلطة ذات توجهات مركبة كالمحافظين الجدد.

٢- أنه كان مفهوما دائما أن سياسة إيران تراوح مكانها بين " العقائدية " والواقعية، وكان من الممكن ببساطة اكتشاف أنماط التوجهات التي تميل نحو أحد طرفي

المعادلة أكثر من الطرف الآخر، ولم تعد تلك القضية سهلة أيضا، بفعل التعقيدات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ترحيب إيراني إلا انه لا شيء يدعو الى الاعتقاد أنها تعاديه اذ ان مجمل مواقفها من الاحتلال يمكن تلخيصها في مقولة "دعه يعمل" التي تتجسد في قبولها بعدم التدخل في الشأن العراقي ٠٠ لأن عدم التدخل في العرف الامريكي يعني عدم عرقلة

(١) ياسر عبد الحسين ، السياسة الخارجية الايرانية ، قراءة مستقبلية لسياسة الرئيس الايراني حسن روحاني ،

مجلة أبحاث استراتيجية العدد (٧) ، ٢٠١٤ ، بغداد ، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية ، ص ، ٧

(٢) كريسي جروب ، " حجم النفوذ الإيراني في العراق "، في " سياسة إيران الخارجية في مرحلة ما بعد سقوط

بغداد "، سلسلة ترجمات ، العدد (١) ، ٢٠٠٥ ، القاهرة ، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية

تعليق : علاء عبد الحفيظ، ص ٥

(٣) نفس المصدر، ص ٥

(٤) نظر نص المقابلة في : صحيفة المستقبل ، ١٩ / ٧ / ٢٠٠٣ .

سياساتها في العراق بل حاولت ايران ان تدخل في الشأن العراقي من خلال جعل سياساتها متوافقة مع السياسات الامريكية في كثير من جوانبها. ^(١)

وبعد الحرب واجهت الولايات المتحدة تحديات فشل استراتيجيتها الاحادية مما جعلها تراجع هذه الاستراتيجية وتعود مرة اخرى الى التنسيق والشرابة مع قوى اقليمية ذات تأثير في المنطقة من اجل تحقيق اهدافها وحماية مصالحها، الامر الذي شجع ايران بسياساتها واهدافها وتطلعاتها المضمرة والخفية الى ملء الفراغ السياسي والامني في العراق من خلال التدخل في الشأن العراقي، ولم تتدخل الولايات المتحدة الامريكية بالصد من ايران، ويبدو ان الصراع الايراني الامريكي صراعا على المصالح لا على الايديولوجيات، وليس هنالك ما يوحي بأن ثمة ما يشير الى ان ايران غير ماضية فيما تتبناه في سياساتها من خلال التعامل مع الولايات المتحدة الامريكية احيانا والعمل احيانا اخرى منفردة. ^(٢) وقد تأكد ذلك بعد احتلال العراق من خلال التعاون الايراني الامريكي وهذا ما صرح به (محمد علي ابطحي) نائب الرئيس الايراني السابق

بالقول " لولا الدور الذي أدته ايران لما تمكنت الولايات المتحدة من احتلال افغانستان

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

^(١) شفيق بو منيجل خلفيات الموقف الايراني تجاه العراق المحتل ، محاولة لفهم الواقع مجلة المستقبل العربي ، العدد (٣١٦) ٢٠٠٥ ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ص ٦٤ .

^(٢) سامح راشد ، طهران وواشنطن، قضايا قديمة وتفاعلات متجددة ، مجلة مختارات إيرانية ، العدد (٤٨) ، القاهرة ، ٢٠٠٤ مؤسسة الأهرام ، ص ٨٦ ، للمزيد انظر، تقرير (مجموعة دراسة العراق) الذي عرف بتقرير (بيكر-هاميلتون) وهي اللجنة التي شكّلها الرئيس جورج بوش عندما تآزم الوضع بشكل كبير في الأشهر الأخيرة من عام ٢٠٠٦ م، ويرأس اللجنة جيمس بيكر الجمهوري، ولي هاملتون من الحزب الديمقراطي (دعا التقرير إلى إجراء حوار مع إيران حول العراق، باعتبار أن هذا الحوار هو أحد المداخل المهمة - من وجهة نظر التقرير - لتحقيق الاستقرار في العراق. وبمعنى آخر، يدعو التقرير إلى توظيف الدور الإيراني في العراق بشكل يضمن استقرار الأخير وليس العكس ضمن تعاون إيراني امريكي.

^(٣) نقلا عن عمار مرعي الحسن : التنافس التركي الايراني للسيطرة على العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، بغداد ، دار الكتب العلمية ، ٢٠١٤ ، ص ١٢٠ ،

^(٤) نفس المصدر، ص ١٢٠

^(٥) هنري كيسنجر، هل تحتاج أميركا إلى سياسة خارجية ؟ نحو دبلوماسية للقرن الحادي والعشرين، ترجمة، عمر الأيوبي، دار الكتاب العربي، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص ١١٥

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

وبعد احداث ١٠ حزيران عام (٢٠١٤)م تواصل التعاون الامريكي الايراني، على الرغم من محاولة الجانب الأمريكي جاهاً إنكار وجود اي نوع من أنواع التواصل مع الجانب الايراني لمناقشة امكانية التعاون المشترك في مواجهة تنظيم الدولة (داعش)، وصدرت تصريحات أمريكية لاسيما عن وزير الخارجية (جون كيري) تؤكد عدم اجراء اي اجتماعات أو مباحثات مع الجانب الايراني حول الموضوع، وأن إيران ليست جزءاً من التحالف الدولي ضد (داعش). وقالت المتحدثة باسم الخارجية الاميركية (ماري هارف) "إنّ واشنطن لن تنسق في اي عمل عسكري مع إيران، ولن تتقاسم معلومات معها، كما أنها لا تمتلك أي خطط للقيام بذلك مستقبل".^(١)

والرد الايراني على التصريحات الأمريكية كان قويا، اذ أكد (خامنئي) أن واشنطن طلبت من إيران منذ الايام الأولى للمعارك ومن خلال سفيرها في العراق التعاون ضد (داعش)

ولكن طهران رفضت لأن أيدي الأمريكيين ملطخة بالدماء على حد زعم الخامنئي، مؤكدا أن

وزير الخارجية الأمريكي نفسه وجه أيضا طلباً مماثلاً إلى نظيره الإيراني (محمد جواد ظريف)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الخطوة الايرانية، أمر غير دقيق في أحسن الاحوال لان الجانب الايراني لا يمكن له ان يغامر ويدخل هكذا خطوة ما لم يكن متأكدا أن الجانب الامريكي لن يعترض، هذا الامر جعل (فريدريك كاجان) بروفييسور التاريخ العسكري ورئيس برنامج المخاطر الحرجة في معهد (أميريكان انتربرايز) يقول "نحن الآن أصبحنا وبشكل لا لبس فيه الى جانب الإيرانيين وأذرعهم في المنطقة".^(٣)

^(١) نقلا عن : العلاقات الايرانية الامريكية بعد تمدد (داعش) في العراق، مركز الدراسات والبحوث العلمانية في

العالم العربي ، وعلى الرابط الإلكتروني التالي، <http://www.ssraw.org>
^(٢) وكالة "إيرنا" الرسمية للأنباء، في ٢٠١٤/٨/٤، على الرابط الإلكتروني التالي:

<http://www.irna.ir/ar>

^(٣) نحو فهم اعماق للعلاقات الامريكية الايرانية الثنائية ، مركز بروكينجز الدوحة ، على الرابط الإلكتروني

التالي: <http://www.broking.edu>

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

ومن الواضح أنّ الهدف من انكار الجانب الأمريكي للتعاون أو التنسيق مع الجانب الإيراني هو سياسي بالدرجة الأولى يهدف ألا يؤدي الاعلان، الى نتائج عكسيّة تضر بالهدف الذي قام من أجله في الأساس. ولكي ندرك ذلك فان النتائج التي ستترتب على اعلان التعاون الثنائي الآتي: ^(١)

- ١- لا شك ان ذلك سيؤدي الى انسحاب معظم الدول العربية من التحالف ولاسيما دول مجلس التعاون الخليجي، وسيؤدي الى اضرار بالغة في شكل العلاقة بين هذه الدول وواشنطن في مرحلة حرجية هي في أمس الحاجة فيها الى غطاء شرعي لعملياتها في العمق العربي العراقي والسوري.
- ٢- العلاقات الامريكية مع الحلفاء التقليديين من غير العرب في المنطقة (كاسرائيل) وتركيا. صحيح ان (اسرائيل) قد لا تكون متضررة من التعاون المباشر بين واشنطن وطهران بخصوص (داعش) على أساس انه سيكون بإمكانها استثمار ذلك للترويج لجهودها في محاربة ما تدعي انه "ارهاب" في فلسطين، لكن تخوفها نابع من ان يكون

ذلك مقدمة لتحالف شامل بين امريكا وايران يحرم تل أبيب من التدرع بالخطر

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

العراق، لا سيما وان الدور العربي السياسي والاقتصادي والاستراتيجي في القضايا العربية الهامة في الشرق الاوسط ينسم بالهشاشة والنزاع والانفجار للوحدة في الاهداف والادوات والكمال في المشاريع العربية المطروحة مقارنة بالدور الإيراني .

ثانيا : التحركات الإيرانية في العراق

يأتي الدور والنفوذ الإيراني في العراق في مقدمة التحركات الإيرانية التي تستحوذ على اهتمام خاص ومتزايد سواء من القوى السياسية العراقية المختلفة او من القوى الاقليمية وفي مقدمتها دول الجوار للعراق او من القوى الدولية ذات المصالح المباشرة وغير المباشرة في العراق ، وهكذا ارتفعت أصوات بعض الأوساط الإقليمية التي طالبت الإدارة الأمريكية بضرورة الانتباه لهذا الموضوع الخطير ومحاولة تطويقه قبل ان يستفحل ويشكل خطراً على

^(١) مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية- الكويت على الرابط الالكتروني التالي:

www.ovpr.kuniv.edu/ar/index.php?option

دول المنطقة^(١) وهانحن نسمع من قادة عرب من بروز الهلال الشيعي ومن نشوء دولة إسلامية(شيعية) في جنوبي العراق في الأقل.^(٢) واتهامات أخرى من جانب مسؤولين عراقيين بارزين بالقيام بتنظيم عمليات تطفل غير مشروعة مثل القيام بمناورات انتخابية، ودعم التمرد، ومساعدة عمليات التسلل إلى داخل البلاد. وفي واقع الأمر فإن لإيران مصالح حيوية فيما يحدث في العراق.^(٣)

وتعد إيران من أكثر الدول التي تأثرت إيجابا بالاحتلال الأمريكي للعراق وقدرًا كبيرًا من المكاسب تحقق لإيران ولو بطريقة غير مباشرة، الذي جعل منها اللاعب الإقليمي الأكثر نفوذًا وتأثيرًا في الساحة السياسية العراقية بعد أن قامت بعملية مساعدة لعدد من القوى السياسية الداخلية التي لها ارتباطاتها الأيديولوجية الشيعية مع نظام ولاية الفقيه في إيران، وإن اختلفت درجة الالتزام الأيديولوجي إلا أنهم جميعًا يشتركون في كونهم قوى شيعية تمثل غالبيتهم

البرلمان العراقي ترتبط بصورة أو بأخرى بالموقف الإيراني من الداخل العراقي^(٤). وواضح أن

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الانتقالي، والوصاية التي أعطيت أميركا من قبل مجلس الأمن - حتى وإن لم تعمل ذلك - واعترفت بنتائج جميع الانتخابات التي أجريت في العراق مبررة ذلك بأنه خيار الشعب العراقي يجوز لنا هنا ان نستدل الدور الإيراني استدلالاً برهانياً مقبولاً.^(٥) ثم بصفة اخص ان الامور تسير في العراق لصالح ايران الراجح الاكبر من الحرب ، فالعراق لن يتمكن من تهديد ايران لأعوام ان لم يكن لعقود قادمة ، اذا ضمنا الى ذلك الديمقراطية التي حرصت الولايات المتحدة

^(١) Ali Akbar Rezaei, "Foreign Policy Theories: Implications for the Foreign Policy Analysis of Iran", in Anoushiravan Ehteshami and Mahjoob Zweiri (eds.), Iran's Foreign Policy - From Khatemi to Ahmadinejad, Ithaca, Reading, 2008, p. 30.

^(٢) محمد كامل محمد الربيعي، مستقبل العلاقات العراقية - الإيرانية، المجلة السياسية والدولية، العدد (١٠)، ٢٠٠٨ بغداد، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ص ٦٣.

^(٣) كريستيز جروب : مصدر سبق ذكره ص ٦

^(٤) صافيناز محمد أحمد : ايران والانسحاب الأمريكي من العراق اجندة جديدة ام تتساق اقليمي ، مختارات إيرانية ، القاهرة ، مؤسسة الاهرام ، ٢٠١٤ ، ص ٤٧

^(٥) دانيال بايمان مدير مركز السلام والدراسات الأمنية التابع لجامعة جورج تاون الأميركية ينشر بترتيب خاص مع "لوس أنجلوس تايمز" وواشنطن بوست " الاتحاد الاماراتية

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

الأمريكية على تثبيتها في العراق لم تسفر سوى عن صعود الزعماء الشيعة إلى السلطة التنفيذية وهم أكثر تعاطفاً مع طهران منهم مع واشنطن ، وأفرزت تعاوناً اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وديني غير محدود.^(١) وفي مفارقة غريبة فإن رجال الدين الإيرانيين المتشدد الذين كانوا متصلبين جداً بشأن أي حركة إصلاحية داخل إيران وخارجها سرعان ما تحولوا إلى مدافعين أشداء عن التعددية السياسية في العراق. وتوصل هؤلاء إلى استنتاج ينص: "إن العراق الديمقراطي له فوائد سياسية واستراتيجية لإيران"، وأكدوا أن أفضل الوسائل لدعم مصالحهم تكمن في تعزيز العملية الانتخابية المكرسة لإقامة دولة ذات تركيبة أو بنية فدرالية ضعيفة.^(٢)

ويشير (مايكل إيزنشتات) مدير مركز الدراسات الأمنية والعسكرية بمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، على أن ثمة نفوذ إيراني في العراق، ويؤكد أن طهران هي الفائزة في الحرب على العراق سواء من خلال نفوذها السياسي القوي داخل الحكومة العراقية التي تضم

عدداً من أقرب حلفاء طهران فضلاً عن نفوذها الديني والإعلامي، واستغلالها للمنظم للفوضى

التي أعقبت (الربيع العربي) في تعزيز وجودها ونشر نفوذها في المنطقة بدالة استمرار وجودهم في الساحات السياسية والأمنية العراقية.^(٣) ويضيف (نيد عال كاربنتر) الباحث بمعهد كانو ومؤلف كتاب (الأمم المتحدة: سياسة جديدة) عن جانب تداعيات النفوذ الإيراني في العراق

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المستفيد الرئيسي من تلك الحرب، (...) أن إيران هي لاعب كبير في منطقة الخليج وصاحبة

النفوذ الأكثر تأثيراً في العراق.^(٤) وأمثال هذه الآراء ما أكدت عليه وزيرة الخارجية السابقة

(هيلاري كلينتون) في شهادتها أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي بالقول "

أن الدور الإيراني يعد أكبر من بقية الدول المجاورة في التأثير على سير العملية السياسية

داخل العراق ، وهذا ما يدعو إلى القلق ".^(٥) وقد بين تقرير أمريكي تزايد سيطرة النظام الإيراني

على القرار العراقي وتساعد نفوذ إيران في بغداد خلال الأعوام الأخيرة. موضحاً التقرير المطول

^(١) إيران وجيرانها والازمات الإقليمية دراسة للمعهد الملكي للشؤون الدولية ، سلسلة ترجمات العدد (٢٤)،

٢٠٠٦ جامعة عين الشمس ، ، تعليق ، محمد السعيد عبد المؤمن ، ص ٢

^(٢) المصدر نفسه، ص ٤٥٦ .

^(٣) Michael Eisenstadt , Michael Knights and ahmed Ali , " Iran 's Influence in Iraq ;Countering Tehran 's Whole -of -Government Approach " Policy Focus(Washington Institute For Near East Policy , 2008,p.144

^(٤) Ibid,p ,145

^(٥)Varun Vira, Erin Fitzgerald and Brandon Fite :U.S. AND IRANIAN STRATEGIC COMPETITION , " The Impact of Turkey and the South Caucasus" , 2012 ,p ,35

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

الذي نشره مركز (فورن بوليسي) الأمريكي إلى أن "الولايات المتحدة الأمريكية خسرت فرصة ثمينة لتعزيز نفوذها في العراق، ودعم اطراف تحقق توازناً في وجه النفوذ الإيراني بين مكوّن معني في العالم العربي". وشدد هذا المركز – المتخصص بشؤون السياسة الخارجية "أن هذا الوضع يثير القلق لدى الخبراء إزاء ما يحصل في منطقة الشرق الأوسط، لاسيما إزاء ما أسمته تعاضل الهلال الممثل بالأنظمة المدعومة من إيران في بغداد وبيروت ودمشق"^(١).

واستطاعت إيران أن تضغط على الحكومات العراقية المتعاقبة من أجل تقديم تنازلات مرتبطة بالحدود المشتركة، وفي هذا الإطار استطاعت إيران انتزاع موافقة العراق علي اتفاقية الجزائر عام (١٩٧٥)م التي تحدد الحدود الفاصلة بين البلدين، واستطاعت انتزاع موافقة الحكومة العراقية التي تشكلت بعد الاحتلال الأمريكي علي إعلان مسؤوليتها في شن الحرب علي إيران في عام (١٩٨٠)، وما يترتب على ذلك من آثار قانونية خاصة بالتعويضات وما إلي

غير ذلك.^(٢) لاسيما بعد رفع الوصاية الأمريكية عن الاموال العراقية على وفق بيان أصدره

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

^(١) فورن بوليس تكثيف دور أمريكا في تعزيز نفوذ إيران بالعراق، عبر الموقع الالكتروني الآتي : <http://www.islammemo.cc>.

^(٢) Michael knight, "Iran's Influence in Iraq", Washington institute for near east, 2012 ,p 67

^(٣) موقع البيت الابيض في ٢٩ / ٥ / ٢٠١٤ وعلى الرابط الآتي : <http://translate.google.iq/translate?hl=ar&sl=en&u=http://www.whitehouse.gov/&prev=/search%3Fq%3D%25D>

شكل عام (٢٠٠٣)م بداية جديدة للعلاقات العراقية الايرانية التي تميزت بالتعاون المشترك بفضل حكومات ذات غالبية شيعية وكردية سيطرة على القرار السياسي العراقي، وهذه القوى بدورها لها علاقات جيدة مع الحكومة الايرانية.^(١) وترى ايران لكي تكون طرفاً فاعلاً في الساحة العراقية، واستناداً إلى علاقاتها الجيدة مع الاطراف السياسية الفاعلة فإنها تخشى من تداعيات اقضاء الأحزاب الشيعية الصديقة المسيطرة على السلطة التنفيذية وانعكاس ذلك على نفوذها داخل العراق، وبذلك أرتبط ذلك باحتمالية فقدان بعض اوراق الضغط التي تستخدمها طهران في التعامل مع الغرب والولايات المتحدة فيما يتعلق ببرنامجه النووي،^(٢) أو تخوف ايران من فقدان الحليف السوري.^(٣) إذ ضغطت إيران الضغوط على بعض القوى السياسية العراقية حتى تحول دون سحب الثقة^(*) من حكومة (نوري المالكي)، وكان ابرز ما قامت به هو الضغط على التيار الصدري وتهديد السيد (مقتدى الصدر) بغلق مقراته في ايران (جاء ذلك عقب لقاء السيد الصدر بخامنئي المرشد الاعلى للثورة الاسلامة في يونيو ٢٠١٢م)، ورفضت

ايران لأن يكون للسنة والاكرد الدور الحاسم والمتحكم في مسألة تغيير أو اسقاط أو تعيين رئيس

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

عدا العوامل الاقتصادية - والدينية ، لوجود عتبات شيعية مقدسة ترى أن عليها أن تكون قادرة على التحكم في القائمين عليها، وتوجيههم بما تقتضيه مصالحها القومية، وما يتطلبه نظامها

^(١)Michael knight, "Iran's Influence in Iraq", Washington institute for near east, op ,cit ,77

^(٢)صافيناز محمد أحمد : ايران والانسحاب الامريكي من العراق اجندة جديدة ام تنسيق اقليمي ، مختارات إيرانية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٠

^(٣) F. Stephen Larrabee,"Turkey Rediscovered the Middle East", Forejin Affairs, Vol. (86) , no(4) ,July ,2007, p.66

^(*)أنظر بالتفصيل الفصل الثالث.

^(**)رئيس الوزراء السابق في عام ٢٠٠٥ وزير الخارجية العراقي في حكومة حيدر العبادي

^(٤)المصدر السابق ، ص ٥٢

^(٥)جورج فريدمان، مستقبل العراق، البحث عن توازن تجاه إيران، "في"، الاحتلال الأمريكي للعراق، صورته ومصانره"، مصدر سبق ذكره ص ١٦٨ .

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

السياسي.^(١) ولم تتوانى إيران في كل مناسبة عن تأكيد دعمها الكامل للحكومات العراقية (الشيوعية)، وتتمين (انجازاتها) وعُدها ليست محل سؤال، ووصفها بأنها حكومة منبثقة عن (أصوات الشعب العراقي). والإعلان عن دعمها عملياً، وهو ما ورد في تصريحات المرشد خامنئي والرئيس نجاد ومن بعده روحاني، أما التصريح الأكثر دلالة، فجاء على لسان (قاسم سليمانني)^(*) عندما قال "أن حماية نوري المالكي (يبدو ما من فرق اساسي بين المالكي او من يأتي بعده اذا كان شيعيا وحريص على المصالح الايرانية) وحكومته تُعد أهم المحاور الاستراتيجية للسياسة الإيرانية في المنطقة".^(٢)

وخلاصة القول، إن تآلف الجهود التي تبذلها إيران لتوسيع دائرة نفوذها في الشرق الاوسط هي المعيار الأساس في منافستها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة. وليس هو بالتعدد العشوائي للاستراتيجيات منذ عام (٢٠٠٣)م فيما يبدو بل يفهم منها التنظيم ووحدة الهدف فلو انها

وسائل أدت الى غايات مختلفة عن الغاية لما تزال الولايات المتحدة وحلفاؤها يتصارعون مع

مستحدثات نفوذ إيران المتعاطف في العراق والمنطقة واعتمادها الحرب بالوكالة والحرب

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

^(١) شفيق بو منيجل، خلفيات المواقف الإيرانية تجاه العراق المحتل ومحاولة لفهم الدوافع، مجلة المستقبل العربي، العدد (٣١٦)، ٢٠١٢، ص ٦٦.

^(*) ولد قاسم سليمانني في مدينة كرمان شاه في إيران عام (١٩٥٧) عين عام ١٩٩٧ قائدا لفيلق القدس خلفا لاحمد وحيد. ورقي من (لواء) الى رتبة فريق في ٢٠١١/١/٢٤ اشتهر سليمانني أثناء خدمته العسكرية بذكائه و بكفاءته الاداري، وكان له حضور قوي في الأنشطة العسكرية، ففي الحرب الإيرانية العراقية كلف بقيادة فيلق محافظة كرمان (٤١) المعروف باسم (ثأر الله) إلى جانب ذلك قاد كثيراً من العمليات العسكرية أثناء حرب العراقية – الايرانية ، وبأمر المرشد الاعلى السيد علي خامنئي، تولى سليمانني، مسؤولية السياسة الخارجية الإيرانية في عدة دول منها : لبنان، العراق، الخليج العربي، فلسطين، افغانستان. للمزيد أنظر، ديكستر فيلكنز ، قاسم سليمانني "قائد الظل"، بغداد، ترجمة دار الجواهري، دار الجواهري، ٢٠١٤، ص ص ٦٥-٦٦

^(٢) وكالة فارس، في ٢٠١٢/٣/١٢

<http://www.farsnews.com/newstext.php?nn=13901222000032>

المطلب الثاني

الدور التركي في العراق

أولاً : التحركات التركية في العراق

لعبت منطقة الاناضول دوراً حاسماً في التاريخ على الصعيد الإقليمي والعالمي ، اذ شكلت هذه المنطقة تقاطعاً لمختلف الحضارات البشرية العريقة التي شكلت قلب العالم القديم ، فكانت اسطنبول عاصمة لأثنين من أكبر الامبراطوريات واقواها على مر العصور من البيزنطية و انتهاء بالإمبراطورية العثمانية (١٢٨٨م- ١٩٢٣م)^(١) وعلى الرغم انكفاءها بعد الحرب العالمية الاولى وانشغالها بعد الحرب العالمية الثانية بتحسين نفسها من الداخل من خلال بناء وتثبيت ركائز الدولة على اساس اتاتورك العثمانية الحديثة ، واطلاعها لمدة قصيرة خلال الحرب الباردة حينما شكلت حائطاً بوجه المد الشيوعي. ومع انهيار الاتحاد السوفيتي مطلع تسعينات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

شمال الأطلسي وروابطها الاقتصادية تظل كما هي، فضلاً عن دورها كوسيط في الصراعات الإقليمية التي عززها الأنموذج المحلي، الذي يقدم طريقاً وسطياً ما بين الإسلام والعلمانية، أي هي تلاقي الاجراءات المتضمنة في مجرى النهج العملي لحزب العدالة والتنمية لتخلق معا ترابطاً توافقياً ما بين الديمقراطية والإسلام. ويبدو الفرصة أصبحت سانحة امام تركيا اكثر من

^(١) يلماز أوزطونا: المدخل إلى التاريخ التركي، ترجمة، أرشد الهرمزي، بلا، ٢٠٠٥، ص ٤٦

^(٢) علي حسين باكير : تركيا الدولة والمجتمع ٠٠ المقومات الجيو – سياسية والجيو – استراتيجية ، في "تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج" ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٦

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

أي وقت مضى لتلعب دورا حاسما في إعادة تشكيل النظام الاقليمي، عبر ما يعرف باسم العالم التركي .^(١)

تغيرت المواقف كثيراً في دول الجوار العراقي بعد الاحتلال الأمريكي عام (٢٠٠٣)م ولعل أوضح تغير هو لدى الجانب التركي، فقد اكتسبت السياسة التركية حيال منطقة الشرق الأوسط ولاسيما في ما يتعلق بالملف العراقي حيوية وفاعلية.^(٢) والإشارة الأولى لهذه السياسية الجديدة كان تصريح رئيس الوزراء التركي (رجب طيب إردوغان) الذي أكد فيه "أن بلاده لن تقف متفرجة إزاء التطورات التي تجري على الساحة العراقية وأن العراق تحول إلى أولوية لاسيما لتركيا متقدما على ملف الإتحاد الأوروبي"^(٣) ومن أسباب التوجه التركي نحو الشرق الأوسط التي تدفعه للعب دور إقليمي في المنطقة تتمثل في المعطيات الآتية :^(٤)

١- المعطيات المكانية، يشكل الشرق الأوسط المجال الجغرافي الوحيد في جوار تركيا الذي

يمكنها فيه لعب دور إقليمي دون الاصطدام بقوى عالمية، بالمقارنة بالقوقاز حيث النفوذ

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الورقة التي يراهن فيها الحزب الحاكم في تركيا طغى الملف العراقي وما يحمله من أبعاد على الأمن القومي التركي. مما دعا حكومة حزب العدالة والتنمية لإعادة النظر في سياستها تجاه المنطقة والعراق تحديدا.

^(١)مليحة ألتون إيشيك ، "الخيارات الاستراتيجية لتركيا اقليميا ودوليا وموقع الوطن العربي منها"في " الحوار العربي - التركي بين الماضي والحاضر"بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية والمؤسسة العربية للديمقراطية ومركز الاتجاهات السياسية العالمية GPOT استانبول ، بيروت ٢٠١٠، ص ٥٥،

^(٢) LOUISE FAWCETT, The Iraq War ten years on: **assessing the fallout** , **International Affairs** ,Vol. 89, no. 2, 2013, p.p. 325-343

^(٣) نقلا عن المصدر السابق ، ص ٦٥
^(٤) مجلس العلاقات الدولية، العلاقات التركية - الأمريكية: شراكة جديدة، تقرير قوة العمل المستقلة رقم ٦٩، (واشنطن، ٢٠١٢).

^(٥)مليحة ألتون إيشيك ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٥

وترى تركيا أن تزامم التطورات في العراق وتحديدًا تلك الجارية في كردستان العراق وتصاعد المد القومي الكردي وسط بروز ما يسمى بحركة الاستفتاء حول مدينة كركوك العراقية. ولعل ما يزيد من مخاوف تركيا تجاه هذا الأمر هو الموقف الأميركي الساند للجانب الكردي. إذ تختلف السياسات التركية والأمريكية في بعض مفردات المسألة العراقية وجوانبها، ولاسيما في نقطتين أساسيتين : الطبيعة المستقبلية للدولة العراقية والكيان السياسي للأكراد ، وتتضمن النقطة الأولى طبيعة العراق ودوره ووزنه في النظام الإقليمي وهويته وتفاعلاته الخارجية، وهذا وثيق الصلة بتركيا وسياساتها الإقليمية و"عمقها الاستراتيجي" وهنا نجد اختلافًا في نظرة الطرفين إلى هوية العراق وطبيعته ولاسيما في طبيعة النظام السياسي وتتضمن النقطة إلى مستقبل الإقليم الكردي في العراق وإلى أي حد يمكن أن يكون له كيانه وسيادته الخاصة ، ليس في إطار العراق الموحد، وإنما في إطار النظام الإقليمي نفسه وتأثيره المحتمل في أكراد تركيا والمنطقة.^(١) وتذكر تركيا أن صورتها قد اهتزت في المنطقة بعد وقفها عاجزة عن تنفيذ

تهديداتها بدخول شمال العراق إذا دخل الأكراد مدينتي الموصل وكركوك بعد الحرب إذ بدا أن

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

مع استلام حزب العدالة والتنمية الحكم في عام (٢٠٠٢) م. عمل على أحداث تنيرت داخلية سياسية واجتماعية واقتصادية وعلى استغلال المعطيات الجيو – سياسية والجيو – استراتيجية والتي يعرفها رئيس الحكومة (احمد داوود اوغلو) قائلاً ان تركيا "تحتل من حيث الجغرافية مكانا فريدا إذ تعد دولة مترامية الاطراف وسط ارض واسعة بين افريقيا واوراسيا ، يمكن تعريفها على انها بلد مركزي ذوهويات اقليمية متعددة لايمكن اختزالها في صفة واحدة موحدة ... فتركيبية تركيا الاقليمية المتعددة يمنحها القدرة على المناورة في عدد من المناطق (...) ومن ثم فهي تتحكم في منطقة نفوذ في جوارها المباشر".^(٢) ويرى قادة حزب العدالة والتنمية ان الحزب يمتلك رؤية في مجال السياسة الخارجية تمكن تركيا من اداء دور جديد في محيطها

(١) عقيل سعيد محفوض : السياسة الخارجية التركية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣١٧ . ٣١٨

(٢) هوشنك أوسي : العلاقات الإيرانية – التركية بين المسارات الاستراتيجية وتلاقي المصالح ، صحيفة الحياة في ٢٠٠٨/٢/٣

(٣) نقلا عن ، مليحة ألتون إيشيك ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٧ .

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

الاقليمي دورا يختلف عن الادوار التي قامت بها سابقا الا ان هذه الرؤية ليست رؤية ايديولوجية بل رؤية موضوعية عقلانية تقوم على التخطيط الاستراتيجي طويل المدى لتعظيم الأفادة من من قدرات تركيا وتنسجم هذه الرؤية على وفق قول (إردوغان)^(*) بالنشاط والدينامية والحسم والحسابات العقلانية والطابع التعددي حيث ذكر (إردوغان) عام (٢٠٠٤م) "ان التغير ضروري لمواكبة الطابع المتغير للعالم وهو ما يفسر اعطاء الحكومة الأولوية لرؤية جديدة في السياسة الخارجية من اجل نقل تركيا الى المستقبل وتحويلها الى قوة عالمية مؤثرة".^(١) وهذا ما نقرؤه في تصريح الرئيس التركي السابق (عبدالله غول) في إحدى المناسبات أن "تركيا لا يمكن أن تبقى محصورة داخل الأناضول. ففي ظل التحولات الإقليمية و الدولية الخطيرة من الخطأ أن تبقى أنقرة متفرجة على ما يجري حولها و هي جزء يتأثر بما يجري حولها و تؤثر فيه".^(٢)

ولو دققنا النظر فأن حدثين بارزين شكلا ركائز الاهتمام التركي الواسع والعملية بمنطقة

الشرق الاوسط في اطار السياسة التركية الجديدة الاول احداث (١١ / ٩ / ٢٠٠١م) واحتلال

العراق في (٩ / ٤ / ٢٠٠٣م)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

اما الحدث الثاني فقد كان بالنسبة لتركيا هو الاخطر قياسا بحدث اخر ، فاحتلال العراق

خلق واقعا جديدا غير مسبوق في منطقة الشرق الاوسط نتيجته الاولى ، تدمير للمرة الاولى دولة مركزية في الشرق الاوسط منذ نشوء الدولة/ الامة في المنطقة بعد الحرب العالمية الاولى ، وتركيا احد أنموذج الدولة المركزية التي تشعر بالخطر من امتداد هذه النزعة التدميرية اليها والى غيرها من الدول المركزية في المنطقة، والنتيجة الثانية ، من هذا الواقع الجديد هو نشوء كيان فدرالي جديد في شمال العراق بصورة رسمية منصوص عليها في الدستور العراقي ، ولهذا

(*) رئيس الوزراء التركي السابق ورئيس الجمهورية الحالي

(١) نقلا عن ، علي جلال معوض : الرؤية التركية للأمن الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط ، مجلة اوراق الشرق

الاقليمي ، العدد (١٣٤) ، ٢٠٠٧ ، القاهرة ، ص ١٠٦

(٢) نقلا عن ، محمد نور الدين ، تركيا والاكراة : من ديار بكر الى كركوك ، مجلة شؤون الاوسط ، العدد (١٢٦) ،

٢٠٠٧ ، بيروت ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، ص ٢٠٧ - ٢٠٨ .

(3) Graham Fuller, the new Turkish Republic: Turkey as a pivotal state in the Muslim World, Press Books USIP, December 2007, p199

الكيان معظم حيثيات الدولة المستقلة وهو ما يمثل الخطر الأكبر على وحدة الأرض التركية يفوق خطر حزب العمال الكردستاني،^(١) بل ان (أوردغان) صرح في عام (٢٠٠٧)م ان " تقسيم العراق امر خطير جدا غير مقبول والعراق يمثل لدينا أولوية تفوق كافة الأولويات لتركيا". وسط هذه الظروف والتطورات التاريخية كانت تركيا تتحرك ضمن السقوف والثوابت السياسية ، لكن مع وصول حزب العدالة والتنمية الى السلطة حصل تغير جذري ليس فقط في التوجهات التكتيكية ، بل حتى في اصول السياسات المتبعة وللمرة الاولى يأتي الى السلطة حزب يحمل مسبقا رؤية مختلفة الى مكانة تركيا وموقعها ودورها في الساحتين الاقليمية والدولية.^(٢)

وفى الواقع لا يمكننا الحديث عن سياسة تركيا الخارجية في عهد حزب العدالة والتنمية إلا من خلال البحث فى اطرها الفكرية و النظرية التى نظر لها رئيس الحكومة (أحمد داوود أوغلو) وزير خارجيتها السابق الذى يعد بمثابة مهندس هذه السياسة ،ويلخص (أوغلو) توجهات السياسة التركية الخارجية فى خمس مبادئ أساسية لنقل تركيا من مجال الحركة السياسية

الإقليمية الى المجال الدولي^(٣).

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٢- محاولة حل المشكلات العالقة بين تركيا وجيرانها أو ما يسمى بـ (تصفير المشكلات)

وبذلك انزال المشكلات بين تركيا و جيرانها الى نقطة الصفر أو ما يسمى بتصفير المشكلات و بذلك اخراج تركيا من صورة البلد المحاط بالمشاكل و الدخول فى صورة البلد ذى العلاقات الجيدة مع الجميع و هذا و إن تحقق يمنح السياسة الخارجية التركية قدرة استثنائية على المناورة .

٣- اتباع سياسة خارجية متعددة الإبعاد و متعددة المسالك، فى الظروف الدولية المتحركة الحالية من غير الممكن اتباع سياسة ذات البعد الواحد و بدلا من أن تكون تركيا "مصدر

^(١) Ibid,p,201.

^(٢) مصطفى اللباد صحيفة النهار اللبنانية وعلى الرابط الالكتروني التالي :

<http://www.psp.org.lb/Default.aspx?tabid=198&articleType=ArticleView&articleId=36683>

^(٣) أحمد داود أوغلو : العمق الاستراتيجي " موقع تركيا ودورها فى الساحة الدولية"، ط ١، (بيروت)، الدار العربية ناشرون، (الدوحة)، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٠، ص ، للمزيد محمد نور الدين : السياسة الخارجية اسس ومرتكزات ، فى " تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج"، مصدر سبق ذكره، ص ١٣٧

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

مشكلة" فى استقطابات الغرب/الشرق و الشمال / الجنوب و الغرب / الإسلام ، تكون على العكس مصدر حل للمشكلات و بلدا مبادرا الى طرح الحلول لها و بلدا يشكل مركز جذب يساهم فى ارساء السلام العالمى والاقليمى.

٤- تطوير الأسلوب الدبلوماسى و إعادة تعريف دور تركيا فى الساحة الدولية،لقد كان التعريف الشائع فى المرحلة الماضية ان تركيا بلد الجسر تصل بين طرفين و لكن فى المرحلة الجديدة على تركيا الا تكون جسرا بل هى بلد مركز.

٥- الانتقال من السياسة الجامدة فى الحركة الدبلوماسية الى الحركة الدائمة و التواصل مع كل البلدان العالم الهامة لتركيا.

والتجسيد العملي للسياسة الخارجية التركية الجديدة تقتضي الا تكون تركيا دولة طرفا في اي محور بل تسعى لتكون دولة مركزية بين كل العوالم المحيطة بها وهذا يقتضي مؤهلات

وأدوات دبلوماسية واقتصادية وثقافية وهي على النحو الآتي^(١) :

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

دفعته بها الى ان يكون لها دور في العراق بعد عام (٢٠٠٣)م التي ستعطي هامش اكبر للتحرك فى الساحة الدولية ، واهم هذه الأسباب^(٢) :

١- الفراغ السياسي الكبير الذي يشهده العراق نتيجة انهيار النظام السياسي وخروجه من مشهد التوازنات الاقليمية .

٢- تعثر الدور الامريكى مما اعطى هامش من الحرية لقوى اخرى للتحرك فى المنطقة كإيران .

٣- أدراك تركيا ان تمددها في العراق يكون بتكاليف اقل من الفائدة السياسية التي تجنيها.

^(١) نفس المصدر ، ص ١٣٩

^(٢) بولنت آراس وآخرون : السياسة الخارجية التركية ٠٠٠ نظرة من الداخل ، في "التحول التركي تجاه المنطقة العربية" ، عمان ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، ٢٠١٢ ، ص ٦٤

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

٤- الصورة الايجابية لتركيا لدى العرب السنة من العراقيين والتركمان ما سمح لتركيا بتحريك دون قيود .

وبعدما ما كانت الحكومة التركية تعارض في البداية الحرب الأمريكية على العراق ، استطاعت بعد أن تم احتلال العراق اصبح لتركيا مكانة مميزة في العراق، فقد أعلن (أردوغان) قائلاً: "إننا الدولة الأكثر تأهيلاً لإعادة إعمار العراق مادياً وسياسياً...إننا نعمل في السوق العراقية منذ عقود، ونشارك صناعات القرار العراقي الشأن السياسي والامني ، ونحن نبذل جهوداً لمواصلة هذا الهدف".^(١)

ولابد أن نشير ان تركيا تربطها مصالح اقتصادية كبيرة مع العراق ولاسيما مع اقليم كردستان ،لذا فمن مصلحتها حماية هذه المصالح و العمل على ضمان علاقات حسنة مع جاراتها العراق،^(*) (٢) ما جعل الولايات المتحدة تدرك لاحقا انه من الصعب ان تعيد هندسة الاوضاع في

العراق دون الحاجة لدور تركي مؤثر وبذلك فإن تحركات انقرة باتجاه العراق ليس فقط استجابة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

القيادة الكردية في العراق عن طريق تعزيز خطوات اتخذتها، مثل قبول قيام ترتيبات الفيدرالية لاکراد العراق وتطوير العلاقات الاقتصادية مع إقليم كردستان ويمكن ارجاع الاسباب التي تقف وراء التحول في سياسة تركيا تجاه القضية الكردية للأسباب الآتية^(٣) :

١- يدرك الاتراك ان اقامة دولة كردية في شمال العراق، سيؤدي في السياق التاريخي المستقبلي الى تقسيم تركيا وانضمام الاكراد في شرق البلاد الى الدولة الكردية.

^(١) نقلا عن ، جون ماركو، " حول انتصار حزب العدالة والتنمية في انتخابات تركيا التشريعية"، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٥١) المجلد (٥٠) ٢٠٠٥ القاهرة، مؤسسة الاهرام ، ص٥١

^(*) جدير بالذكر أن العراق يرتبط مع تركيا باتفاقية للتعاون الاقتصادي والتي وقعت بتاريخ ٧ شباط ١٩٧٦، وانبثقت اجتماعات عدة آخرها الاجتماع السادس عشر في أنقرة للمدة من ١٥ - ١٧ تشرين الثاني ٢٠٠٦ .

^(٢) المصدر السابق ، ص ٦٦

^(٣) محمد محمود مهدي، العلاقات الخليجية - التركية في ثمانية اعوام ... رؤية تحليلية، مجلة آراء الخليج، العدد (٦٨) ، ٢٠١٠، ص٧١

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

٢- عدم نجاح الاميركيين في العراق، و انسحابهم قبل استقرار العراق من وجهة نظر تركيا.

٣- دعم دول اوروبية متعددة حقوق الاكراد، وتأخذ بعضها موقفاً متشككاً بانتظار رؤية مدى جدية الحكومة التركية بتطبيق معايير كوبنهاجن، لاسيما بالانضمام للاتحاد الاوروبي .

وفي سبيل ذلك قام الرئيس العراقي السابق (جلال طالباني) بزيارة رسمية لأنقرة في آذار (٢٠٠٨م) وذلك بدعوة من نظيره التركي (عبدالله غول)، الذي اكد على ضرورة تعميق العلاقات بين بغداد وانقرة في مواجهة التهديد الذي يمثله حزب العمال الكردستاني للعلاقة بين الطرفين، وتم تعيين مبعوث تركي خاص للعراق هو(مراد اوزليك) من اجل مناقشة القضايا العالقة مع حكومة كردستان العراق.^(١) وتزامنا مع ذلك استمرت حكومة انقرة في جهودها مع الحكومة

العراقية وحكومة الاقليم لإنهاء اي حضور عسكري لعناصر حزب العمال الكردستاني على

الحدود بين البلدين .^(٢)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

للمكون السنّي والتركماني(علما كان صيف (٢٠٠٧م) فهو مرحلة التحول الأبرز في العلاقة، حين استقال (١٧) وزيراً سنياً من حكومة المالكي، فلجأ الأخير الى أنقرة طالباً الوساطة كي يعدل الوزراء عن قرارهم) أولاً، وتوقيع المزيد من الاتفاقات الاقتصادية مع كلّ من أربيل وبغداد ثانياً، وغض الطرف عن عمليات القصف المدفعي والتوغل البري للقوات التركية لدى ملاحقتها عناصر حزب العمال الكردستاني على الحدود مع إقليم كردستان.^(٣)

(١) دهام محمد الغراوي ، الاحتلال الأمريكي ومستقبل المسألة الكردية في العراق ، مجلة شؤون عربية، العدد(١٢٤) ، ٢٠٠٧ ، القاهرة ، مطبعة جامعة الدول العربية ، ص ١٩٠

(٢) نفس، ص ١٩٥

(٣) هاني عادل ديمتري: معضلات سياسة تركيا الخارجية تجاه الازمة العراقية، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٥٢)، ٢٠٠٣، القاهرة ، مؤسسة الاهرام ، ص ٦٤

ومن جانبها تتطلع تركيا الى القيام بدور في تأليف اوضاع شمال العراق عبر توظيف المسألة التركمانية في سياستها الخارجية ازاء العراق وتستخدم تركيا الورقة التركمانية من اجل كبح جماح الاكراد وكذلك من اجل الابقاء على تدخلها وادائها دورا في شمال العراق،^(١) اذ بدأت تعتمد تركيا يوم بعد يوم على الاقلية التركمانية العراقية ، وقضية التركمان جديدة نسبيا على تركيا فهي لم تبدأ في الدفاع عن المطالبه بحقوق التركمان سوى في التسعينات . واستندت تركيا الى ان التركمان يمثلون ثالث مجموعة عرقية كبيرة في العراق ، فرفعت لواء الدفاع عنهم وبخاصة مطالبهم بتولي زمام مدينة كركوك،^(٢) وفي اطار هذه الجهود لعبت تركيا دورا حيويا في انشاء الجبهة التركمانية العراقية،^(٣) واذا كانت تركيا تعارض فكرة الدولة الكردية المستقلة او منح اكراد العراق الفيدرالية فان احد خياراتها ممارسة الضغوط للإقرار بوجود مناطق تركمانية في كردستان العراق، ويعزز وجود هذه المناطق دور السلطة المركزية في بغداد ، ويمكن تحقيق هذه الغاية على وفق المنظور التركي عبر تقديم الدعم المالي لتأسيس شركات

تركمانية تفتح مقراتها في تركيا او في شمال العراق وتمارس هذه الشركات نشاطاً اقتصادياً في

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

سحبهم من إيران، ولكن مقاسمة للنفوذ معهم، ولا يعني ذلك أن تركيا تأمل في جذب حلفاء إيران من العرب الشيعة إليها، ولكنها على الأقل تؤثر في حسابات الجدوى الاقتصادية لهذه الفصائل، بما يجعل تركيا الطرف الثاني إلى جانب إيران في معادلات السياسة العراقية، وهي تعكس

(١) اوراق كارنغي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥

(٢) ابراهيم اوجي: تركمان العراق.. مدنهم، قراهم، عشائريهم وبيوتهم، مجلة الاخاء، العدد (٢٥)، ٢٠٠٣ ، بغداد. نادي الاخاء التركماني ، ص ٤٥ للمزيد بشأن ممارسة تركيا دور الوصي على تركمان العراق ، انظر: أ.ج . طارق أوغلو ، تركمان العراق بوصفهم عاملا في السياسة الخارجية التركية ، معهد السياسة الخارجية التركية ، أنقرة ، ٢٠٠١، ترجمة، أسماعيل نوري العربي ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٠

(٣) نفس المصدر ص ٥

(٤) طارق أوغلو مصدر سبق ذكره ، ص ص ٢٢ – ٢٦ للمزيد انظر : عزيز قادر الصمانجي ، التاريخ السياسي لتركمان العراق ، دار الساقى ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٥

(٥) H.Tarik oguzlu , The turkomans of Iraq as a factor in turkish foreign policy : political and demographic perspective , Ankara foreign policy institute , 2007 p .45

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

تطوراً لافتاً وعميقاً لدور تركيا.^(١) وهو التجسيد العملي لسياسة (تعدد البعد) من خلال امتلاك القدرة على التواصل مع كل الأطراف في العراق ، وتركيا الدولة الوحيدة التي لها علاقات جيدة مع الجميع من دون استثناء وهو ما يعطيها ميزة هامة.^(٢)

ولذلك الغرض فقد افتتح وزير الخارجية السابق ورئيس الحكومة الحالية (أحمد داود أوغلو) قنصلية تركية في البصرة ذات الغالبية السكانية الشيعية في خطوة هامة تعكس سعي تركيا نحو موازنة النفوذ الإيراني في العراق. وبالتوازي مع ذلك فقد زار داود أوغلو إقليم كردستان العراق الذي تسيطر عليه تركيا بوسائل القوة الناعمة، ليشدد من هناك الضغوط على حكومة الإقليم، لتضغط بدورها على مقاتلي حزب العمال الكردستاني المناوئ لتركيا.^(٣) بهذا المعنى تقوم تركيا وبطريق غير مباشر، ان لم يكن بطريق مباشر لتزيد من التناقضات في المصالح بين حكومة إقليم كردستان العراق من ناحية، وحزب العمال الكردستاني الذي يقوم

بعمليات عسكرية في الأراضي التركية من ناحية أخرى. وإذا نظرنا إلى التحركات التركية الذكية في العراق سواء خلال الأكراد أو التركمان أو الأحزاب السياسية الشيعية الحادفة لطهران، لا يمكن أن نرى ذلك بدوناً جديداً في العراق بكامله وليس في شماله فقط .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

تحقيقاً لغايات سياسية وأمنية واقتصادية.^(٤) وهناك حقيقة هامة وهي ان من خلال الخمسة عشر عاماً القادمة من القرن الحادي والعشرين ستصبح المياه أهم وسيلة للضغط السياسي، أي بمعنى سيكون هناك صراع على المياه.^(٥) وتركيا بحكم موقعها الجيوستراتيجي بين الشرق والغرب ، وبحكم ارتباطاتها الجيوسياسية مع اطراف وقوى أقليمية متعددة سياسية وإقتصادية وعسكرية ،

(١) مصطفى اللباد :الدور الاقليمي التركي الملامح والاسباب ، سلسلة دراسات استراتيجية مركز الشرق للدراسات الإقليمية والإستراتيجية القاهرة، ص ٢
(٢) وصال نجيب العزاوي : المؤسسة العسكرية التركية ، سلسلة دراسات استراتيجية ، مركز الدراسات الدولية ، بغداد ، العدد (٨١) ، ٢٠٠٥ ، جامعة بغداد، ص ٢٣ .

(٣) محمد نور الدين ، الدور التركي في الشرق الاوسط ٠٠٠ الهواجس والضوابط ، مجلة شؤون الاوسط ، العدد (١٢٩) ٢٠٠٧ ، بيروت ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، ص ١٠٤
(٤) احمد نوري النعيمي ، " تركيا والوطن العربي " ، اكااديمية الدراسات العليا والبحوث الاقتصادية ، طرابلس ، الجماهيرية العظمى ، ١٩٩٨ ص ٢٢٤
(٥) إبراهيم سلمان عيسى ، أزمة المياه في العالم العربي ، المشكلة والحلول الممكنة ، دراسة جيوبوليتيكية ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ١٦٤ .

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

يأتي عنصر المياه ليعزز من الدور الذي يمكن ان يؤديه وسط منظومتها هذه ، فتركيا تتطلع للعب دور فاعل في العراق عن طريق إستخدام عناصر القوة المتاحة للقرار التركي لاسيما عنصر المياه في تدعيم دورها السياسي فضلاً عن المزايا الاقتصادية التي ستؤمن لها مواجهة مشكلاتها الاقتصادية^(١). ويعد مشروع جنوب شرق الاناضول (GAP) من أكثر المشاريع طموحاً وإستثماراً وأكبرها حجماً ، إذ تقوم البنية الاساسية لهذا المشروع على إقامة عدد كبير من محطات توليد الطاقة الكهربائية وإنشاء شبكة ضخمة ومتكاملة للري تستخدم فيها نهري دجلة والفرات لتحقيق أكبر منفعة لها على مختلف الاصعدة مما يعزز مكانتها الاقتصادية تجاه العراق لاسيما اذا ما علمنا ان تركيا تسعى لتصدير الكهرباء ويعد العراق من اول الدول تعاني نقص في الطاقة الكهربائية^(٢).

ثالثاً: تنمية الاقتصاد وبسط النفوذ

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

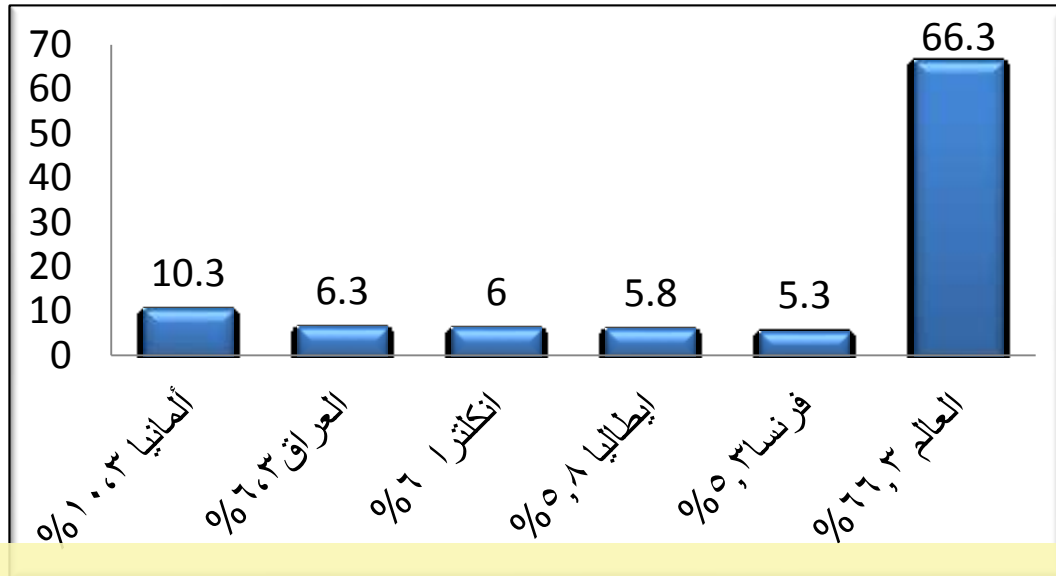
Remove Watermark Now

^(١) جون بولوك وعادل درويش ، حروب المياه الصراعات القادمة في الشرق الاوسط ، ترجمة ، هاشم احمد محمد ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، ٢٠٠٧ ص ١١٠ – ١٢٠

^(٢) سليمان عبد الله اسماعيل ، السياسة المائية لدول حوضي دجلة والفرات وأنعكاسها على القضية التركية ، السليمانية ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٤

شكل (٦)

نسب التوزيع الجغرافي للصادرات التركية الكلية لعام (٢٠١١)



This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Ankara, Oct 2012, P.65

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ووصل حجم تجارتهما الثنائية عام (٢٠١٣) م ما يقارب اثني عشرة مليار دولار،^(١) وتشير توقعات أن يصل هذا الرقم من خلال العامين المقبلين مع الإقليم فقط ، رقم ضخم يضع إقليم كردستان في المرتبة الخامسة بين الدول أو الجهات التي تتعامل تركيا معها تجارياً، وهو رقم يفوق حجم التعامل مع سوريا والكيان الإسرائيلي والأردن ولبنان معاً، ويوازي تقريباً حجم التبادل مع إيران.^(٢) وتقدر المشاريع التركية الضخمة في كردستان العراق، على وفق التقارير المشتركة إلى نحو (٨٠%) وان نحو (٧٥%) من المواد الغذائية في إقليم كردستان تأتي من تركيا، وأن الشركات التركية تزدهر في الإقليم لدرجة أنها تكاد تنفرد في مجال المقاولات

(١) مصطفى اللباد : العامل الكردي في السياسة التركية ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٩٢

(*) حجم التبادل التجاري بين العراق وتركيا للسنوات ٢٠٠٣-٢٠١٣ ينظر بصورة مفصلة ، وزارة التجارة العراقية، دائرة العلاقات الاقتصادية .

(٢) خورشيد دلي الدوافع التركية من تطوير العلاقة بإقليم كردستان العراق ، مجلة الاخاء، العدد (١٣٥)، ٢٠١٣ ، بغداد ، نادي الاخاء التركماني، ص ٥٧

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

والعمران وإقامة مشاريع البنية التحتية، وقد اتفق الطرفان مؤخراً على إقامة سكة حديد تربط بين إسطنبول وأربيل، وبالتوازي مع لغة المصالح بدأت تركيا بحركة ثقافية على مستوى إقامة المراكز الثقافية وأخرى لتدريس اللغة، فضلاً عن الجامعات.^(١) وللدخل التركي للاستثمار بصورة واسعة في الاقليم أسباباً سياسية فضلاً عن الاقتصادية تتمثل بمحاولة إيجاد نفوذ على الاوضاع السياسية والاجتماعية، إذا بحثت تركيا عن خيارات برؤية جديدة تمكنها من لعب دور فاعل عبر الاستثمار المباشر في مشروعات البنية التحتية، فضلاً عن محاولة إيجاد حل للقضية الكردية في تركيا، وهو أمر يلقي الترحيب من أكراد العراق شرط اعتماد الحل السلمي، وقد ظهر لافتاً السعي التركي في هذا المجال بعد المحادثات التي جرت مؤخراً بين رئيس الاستخبارات التركية (هاكان فيدان) وزعيم حزب العمال الكردستاني (عبد الله أوجلان) والاتفاق على جولة من المحادثات بين الجانب التركي والقيادات العسكرية للحزب خلال المدة المقبلة في أربيل برعاية القيادة الكردية في إقليم كردستان.^(٢) ويشار إلى أن هناك جهوداً كبيرة تبذل في

السري، إذ كان لافتاً إعلان حزب العمال مراراً عن وقف لإطلاق النار من جانب واحد وسط

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ودخل النفط والغاز على خط العلاقة بين أربيل وأنقرة بعد اتفاق الجانبين على إقامة خط تصدير النفط وآخر للغاز من كردستان العراق إلى تركيا دون موافقة بغداد، على الرغم من أن الأكراد، يسعون لوضع سياسة نفطية مستقلة وقد اتخذوا خطوات هامة لتحقيق تلك الغاية بوضعهم مسودة لقانون نفط خاص بهم في عام (٢٠٠٧) وتوقيع أربعين عقداً مع شركات نفط أجنبية ودون مشاركة بغداد أو موافقتها، فإنهم يفتقرون إلى الأدوات التي تمكنهم من تصدير نفطهم دون مساعدة بغداد ودون إذنهما(وحتى الآن)، استعملت الحكومة الاتحادية سيطرتها على شبكة الأنابيب الوطنية، وكذلك سيطرتها على الخزينة والموازنة، لكبح جماح الطموحات الكردية

(١) خورشيد دلي الدوافع التركية من تطوير العلاقة بإقليم كردستان العراق، مصدر سبق ذكره، ص ٤٦

(٢) نهاية العمق الاستراتيجي، محمد نور الدين، صحيفة النهار اللبنانية في ١٧ / ٨ / ٢٠١١

(٣) جراهام فولر، الجمهورية التركية الجديدة، مصدر سبق ذكره، ص ١٤٧ - ١٤٨

وهو ما أثار التوتر في علاقة بغداد مع أربيل،^(١) وقد أدى تطور الصراع على الأراضي والموارد في شمال العراق - كما سنرى فيما بعد - عاملاً أساسياً في تدهور العلاقات بين الجانبين، وفي مطلع نيسان عام (٢٠١٢)م علقت حكومة إقليم كردستان ضخ النفط من أجل التصدير من خلال أنبوب النفط العراقي الوطني، مدعية أن بغداد لم تدفع بالكامل التكاليف التشغيلية للشركات المنتجة. وردت الحكومة الاتحادية بالتهديد باقتطاع ما كانت ستحصل عليه على شكل إيرادات نفطية من مخصصات حكومة إقليم كردستان في الموازنة السنوية، ما يعني تخفيضها إلى النصف.^(٢) وقت أبرز هذا التوتر الأخير في العلاقات المزمنة التوتر بين أربيل وبغداد الحقيقة المثيرة للقلق وهي أن الطرفين لم يخفقا في تسوية خلافاتهما فحسب بل إنهما، وباتخاذهما مسارين أحاديين، قد عمقا هذه الخلافات إلى درجة يبدو معها الحل أبعد من أي وقت مضى، ومع شعور أربيل بأنها مطوقة من قبل بغداد ونظراً لرغبتها في أن تحقق اكتفاءً ذاتياً من الناحية الاقتصادية، فإنها تحوّل نظرها إلى ممر محتمل آخر لنفطها عبر تركيا. يُذكر أن مسعود

برزاني، رئيس إقليم كردستان، قال لزواره في مقره الجبلي إنه إذا ظل المالكي في الحكم إلى ما

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

موافقة بغداد.^(٣) خصوصاً في ظل قناعة الحكومة العراقية بأن تركيا باتت تتدخل بشكل مباشر وعلني في الشؤون الداخلية العراقية لزيادة نفوذها والتأثير على المشهد السياسي العراقي حيث حضور البعد الطائفي في هذا التدخل، وبحسب وجهة نظر حكومة نوري المالكي في حين ان القادة في تركيا وضعوا نُصَبَ أعينهم دُعَمَ علاقاتهم مع حكومة كردستان العراق، التي تُسيطر على المنطقة الشمالية المتاخمة لحزب العمال الكردستاني، والذي قام بعدد من العمليات الإرهابية التي أودت بحياة عشرات الأتراك فضلاً عن انه يشكل تهديداً أمنياً لوحدة تركيا مما دفع

^(١) Crisis Group Middle East Report N, 88, "Iraq and the Kurds: Trouble Along the Trigger Line", 8 July, 2009, p.23

^(٢) العراق والآكراد: الرهانات المرتفعة في لعبة النفط والغاز تقرير مجموعة الأزمات الدولية رقم ١٢٠ حول الشرق الأوسط ٢٠١٢، ص ٩

^(٣) Crisis Group Middle East Report N,103, "Iraq and the Kurds: Confronting Withdrawal Fears", 28 March, 2011.p12

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

بأنقرة لإبرام عددًا من الصفقات التجارية والنفطية مع حكومة الإقليم، دون الرجوع إلى حكومة بغداد بدافع المصلحة القومية العليا.^(١) لكن القشة التي قصمت ظهر العلاقات التركية - العراقية هي مذكرة الاعتقال التي أصدرتها الحكومة العراقية بحق نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي في ديسمبر من عام (٢٠١١م)، ورفض الحكومة التركية تسليم الهاشمي الموجود على أراضيها، وقال (رجب أردوغان) حينها: "نرفض تسليم الهاشمي ما دام يريد البقاء في بلدنا، ولن نُسلمه إلى العراق أبدًا".^(٢) وعبر (نوري المالكي) عن توتر العلاقات مع تركيا في مقابلة له مع صحيفة "ول ستريت جورنال" حين قال: "نحن نرغب بالعلاقات الاقتصادية مع أنقرة، ونحاول دعمها بشتى السبل، لكن في الوقت نفسه نرفض التدخل التركي في الشؤون الداخلية؛ عبر دعم أنقرة لشخصيات وكُتُل سياسية عراقية"، وفي مقابل هذه التصريحات اتهمت أنقرة المالكي بالطائفية، من خلال استهداف حلفاءها في البلاد مما دفع رئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان إلى التحذير في خطاب له أمام البرلمان إن بلاده لن تقف مكتوفة الأيدي إذا شجعت الحكومة في

بغداد نزاعا طائفيًا. وهو ما استدعى رداً سريعاً من نظيره نوري المالكي اتهم فيه أردوغان

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وافقت تركيا على فتح قنصلية لها فيها، وفي يونيو (٢٠١٠م)، وإقدام (مسعود بارزاني) على زيارة تركيا وهي الأولى من نوعها منذ ثماني سنوات والتي توجت بتوقيع عدد من الاتفاقيات التجارية والاقتصادية، مقابل السعي التركي الحميم لتطوير العلاقات مع أربيل يرافقه توتر كبير في العلاقة بين أربيل وبغداد من جهة، وبين أنقرة وبغداد من جهة ثانية، ولعل السبب الأساس لهذا ان بغداد شعرت بالرعب إزاء هذه النزعات على الرغم من أن القادة الأكراد يكررون بأنهم مستعدون لإبقاء الإقليم جزءاً من العراق – طالما كانت الدولة اتحادية، وديمقراطية وتعددية وعلى الرغم من عدم توقفهم عن الحلم أن ينالوا استقلالهم يوماً ما وبالفعل فإن المسؤولين الأكراد لعبوا دورهم في بغداد كقادة للحكومة، وكقادة عسكريين وكموظفين رفيعين في الخدمة المدنية،

^(١)David L. Phillips: Confidence Building Between Turks and Iraqi Kurds, the Atlantic Council of the united states ,2009,p.

^(٢)www.aawsat.com

^(٣)الموقع الإخباري " آفتاب نيوز، وعلى الرابط التالي :
<http://aftabnews.ir/vdcbssb8srhbfsp.uiur.html>

وتوسطوا في النزاعات بين العرب ، وشاركوا في انتخاب الحكومات العراقية لكن طوال هذه الفترة، ورغم مشاركتهم البناءة في الحكومة الاتحادية، فإن هؤلاء القادة استغلوا أيضاً مناصبهم القوية في بغداد لتعزيز فرص إقليم كردستان في الانفصال عند نقطة معينة من المستقبل، ومتى ما سمحت الأوضاع الدولية بذلك والحكومة الاتحادية لا تتمتع بكامل حرية المناورة حيال الأكراد وما يسعون إليه.^(١) فضلا عن سياسة (رجب طيب أردوغان) وتصريحاته الاستفزازية ودوافعه السياسية ، فلا يكاد يمر زمن إلا وأردوغان يحذر ويهدد، تارة باسم تطبيق الدستور العراقي وأخرى بالتحذير من الحرب الطائفية، وثالثة بالدفاع عن مكون عراقي في مواجهة أخرى، وسط هذه التصريحات نلاحظ ان تركيا غير مبالية باحترام سيادة العراق، سواء من خلال اختراق الطائرات التركية للسيادة العراقية بحجة ضرب مقاتلي حزب العمال الكردستاني أو حتى من خلال الزيارات التي يقوم بها المسؤولون الأتراك دون التنسيق مع بغداد،^(٢) كتلك التي قام بها وزير الخارجية السابق (أحمد داود اوغلو) إلى كركوك والتي أدت إلى استدعاء بغداد للسفير التركي ومن ثم مطالبة العديد من القوى العراقية السياسية والبرلمانية بطرده، ومثل هذا الأمر أي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ويمكن القول إن العلاقات التركية - العراقية المتوترة في السنوات الأخيرة ساعدة على تعزيز العلاقات بين أنقرة وحكومة كردستان العراق. وعلى الرغم من إعلان أنقرة رئيسها لإقامة دولة كردية في شمال العراق، إلا أن واقع العلاقات التجارية والنفطية لاسيما بعد إبرام عدد من الاتفاقيات المتعلقة بالنفط والغاز مع حكومة كردستان دون الرجوع للحكومة المركزية في بغداد، يشير إلى إمكانية تغيير الموقف التركي من الاستقلال الكردي، وهو ما تسعى إليه حكومة كردستان من علاقاتها الحميمة مع أنقرة، وبذلك يمكن عدّ التغيرات الجغرافية والسياسية في جوار تركيا الجغرافي بعد احتلال العراق، كانت سلبية بتأثيراتها في موقع تركيا الإقليمي، وعلى هامش مناوراتها الاستراتيجية، إلا ان تركيا استدركت هذا الخلل عبر تبني حزب العدالة والتنمية طريق التعاون الاقتصادي مع حكومة اقليم كردستان العراق، كوسيلة للسيطرة على

^١ العراق والأكراد :الرهانات المرتفعة في لعبة النفط والغاز تقرير مجموعة الأزمات الدولية ، مصدر سبق ذكره ص ٣،

^٢ مركز الجزيرة للدراسات ، "السياسة الخارجية التركية": دور جديد وتحديات في الأفق

الفصل الثاني : فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

طموحات الاكراد عبر تعميق تبعيتهم الاقتصادية قبالة تركيا . وهي أفضل الخيارات أمام تركيا على أمل ممارسة نفوذ مهيمن على الاقليم وادخاله في الاقتصاد التركي وضمن نطاق السياسة التركية. ولقد كان هذا انقلاب على اساس من أساسات السياسة الخارجية التركية الجديدة فيما يخص "تصفير المشاكل" والتي تقوم على علاقات تعاونية مع الجوار الجغرافي .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المحتويات

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	أ-خ
الفصل الأول : أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي	٤٩-١
المبحث الأول : أهمية العراق الاستراتيجية	٢٨ -٣
المطلب الاول : أهمية الجغرافيا السياسية للعراق	١٢ -٣
المطلب الثاني : أهمية العراق الاقتصادية	٢٨ -١٣
المبحث الثاني : أهمية العراق في الادراك الايراني التركي	٤٩ -٢٩
المطلب الاول : مدرك المصالح القومية الإيرانية في العراق	٣٧ -٢٩
المطلب الثاني : مدرك المصالح القومية التركية في العراق	٤٩ -٣٨
الفصل الثاني : دفاع العراق عن أمنه القومي	١١٢-٥٩
المطلب الاول : تداعيات الاحتلال الأمريكي للعراق محليا	١٨ -٥٩
المطلب الثاني : تداعيات الاحتلال الأمريكي للعراق خارجيا	٨١ -٦٩
المبحث الثاني : الدور الايراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣	١١٣-٨٢
المطلب الاول : الدور الايراني في العراق	٩٦ -٨٢
المطلب الثاني : الدور التركي في العراق	١١٣ -٩٧
الفصل الثالث : مجالات وأبعاد التنافس الايراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣	١٦١-١١٥
المبحث الأول : مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي تجاه العراق	١٤٨-١١٧
المطلب الاول : مجالات وابعاد التنافس السياسية و الامنية	١٣٢ -١١٧
المطلب الثاني : مجالات وابعاد التنافس الاقتصادي	١٤٨ -١٣٣

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المحتويات

١٦١-١٤٩	المبحث الثاني : مستقبل مجالات وأبعاد التنافس الإيراني التركي في العراق
١٤٩-١٤٩	الاحتمال الاول : استمرار الوضع الراهن
١٥٤-١٥٠	الاحتمال الثاني : تصاعد التنافس
١٦٢-١٥٥	الاحتمال الثالث : تعزيز التعاون
١٦٧-١٦٣	الخاتمة :
١٩١-١٦٨ A-B	المصادر والمراجع :

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المقدمة

ان العلاقات الإيرانية التركية وبالرغم من عمقها التاريخي، الا انها لم تعرف مسارا ثابتا بين طرفين متفاعلين سياسيا واقتصاديا وحضاريا في منطقة غرب اسيا، بسبب تأثير علاقاتهم بالمتغيرات الإقليمية. ويكاد يكون احتلال العراق عام (٢٠٠٣)م أهم المتغيرات المؤثرة في تغذية حالة مستديمة من التنافس والتعاون، لاسيما بعد الفراغ الناشئ بسبب التحديات الامنية والسياسية التي يشهدها العراق، مما شكل لكل من ايران وتركيا دافعا في التطلع للنفوذ والسيطرة على العراق مما يتيح لهما تحقيق مصالحهما القومية.

بدا ان التطلع الأيراني التركي لتحقيق النفوذ في العراق خلق نسقا جديدا في مسار العلاقات القائمة بينهما، لاسيما وان الاحتلال الأمريكي للعراق، بما أفرزه من نتائج زاد من حدة

ذلك التطلع، الذي بدا ذرائعيا، نتيجة لمحصلة مدارك متباينة من التهديدات والاغراءات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

مجالا حيويا يمكن استيعابه، بعد ان فقد بعض ميزاته وشوّه وعطل بعضها الآخر بفعل الاحتلال الأمريكي. مما حفزهما للتحرك في مد نفوذهما والانخراط في التفاعلات سيما التي تلتقي مع

أهدافهما ومصالحهما في العراق.

أهمية الدراسة

تتطلق أهمية الدراسة من أن الاحتلال الأمريكي للعراق عام (٢٠٠٣)م شكل مقدمة للتدخلات الخارجية وفي مقدمتها ايران وتركيا بعدما بدا العراق واقعا تحت تأثير ذلك الاحتلال بنتائج السلبية سواء سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا وامنيا. مما جعل العراق كمعطى حاصر في الادراك الايراني والتركي يمكن استغلاله في تحقيق اهدافهما. فضلا عن ان تفاعلات علاقاتهما في العراق بأشكالها المتعددة والمتنوعة انعكست سلبا على الدولة العراقية الجديدة التي تشكلت بعد عام (٢٠٠٣)م .

هذه المعطيات دفعت الباحث في اختيار موضوع الدراسة. سيماً وان إيران وتركيا استثمرا مكامن الضعف التي بدا فيها العراق وخروجه من معادلة التوازنات الاقليمية، مكنتهما من إعادة بناء ادوارهم في المحيط الاقليمي.

دفعت هذه المتغيرات باتجاه تحديد عدد من الاهداف منها:

١- تحليل الأهمية الاستراتيجية التي يتمتع بها العراق من الناحية الذاتية والموضوعية من منظار الادراك والادراك المتبادل.

٢- الكشف عن الخلل الذي أصاب قدرات العراق الاستراتيجية بعد عام(٢٠٠٣)م وتداعيات هذا الخلل في الجوار الاقليمي، الامر الذي جعل العراق عرضة للتدخلات الخارجية ، ومطمحا لكل من ايران وتركيا في صياغة وتعزيز دورهما وملء الفراغ الناشئ لغياب العراق كدولة فاعلة ومؤثرة اقليميا ودوليا .

٣- توضيح نوع العلاقات الايرانية التركية تجاه العراق التي طغت عليها حالة قد تكون

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

تبرز اشكالية الدراسة من المتغيرات التي شهدتها العراق بعد عام(٢٠٠٣)م أثر الإحتلال الأمريكي التي بدت تتغذى على ردود الافعال والتفاعلات في الجوار الاقليمي(ايران - تركيا) للعراق من اعتبارات ان كل طرف يبحث عن مصالحه دون مراعاة لمصالح الطرف الآخر ما ادخل علاقاتهم في حالة من تشابك الادوار والمصالح في العراق، الامر الذي يدفعنا لطرح تساؤل مركزي هو "هل شكل الاحتلال الامريكي للعراق عام(٢٠٠٣)م فرصة لكل من ايران وتركيا للتمدد والسيطرة في العراق ؟ وهل حصل تصادم في مصالحهما المشتركة ؟ وما هو نوع علاقاتهم البينية ؟ " الا انه قبل الاجابة عن هذه التساؤلات، واذا ما اردنا التفصيل علينا الاجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية :

- ١- الاهمية الاستراتيجية للعراق، والادراك الايراني التركي لهذه الاهمية.
- ٢- ما هي ابرز التداعيات الناتجة عن الاحتلال الامريكي للعراق؟ وكيف اثرت في صياغة الدورين الايراني والتركي في العراق؟

المقدمة

٣- ما هي طبيعة العلاقات الايرانية التركية تجاه العراق؟ وكيف أثرت في رسم العلاقة المستقبلية بينهما؟

فرضية الدراسة

وللإجابة على التساؤلات، انطلقت الدراسة من فرضية "ان الاحتلال الامريكي للعراق عام (٢٠٠٣)م مكن كل من ايران وتركيا من لعب ادوار متعددة ومتنوعة في العراق سعيا لتحقيق مصالحهما، وانعكس على علاقاتهما الثنائية بشكل تنافسي "

مناهج الدراسة

ولمعالجة الاشكالية ولإثبات أو نفي الفرضية سيتم الاستعانة ببعض المناهج العلمية لهذا الغرض

منها:

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

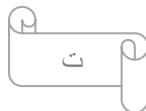
العلاقة البينية، لتكون معيارا لفهم المرحلة الحالية.

٤- المنهج الاستشرافي، لوضع رؤية مستقبلية عن ما سيؤول اليه التنافس الإيراني التركي في العراق.

هيكلية الدراسة

تضمنت هيكلية الدراسة ثلاثة فصول رئيسة فضلا عن المقدمة والخاتمة ، تضمن الفصل الأول عنوان (أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي)، وتوزع على مبحثين: الأول:(أهمية العراق الاستراتيجية) ، وتضمن المبحث الثاني (أهمية العراق في الادراك الايراني التركي) .

وتضمن الفصل الثاني عنوان،(فراغ القوة وامكانية النفوذ الايراني التركي)، وتوزع على مبحثين حمل عنوان المبحث الأول، (تداعيات الاحتلال الامريكي للعراق وفراغ القوة)، وتضمن المبحث الثاني. (الدور الايراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣)م.



اما الفصل الثالث، فتضمن بعنوان (أوجه التنافس الايراني التركي في العراق بعد عام ٢٠٠٣م، وجاء بمبحثين الاول منه تحت عنوان، (التوجهات الايرانية التركية تجاه العراق)، والثاني (مستقبل التوجهات الايرانية التركية في العراق).

الحدود المكانية والحدود الزمانية

للداسة حدود مكانية (العراق والجوار الجغرافي " ايران وتركيا " وحدود زمانية (بعد عام ٢٠٠٣م.

المصطلحات والمفاهيم

أما أهم المصطلحات والمفاهيم الاجرائية واستكمالا للمنهجية اللازمة لإتمام العملية البحثية،

لابد من تحديد المفهوم الرئيس الذي قامت عليه الدراسة وهو مفهوم التنافس الدولي :

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

١- التنافس لغة، ورد مفهوم التنافس في القرآن الكريم، دال على التسارع والتسابق وأصله

من المنافسة التي تعد مجاهدة النفس، وقوله تعالى(وفي ذلك فليتنافس المتنافسون)،^(١) هو النفس، وتنافس الشئ منافسة ونافسا أو رغب فيه على وجه المباراة في الكرم، وتنافسوا فيه أي رغبوا وتسابقوا، والمنافسة هي الرغبة في الشئ والانفراد به،^(٢) والمنافسة تعني المباراة والمسابقة في الشئ من غير ان يلحق الضرر فيه،^(٣) والتنافس هو التسابق والتغالب وأصله من المنافسة وهي مجاهدة النفس للتشبه بالأفاضل والالحوق بهم كما قال الراغب. أو ان يبرز طرفين نفس القوة من اجل السيطرة على شئ معين.^(٤)

(١) القرآن الكريم ، سورة المطففين ، آية (٢٦).

(٢) أبين منظور: لسان العرب ، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر ، المجلد (١٤)، ٢٠٠٠، ص ٢٣٢ .

(٣) أحمد بن فارس بن زكريا الرازي : المقاييس في اللغة ، بيروت ، دار اكتب العلمية ، المجلد (٢) ٢٠٠٢ ، ص ١٩٧ .

(٤) إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ، طهران ، مكتبة مرتضوي للتوزيع والنشر ، ١٩٩٨ ، ص ٩٤٠

٢- **التنافس اصطلاحاً**، اجتهد الباحثون في مجال العلاقات الدولية في تعريفهم لمفهوم التنافس، ويضعون جملة من الدلالات التي تعبر عن الدلالة الاصطلاحية لمفهوم التنافس. ويعود الاختلاف حول وجود تعريف جامع لهذا المفهوم الى طبيعة المجالات التي تتناول مصطلح التنافس، يمثل التنافس على صعيد السياسة الدولي بأنه "سعي طرفين دوليين أو أكثر لحيازة نفس الهدف"،^(١) ويرى (لويس كوسر) ان التنافس الدولي هو "التسابق بين طرفين أو أكثر لحيازة المصلحة نفسها أو قد يكون اجراء أو وسيلة تلجأ اليها الدول من أجل معرفة قدرات الطرف الاخر".^(٢) أما التنافس بالدلالة الاقتصادية فقد عرفه (سكوت ولوكيد) أنه "قدرة الدولة على خلق ونتاج وتوزيع المنتجات أو الخدمات في الساحة الدولية لكسب عوائد متزايدة لمواردها"،^(٣) في حين يرى (عبد الخالق عبد الله) أنه "قدرة المؤسسات الاقتصادية للدولة وسياساتها على تحقيق نمو في ضوء الهيكل الكلي للاقتصاد العالمي".^(٤)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ويمكن تأشير بعض الملحوظات على هذه الدراسة منها:

- ١- الفرضية، تطرح الدراسة فرضية تقوم على مفاضلة ترجيحية في طبيعة علاقاتهما الثنائية والمبنية ما بين التعاون والصراع وهي بذلك أشكالية اقرب منه الى الفرضية.

^(١)Roberto. Matthewsand Others : International Conflict Management, Scarborough, Ontario, Eanada, 1993, p. 2

^(٢)نقلا عن : جميس دورتي وروبرت بالاستغراف ، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية، ترجمة، وليد عبد الحي، بيروت، شركة كاظمة للنشر والتوزيع، ١٩٨٥، ص ٢٩. للمزيد أنظر ، أسماعيل صبري مقلد، الاستراتيجية والسياسة الدولية "المفاهيم والحقائق الأساسية"، بيروت، مؤسسة الابحاث، ١٩٧٩، ص ص ٦١٦ - ٦١٨.

^(٣) Sott . B. Rlodge. US competitiveness : in the World Economy, Horvard Business – Shool, Press Boston, 1985, p.6.

^(٤)عبد الخالق عبد الله : عولمة السياسة والعولمة السياسية، مجلة المستقبل العربي ، العدد(٢٧٨)، ٢٠٠٢، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ، ، ص ٣٤،

- ٢- تطرح الدراسة أهمية العراق الذاتية دون ان يكون لهذه الاهمية رؤية ادراكية موضوعية لكل من ايران وتركيا .
- ٣- تركيز الدراسة على العلاقات الايرانية التركية (فصل كامل) على الجانب التاريخي الوصفي، مما جعل الدراسة مغيبة عن رؤية المتغيرات التاريخية (ظواهر) التي تؤثر في طبيعة العلاقات .
- ٤- ترى الدراسة ان الدوافع المحركة للسياسات الايرانية التركية في العراق هي دوافع تحركها المصلحة، ان حصر المسببات في المصالح رؤية غير مكتملة فمصالح ايران وتركيا تحققت بفضل المتغير الامريكي للعراق الذي حفزهما لتأمين مصالحهما .
- ٥- اتفق مع الدراسة في ما خلصت إليه من مستقبل العلاقات الايرانية التركية تجاه العراق سيؤول للتعاون .

ثانيا : عمار مرعي حسن الحيلي : التنافس التركي الايراني للسيطرة على العراق بعد عام

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

للعراق عام (٢٠٠٣)م قدم فرصة لإيران وتركيا لممارسة أدوارا اقليمياً دون انتصارهما على العراق وقد لا يكون لتفاعلاتهم الاقليمية تأثير مباشر على تنافسهم في العراق، في حين كانت الدراسة الخاصة التي تم البحث فيها تتضمن تفاعلاتهم وادوارهم في العراق وإن تفاعلاتهم الاقليمية متغيرات تم البحث فيها في مدى تأثيرها في علاقاتهم الثنائية تجاه العراق .

٢- تضمنت هذه الدراسة العلاقات الاقليمية الثنائية التي تجمعها في المحيط الاقليمي والدولي، اما الدراسة التي تم بحثها تضمنت العلاقات الإيرانية التركية في العراق تحديداً.

٣- ترجح الدراسة استمرار العلاقات الثنائية ما بين التعاون والتنافس وهي نتيجة مغايرة أو مختلفة لما توصلت اليه التي رجح الباحث فيها بعد مناقشة الاحتمالات المستقبلية ان علاقاتهم الثنائية ستأخذ الجانب التعاوني فقط في المدى المنظور، وهي نتيجة تم نفي الفرضية فيها القائلة بالتنافس .

صعوبات التي واجهت الباحث

ومن ابرز الصعوبات التي واجهت الباحث هي:

- ١- صعوبة الحصول على البيانات والاحصائيات المتعلقة بالجانب الايراني .
- ٢- عدم تعاون السفارة الايرانية في بغداد في تزويد الباحث ببعض الوثائق التي تعزز الدراسة.
- ٣- عدم إيجاد الباحث للغة التركية التي كانت ستعين الباحث في تعزيز الدراسة لتوافر المصادر التركية باللغة التركية.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الفصل الأول

أهمية العراق الاستراتيجية في الادراك الايراني التركي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المبحث الثاني

أهمية العراق في الادراك الايراني التركي

الفصل الثالث

مجالات وأبعاد التنافس الايراني التركي

في العراق بعد عام ٢٠٠٣

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المبحث الثاني

مستقبل مجالات وأبعاد التنافس الايراني

التركي في العراق

الفصل الثاني

فراغ القوة وإمكانية النفوذ الإيراني التركي

المبحث الأول

تداعيات الاحتلال الأمريكي للعراق وفراغ

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الدور الإيراني التركي في العراق بعد عام

٢٠٠٣

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الوثائق

دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥، ط ٥، بغداد، مجلس النواب- الدائرة الاعلامية، بغداد، ٢٠١١.

الموسوعات

الموسوعة العربية الميسرة، القاهرة، دار الشعب للطباعة، ١٩٦٥.

الكتب العربية

١- " احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا" مجموعة باحثين، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية

التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤.

٢- " الاحتلال الأمريكي للعراق، صوره ومآثره"، مجموعة باحثين، بيروت مركز دراسات الوحدة

العربية، ٢٠٠٥.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ابو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث ٢٠١٢.

٦- " عودة العثمانيين.. الاسلامية التركية"، مجموعة باحثين، ترجمة مختار نور الدين، ط ٣، الامارات

العربية المتحدة، مركز المسبار للدراسات والبحوث، ٢٠١١.

٧- "الاحتلال الامريكي للعراق المشهد الاخير" مجموعة باحثين، ط ١، بيروت، مركز دراسات الوحدة

العربية، ٢٠٠٧.

٨- "الخليج تحديات المستقبل"، مجموعة باحثين، ط ١، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث

الاستراتيجية، ٢٠٠٦.

٩- "العرب وايران مراجعة في التاريخ والسياسة"، مجموعة باحثين، ط ١، الدوحة، مركز العربي

للابحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٢.

١٠- "النظام السياسي العربي والإقليمي: التغيير والاستمرارية"، مجموعة باحثين، جامعة الموصل،

مركز الدراسات الإقليمية، ٢٠٠٨.

١١- "تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج"، مجموعة باحثين، "، (بيروت)، الدار العربية ناشرون،

(الدوحة)، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٠.

قائمة المصادر والمراجع

- ١٢- "تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج"، مجموعة باحثين، (بيروت)، الدار العربية ناشرون، (الدوحة)، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٠.
- ١٣- ابراهيم خليل احمد و خليل علي مراد، إيران وتركيا: دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩٢.
- ١٤- إبراهيم سلمان عيسى، أزمة المياه في العالم العربي، المشكلة والحلول الممكنة، دراسة جيوبوليتيكية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠١.
- ١٥- إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، طهران، مكتبة مرتضوي للتوزيع والنشر، ١٩٩٨.
- ١٦- أبين منظور: لسان العرب، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، المجلد (١٤)، ٢٠٠٠.
- ١٧- أحمد بن فارس بن زكريا الرازي: المقاييس في اللغة، بيروت، دار اكتب العلمية، المجلد (٢)، ٢٠٠٢.
- ١٨- احمد نوري النعيمي، "تركيا والوطن العربي"، اكااديمية الدراسات العليا والبحوث الاقتصادية، طرابلس، الجماهيرية العظمى، ١٩٩٨.
- ١٩- ايمان احمد رجب: النظام الاقليمي في مرحلة ما بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، ط١، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

- ٢١- جعفر صبيح: العراق والامن، مركز دراسات الشرق الاوسط، ٢٠١٢.
- ٢٢- جمال السند السويدي: آفاق العصر الأمريكي "السيادة والنفوذ في النظام العالمي الجديد"، ابو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٤.
- ٢٣- جمال السند السويدي: آفاق العصر الأمريكي "السيادة والنفوذ في النظام العالمي الجديد"، ابو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٤.
- ٢٤- جواد كاظم جبار: الحوافز والحماية القانونية لاستثمارات الاجنبية في العراق، بيروت، دار البصائر، ٢٠١٣.
- ٢٥- حامد الخفاف، الرحلة العلاجية لسماحة السيد السيستاني وازمة النجف، بيروت، دار المؤرخ العربي، ٢٠١٢.
- ٢٦- حامد ربيع، سلاح البترول والصراع العربي الإسرائيلي، ط١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٤.
- ٢٧- حامد محمود عيسى، القضية الكردية في العراق من الاحتلال البريطاني الى الغزو الاميركي ١٩١٤-٢٠٠٤، القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٥.
- ٢٨- حامد محمود عيسى: المشكلة الكردية في الشرق الاوسط، مكتبة القاهرة، مدبولي، ١٩٩٢.

قائمة المصادر والمراجع

- ٣٠- حسام الدين جاد الرب : الجغرافية السياسية، ط١، القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٨.
- ٣١- حسن علي الابراهيمى : "الدولة الصغيرة والنظام الدولي الجديد"، في، "الكويت والخليج العربي " ، بيروت ،مؤسسة الابحاث العربية ،١٩٨٩.
- ٣٢- حسين عبد الله، مستقبل النفط العربي،بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠.
- ٣٣- حسين ندا حسين :الاهمية الاستراتيجية والنظام القانوني للطريق الملاحي في الخليج العربي ، بغداد ، دار الرشيد ، ١٩٨٠.
- ٣٤- حلمي ألمليجي :علم النفس المعاصر، ط٢ ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٢.
- ٣٥- حمد جاسم محمد الخزرجي : مستقبل النظام السياسي في الجمهورية ايران الاسلامية، بيروت ، منشورات زين الحقوقية ، ٢٠١٤.
- ٣٦- رباح مجيد الهيتي : انهيار سلطة الدولة في العراق ،"دراسة في علم الاجتماع السياسي"، دمشق،دار العرب والنور للدراسات والنشر والترجمة، ٢٠١٠.
- ٣٧- رجاء حسين حسني الخطيب، العراق والصراع العثماني- الفارسي، جامعة بغداد، كلية الاداب، بغداد، ٢٠٠١.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

- ٤١- صباح محمود، الصراع الجيوبوليتيكي في الخليج العربي، بغداد ، مطبعة السعدون ، ١٩٨٦.
- ٤٢- صلاح حميد الجنابي وسعدي علي غالب:جغرافية العراق الاقليمية، الموصل ، دار ابن الاثير ، ٢٠٠٥.
- ٤٣- طارق رمضان، الصحوة العربية: "الإسلام والشرق الأوسط الجديد" ط٢ ، بيركلي: مطبعة جامعة كاليفورنيا، ٢٠١٣ ص، ٦٥ ، كتاب الكتروني ، متوفر باللغة العربية والانكليزية .
- ٤٤- عادل رؤوف : محمد باقر الصدر بين دكتاتوريتين ، ط٢،بيروت ، دار المحجة، ٢٠٠٩.
- ٤٥- عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق: اطارها الطبيعي- نشاطها الاقتصادي- جانبها البشري، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، ٢٠٠٨.
- ٤٦- عبد السلام أبو قحف ، السياسات والأشكال المختلفة للاستثمارات الأجنبية ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٨٩.
- ٤٧- عبد العباس فضيخ: جغرافية الوطن العربي ، عمان ، مطبعة الارز، ١٩٩٩.
- ٤٨- عبد الكريم العلوجي : ايران والعراق صراع حدود ام وجود، القاهرة ، دار الثقافة ، ٢٠٠٧.
- ٤٩- عبد الله السنائي ، احتلال العراق وتداعياته ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٤.

قائمة المصادر والمراجع

- ٥٠- عبد الله تركمان، تعاظم الدور الإقليمي لتركيا "مقوماته و أبعاده و مظاهره و حدوده"، تونس، دار النقوش العربية، ٢٠١٠.
- ٥١- عبد المنعم عبد الوهاب: جغرافية العلاقات السياسية، الكويت ، منشورات مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع ، ١٩٧٧.
- ٥٢- عبد الوهاب عبد الستار القصاب : احتلال ما بعد الاستقلال ،"التحديات الاستراتيجية للحرب الامريكية على العراق"، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٧.
- ٥٣- عزيز قادر الصمانجي ، التاريخ السياسي لتركمان العراق ، دار الساقى ، بيروت ، ٢٠٠٣.
- ٥٤- عقيل سعيد محفوظ : الاكراد واللغة والسياسة "دراسة في البنى اللغوية وسياسات الهوية"، بيروت ، ط ١ ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١٣.
- ٥٥- _____ : السياسة الخارجية التركية "الاستمرار - التغير " ، بيروت ، ط ١ ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١٢.
- ٥٦- _____ : سورية وتركيا "الواقع الراهن واحتمالات المستقبل"، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٩.

٥٧- علي ناصر ناصر: مضيق هرمز والصراع الامريكي الايراني ، بيروت ،دار الفارابي، ٢٠١٣.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٦١-فاضل الربيعي : دور التدخلات الاقليمية في صناعة المسألة الطائفية في العراق ، الدور ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١١.

- ٦٢-فاطمة الصمادي : استراتيجية ايران في العراق، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١١.
- ٦٣- فيبي مار، نظام صدام حسين (١٩٧٩-٢٠٠٣)، ترجمة،مصطفى نعمان احمد، مكتبة مصر- دار المرتضى، العراق، ٢٠٠٩.
- ٦٤-قاسم مؤتة الدويكان، الجغرافيا السياسية، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر، ٢٠١١.
- ٦٥-قبس ناطق :سياسة تركيا الاقليمية وانعكاساتها على دول الجوار ، بغداد ، سلسلة برنامج (العراقية تطبع) في "قناة الفضائية العراقية" ، ٢٠١٣.
- ٦٦-لقمان عمر محمود النعيمي،تركيا في الإستراتيجية الأمريكية المعاصرة، ط ١،دار ابن الأثير،جامعة الموصل ، ٢٠٠٠.
- ٦٧-محمد أبو عيانة، دراسات في الجغرافية السياسية، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٣.
- ٦٨-محمد السيد سليم : تحليل السياسة الخارجية ، ط ٢،بيروت ، دار الجيل ، ٢٠٠١ .
- ٦٩-محمد صادق اسماعيل : من الشاه الى نجاة ايران ... الى اين ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩.

قائمة المصادر والمراجع

- ٧٠- محمد محمود الديب : الجغرافية السياسية أسس وتطبيقات ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٩.
- ٧١- محمد عبد الغني سعودي : الجغرافية والمشكلات الدولية ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٧.
- ٧٢- معين حداد : الشرق الاوسط "دراسة جيوبوليتيكية قضايا الارض والنفط والمياه" ، ط ٣ ، بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ٢٠٠٢.
- ٧٣- مقتدى الصدر : الهدف النبيل من زيارة اربيل ، مذكراتي فيما يخص زيارة اربيل وتداعياتها ، بلا ، ٢٠١٣.
- ٧٤- مهدي الحافظ : الان والغد " معالجات عراقية في السياسة والاقتصاد " ، بغداد ، دار ميزوبوتاميا ، ٢٠١٢.
- ٧٥- موريال ميراك- فايسباخ ، عبر جدار النار... أرمينيا- العراق- فلسطين: مصالحات ام صفقات تحت الطاولة؟! ، بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ٢٠١١.
- ٧٦- ناجي مزهر عبد الرحمن وهادي عبد الازيرج ، الصناعة النفطية في العراق ، بغداد ، مطبعة العدالة ، ٢٠٠٩.

٧٧- نافع القصاب وآخرون: الجغرافية السياسية، العراق ، مؤسسه دار الكتب للطباعة والنشر، بلا.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٨١- هيثم غالب الناهي : تفكيك العراق "انهيار السلم المدني والدولة العراقية" ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠١٣.

٨٢- وائل محمد اسماعيل : رقعة الشطرنج الشرق أوسطية ، بغداد ، دار الرواد المزدهرة ، ٢٠١١.

الكتب المترجمة

- ١- أ. ج . طارق أوغلو ، تركمان العراق بوصفهم عاملا في السياسة الخارجية التركية ، معهد السياسة الخارجية التركية ، أنقرة ، ٢٠٠١ ، ترجمة ، أسما عيل نوري العربي ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢.
- ٢- احمد داود أوغلو : العمق الاستراتيجي " موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية" ، ط ١ ، (بيروت) ، الدار العربية ناشرون ، (الدوحة) ، مركز الجزيرة للدراسات ، ٢٠١٠.
- ٣- أنتوني كوردسمان : الفشل الامني في العراق "القوات العراقية غير مؤهلة بعد الاحتلال " ترجمة مركز الزيتونة للدراسات الاستراتيجية العدد (١٨٤) ٢٠١٣ لبنان ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، واشنطن .
- ٤- تبييري كوفيل ، ايران الثورة الخفية ، ترجمة خليل احمد خليل ، دار الفارابي ، لبنان ، ٢٠٠٨.

قائمة المصادر والمراجع

- ٥- جراهام فولر : الجمهورية التركية الجديدة : تركيا كدولة محورية في العالم الاسلامي "، ط١، ابو ظبي ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ٢٠٠٩.
- ٦- _____ السياسات الاسلامية في العراق بعد سقوط صدام، العراق اعادة الاعمار والدور المستقبلي ، ط١ ، ابو ظبي ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ٢٠٠٥.
- ٧- جور قزم : انفجار المشرق العربي من تأميم قناة السويس الى غزو العراق (١٩٥٦-٢٠٠٦)، ترجمة، محمد علي مقلد، بيروت ، دار الفارابي ، ٢٠٠٦.
- ٨- جورج فريدمان: استراتيجية إيران، ترجمة، مركز الشام المعاصر للدراسات، بلا، ٢٠١٢.
- ٩- جوزيف س . ناي ، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية ، ط١ ، ترجمة ، محمد توفيق البجيرمي ، الرياض ، العبيكان للنشر ، ٢٠٠٧.
- ١٠- جون بولوك وعادل درويش ، حروب المياه الصراعات القادمة في الشرق الاوسط ، ترجمة ، هاشم احمد محمد ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، ٢٠٠٧.
- ١١- جيف سيمونز، عراق المستقبل، السياسة الامريكية في اعادة تشكيل الشرق الاوسط، ترجمة، سعيد العظم ، دار الساقي ، بيروت ، ٢٠٠٤.

١٢- ديكستر فيلكنز ، قاسم سليمان "قائد الظل"، بغداد، ترجمة دار الجواهري، دار الجواهري، ٢٠١٤.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

- ١٤- ستيفن كينزر العودة الى العراق ، ترجمة دار الجواهري، دار الجواهري، ٢٠١٢.
- ١٦- فيجاي ف. فيتسوران، الطاقة للجميع، ترجمة، ايهاب عبد الرحيم، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠٥.
- ١٧- ليام أندرسن وغاريث ستانسفيلد، أزمة كركوك: السياسة الاثنية في النزاع والحلول التوافقية، ترجمة، عبد الاله النعيمي، بيروت، ٢٠٠٩.
- ١٨- مجدي كامل : ويكيليكس وما ادراك ما ويكيليكس ، ط١ ، دمشق ، دار الكتب العربية ، ٢٠١١.
- ١٩- نعوم تشومسكي : الحرب الامريكية على العراق ، ترجمة، ناصر يونس ، ط١ ، دمشق ، دار الفكر ، ٢٠٠٣.
- ٢٠- هارالد مولر : تعايش الثقافات " مشروع مضاد لهنتنغتون"، ترجمة، ابراهيم ابو هشيش. بيروت دار الكتاب الجديد، ٢٠٠٥.
- ٢١- هاينتنس كرامر: تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد، تعريب فاضل جتكر، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠١.
- ٢٢- هنري كيسنجر : النظام العالمي "تأملات حول طلائع الأمم ومسار التاريخ" ، ترجمة، فاضل جتكر، بيروت، دار الكتاب العربي، ٢٠١٥.

قائمة المصادر والمراجع

- ٢٣- _____ هل تحتاج أميركا إلى سياسة خارجية ؟ نحو دبلوماسية للقرن الحادي والعشرين، ترجمة، عمراًلأيوبي ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ٢٠٠٢.
- ٢٤- هوما كاتوزيان، الفرس " ايران في العصور القديمة والوسطى والحديثة"، ترجمة ، احمد حسن المعيني، بيروت، دار جداول، ٢٠١٤.
- ٢٥- ولي نصر ،صحوة الشيعة " الصراعات داخل الاسلام وكيف سترسم مستقبل الشرق الاوسط"، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ٢٠٠٧.
- ٢٦- يلماز أوزطونا: المدخل إلى التاريخ التركي، ترجمة ،أرشد الهرمزي، بلا، ٢٠٠٥.

البحوث والدراسات

- ١- احمد شاهينوز، مشروع جنوب شرق الاناضول : مصدر غذائي جديد في الشرق الاوسط، وجهة نظر تركية، ، الشرق الاوسط ومسألة المياه (محاضرة مؤتمر اسطنبول ١٩٩٤)، ترجمة : ميسم حلواني، ليبيا، ١٩٩٥.
- ٢- اشرف سعد العيسوي : قراءة في مقارنة في تأثير حربي ، الامارات مركز الخليج للأبحاث ، ط ١ ، ٢٠٠٧.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

- ٦- جمال الدين شامي : غولبين صفاق. وجهة نظر تركية في واقع وأفاق العلاقات الاقتصادية بين تركيا والعرب، "في" الحوار العربي التركي بين الماضي والحاضر"، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية والمؤسسة العربية للديمقراطية ومركز الاتجاهات السياسية العالمية GPOT استانبول ، بيروت ، ٢٠١٠.
- ٧- جورج فريدمان، مستقبل العراق، البحث عن توازن تجاه إيران، "ط١، في"، الاحتلال الأمريكي للعراق، صوره ومصانره"، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٥.
- ٨- جيروльд مير: سياسة إيران الإقليمية. "في"، "الخليج تحديات المستقبل"، ط١، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٦.
- ٩- حسين علي الإبراهيمي، "الدول الصغيرة والنظام الدول الجديد "في" الكويت والخليج العربي"، بيروت، مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٨١.
- ١٠- حقي أوغور: تركيا وايران.. البعد عن الحافة الصدام، "في"تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج"، أبو ظبي ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ٢٠٠٥.

قائمة المصادر والمراجع

- ١١- حقي أوغور: تركيا وإيران.. البعد عن الحافة الصدام، "في" تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج"، (بيروت)، الدار العربية ناشرون، (الدوحة)، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٠.
- ١٢- حقي أوغور، تركيا ... البعد على حافة الصدام، ترجمة : مصطفى السيتي، "تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج"، (بيروت)، الدار العربية ناشرون، (الدوحة)، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٠.
- ١٣- سعدي كريم العزاوي وآخرون، الاحتلال الأمريكي وأزمة بناء الدولة، بصمات الفوضى: إرث الاحتلال الأمريكي في العراق، بغداد، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٣.
- ١٤- سليمان عبد الله اسماعيل ، السياسة المائية لدول حوضي دجلة والفرات وأنعكاسها على القضية التركية ، السليمانية ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، ٢٠٠٤.
- ١٥- شيرين هنتر ، إيران بين الخليج العربي وبحر قزوين ، الانعكاسات الاقتصادية والاستراتيجية ، دراسات عالمية ، العدد (٣٨) ، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠١.
- ١٦- طارق المجنوب، إشكالية المياه وأثرها في العلاقات التركية العربية، " في " العلاقات العربية - التركية - حوار مستقبلي " بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٥.
- ١٧- طلال عتريس ، " النتائج والتداعيات الإيرانية " في " احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا " ،
- ١٨- عبد الرزاق طاف محمد الطائي "العراق النظام الإقليمي الخليجي
- ١٩- عبد الوهاب القصاب ، النفوذ الإيراني في العراق التحديات والأبعاد في "العرب وإيران" مجلة في التاريخ والسياسة" ، ط١ ، الدوحة ، مركز العربي للبحوث ودراسة السياسات، ٢٠١٢.
- ٢٠- عصام الجبلي ، صناعة النفط والسياسة النفطية في العراق في "برنامج لمستقبل العراق بعد انتهاء الاحتلال" ، ندوة في مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، مركز الوحدة العربية ، ٢٠٠٥.
- ٢١- علي احسان باغيش، "اشكالية المياه وأثارها في العلاقات العربية - التركية "، " في " العلاقات العربية - التركية حوار مستقبلي " مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٥.
- ٢٢- علي حسين الربيعي ، تحديات بناء الدولة العراقية " صراع الهويات ومأزق المحاصصة الطائفية " ، في ، "الاحتلال الامريكي للعراق المشهد الاخير" ، ط١ ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٧.
- ٢٣- علي حسين باكير : تركيا الدولة والمجتمع ١٠٠ المقومات الجيو - سياسية والجيو - استراتيجية ، في "تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج"، (بيروت)، الدار العربية ناشرون، (الدوحة)، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٠.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

قائمة المصادر والمراجع

- ٢٤- _____، محددات الموقف التركي من الازمة السورية "الابعاد الآنية والانعكاسات المستقبلية" في "العرب وتركيا- تحديات الحاضر ورهانات المستقبل"، بيروت ، ط١ ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١٢.
- ٢٥- علي خليفة الكواري : المواطن والديمقراطية في البلدان العربية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠١.
- ٢٦- فالح عبد الجبار "الخليج والعراق ما بعد الحرب : تداعيات التغير المتناقضة"، "في" الخليج وتحديات المستقبل" ، ابو ظبي ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ٢٠٠٥.
- ٢٧- _____ ، الخليج والعراق مابعد الحرب :تداعيات التغير المتناقض ، في " الخليج وتحديات المستقبل" ط١ ، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٦.
- ٢٨- فرح صابر: الخيارات الاستراتيجية لتركيا وموقع الوطن العربي منها، "في" العرب وتركيا تحديات الحاضر ورهانات المستقبل"، بيروت ، ط١ ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١٢.
- ٢٩- فريدريك كاجان واخرون : النفوذ الإيراني في المشرق العربي والعراق، تعليق وترجمة، صلاح نصراري الهند (٣٩) ٢٠٠٨ معهد أمريكي لاتقريب الرايز.

٣٠- محمد سعيد عبد المؤمن: أبعاد الحركة الإيرانية في العراق ،في، " النفوذ الإيراني في العراق

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

التركي بين الماضي والحاضر"، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية والمؤسسة العربية للديمقراطية ومركز الاتجاهات السياسية العالمية GPOT استانبول ، بيروت ، ٢٠١٠.

٣٣- محمود سريع القلم، "تصورات القوة وتعدد المصالح : السياسة الامنية الاقليمية لايران "في" النظام الامني في منطقة الخليج العربي التحديات الداخلية والخارجية" ، ط ٢ ، ابو ظبي ، مركز الامارات للدراسات والبحوث ٢٠١٢.

٣٤- مليحة ألتون ايشيك ، "الخيارات الاستراتيجية لتركيا اقليميا ودوليا وموقع الوطن العربي منها"في" الحوار العربي - التركي بين الماضي والحاضر"بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية والمؤسسة العربية للديمقراطية ومركز الاتجاهات السياسية العالمية GPOT استانبول ، بيروت ، ٢٠١٠.

٣٥- موسى الغريزي: العلاقات العربية الايرانية" السورية الايرانية نموذجا"، "في"العرب وايران مراجعة في التاريخ والسياسة"، ط١ ، الدوحة ، مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٢.

قائمة المصادر والمراجع

- ٣٦- ناظم يونس عثمان ، "الاكرد على طرفي الحدود العربية - التركية التداعيات السياسية والاجتماعية " في "العرب وتركيا: تحديات الحاضر ورهانات المستقبل" ، بيروت ، ط ١ ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١٢ .
- ٣٧- نزار السامرائي: المصالح الاقتصادية بين العراقي وتركيا، ندوة مستقبل العلاقات العراقية - التركية في ضوء فوز حزب العدالة والتنمية، المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية ، بغداد، ٢٠١١ .
- ٣٨- نورشين غوغاي آتش وأغلو، وجهة نظر تركية في التعاون والتنسيق العربي التركي ، "في" الحوار العربي التركي بين الماضي والحاضر" بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية والمؤسسة العربية للديمقراطية ومركز الاتجاهات السياسية العالمية GPOT استانبول ، بيروت ، ٢٠١٠ .
- ٣٩- يونس عبدالله الطائي، الأنهار المشتركة بين تركيا ودول الجوار العربية وأثرها في العلاقات العربية-التركية، دراسات اقليمية، العدد (١)، جامعة الموصل ، مركز الدراسات الاقليمية، ٢٠٠٤ . ابراهيم موسى الورد، تحليل واقع ومستقبل القطاع الزراعي في العراق، بحث مقدم إلى الندوة العلمية، الاقتصاد العراقي بين الواقع والمأمول، جامعة بغداد، ٢٠٠٥ .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

- ٣- احسان هندي ، القانون الدولي للمياه والتطبيق على انهار دجلة والفرات والنيل، مجلة معلومات دولية ، مركز المعلومات القومي في الجمهورية العربية السورية العدد (٥٦) ، ١٩٩٨ ، دمشق .
- ٤- أحمد ابراهيم محمود، التنافس الاستراتيجي بين العراق وايران في الخليج ، مجلة السياسة الدولية، القاهرة ، مؤسسة الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية العدد (١٣٦) ، ١٩٩٩ .
- ٥- احمد حسين الهيتي وآخران، التضخم في الإقتصاد العراقي للمدة (١٩٩٠_٢٠٠٧) الأسباب والآثار ودور السياسة المالية في معالجته، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد (٢)، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة الأنبار العدد (٣)، ٢٠١٠ .
- ٦- احمد نوري النعيمي :العلاقات العراقية التركية في مجال المياه ، مجلة العلوم السياسية ، بغداد ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد العدد (٤٠) ٢٠١٠ .
- ٧- _____ ، "العلاقات العراقية التركية الواقع و المستقبل" ، مجلة العلوم السياسية ، بغداد ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد العدد (٢٩) ، ٢٠٠٤ .
- ٨- احمد يوسف احمد : العرب وتحديات النظام الشرق اوسطي، في، "مناقشة لبعض الابعاد السياسية " مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية العدد (١٧٩) ، ١٩٩٤ .

قائمة المصادر والمراجع

- ٩- ادريس هاني : مستقبل الدور التركي في ظل تغير موازين القوى في المنطقة ، مجلة حمورابي للدراسات ، بغداد ، مركز حمورابي للدراسات الاستراتيجية العدد (٨) ٢٠١٣ .
- ١٠- أف لارابي، تركيا تعيد اكتشاف الشرق الأوسط، سلسلة دراسات مترجمة، بغداد، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد العدد (٣٨) ، ٢٠٠٩.
- ١١- أمجد صباح عبد العالي ، عقود بداية لاتفاقيات المشاركة بالإنتاج (PSA) لتطوير القطاع النفطي في العراق ، مجلة العلوم الاقتصادية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة ، لمجلد (٥) ، العدد (٢١) ، ٢٠٠٨.
- ١٢- أوزدن زينب أوكتاف : مدارك أمنية متغيرة في العلاقات التركية – الإيرانية ، مجلة شؤون الأوسط ، القاهرة ، مركز الدراسات الاستراتيجية العدد (١٢٢) ٢٠٠٦ .
- ١٣- إيران وجيرانها والازمات الإقليمية دراسة للمعهد الملكي للشؤون الدولية ، سلسلة ترجمات جامعة عين الشمس العدد (٢٤) ، ٢٠٠٦.
- ١٤- باس فاضل السعدي : واقع نمو السكان ومستقبله في العراق ، مجلة كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العدد (٥٢) ، ٢٠٠٠.

١٥- بهنام سمير حنا ، اتجاهات تطور التجارة الخارجية التركية وأثرها في النمو الاقتصادي (١٩٩٠-

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

١٦- ثامر كامل ، ونيل محمد : العلاقات التركية – الأمريكية والشرق الأوسط في ضوء مجلات الدراسات الدولية، القاهرة، مؤسسة الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية العدد (١٥١) المجلد (٥٠) ٢٠٠٥.

١٨- جون وينبرغ: العلاقات التجارية بين إيران والعراق ..توازن مختل الجار قبل الدار مجلة المجلة العدد (١٥٦١) ، ٢٠١١.

١٩- حامد عبيد حداد ، الأبعاد الاقتصادية للتلوث البيئي في العراق بعد الاحتلال ، مجلة أوراق دولية ، بغداد ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد. العدد (١٥٨) ، ٢٠٠٧.

٢٠- حسيب فارس عبد الله : سياسة سوريا تجاه العراق بعد الاحتلال الأمريكي ، اوراق شرق اوسطية، القاهرة، المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط العدد (٤٨) ، ٢٠٠٩.

٢١- حسين موسوي، الاقتصاد الإيراني ضرورة التصحيح البنوي، مجلة شؤون الأوسط ، العدد (١٠٤) ، ٢٠٠١ ، بيروت ، مركز الدراسات الاستراتيجية.

٢٢- حنا عزو بهان، العلاقات العراقية – التركية (٢٠٠٥ - ٢٠١٠) دراسة سياسية اقتصادية ، مجلة دراسات إقليمية، الموصل، جامعة الموصل العدد (٢٥) ، ٢٠١٢.

قائمة المصادر والمراجع

- ٢٣- حيدر على حسين، احتلال العراق وتداعياته الإقليمية، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي، بغداد، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي الجامعة المستنصرية العدد (١٧)، ٢٠٠٥.
- ٢٤- _____، العراق ودول الجوار ... أهداف ومصالح، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، بغداد، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية العدد (٣٣)، ٢٠١١.
- ٢٥- خضر عباس عطوان، النظام السياسي في العراق - قراءة في تأثير البيئة الدولية، مجلة ايران والعرب، بيروت: مركز الابحاث العلمية والدراسات الاستراتيجية للشرق الاوسط العدد (٩)، ٢٠٠٤.
- ٢٦- خليل العناني، الدور الإيراني في العراق، تحركات غامضة في بيئة مضطربة، كراسات إستراتيجية، بغداد، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، المجلد (١٥) العدد (١٥٨)، ٢٠٠٥.
- ٢٧- خورشيد دلي الدوافع التركية من تطوير العلاقة بإقليم كردستان العراق، مجلة الاخاء، بغداد، نادي الاخاء التركماني العدد (١٣٥)، ٢٠١٣.
- ٢٨- دهام محمد الغراوي، الاحتلال الأمريكي ومستقبل المسألة الكردية في العراق، مجلة شؤون عربية، القاهرة، مطبعة جامعة الدول العربية العدد (١٢٤)، ٢٠٠٧.
- ٢٩- رواء زكي الطويل، أزمة المياه والأمن المائي العربي، ساسة شؤون إقليمية، جامعة الموصل مركز الدراسات الإقليمية، العدد (٢٣)، ٢٠٠٩.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

- ٣٣- سمر عبد الستار امين، الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا- اعادة تفعيل الشراكة الاستراتيجية في منطقة الشرق الاوسط، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد العدد (٤٩)، ٢٠١١.
- ٣٤- _____، مظاهر المشكلة السياسية والأمنية في العراق بعد عام ٢٠٠٣، أوراق دولية، بغداد، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد العدد (١٩٩).
- ٣٥- سري هاشم محمد، العلاقات العراقية- التركية الواقع والمستقبل، مجلة جامعة ذي قار، المجلد الخامس، العدد (١)، ٢٠٠٩.
- ٣٦- سعد حقي توفيق : الخيارات الامريكية في العراق ، مجلة العلوم السياسية ، بغداد ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد العدد (٢٩) ، ٢٠٠٤.
- ٣٧- _____ ، السياسة الاقليمية التركية تجاه الخليج العربي ٢٠٠٢- ٢٠٠٨ " مجلة العلوم السياسية ، بغداد ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد العددان (٣٨-٣٩)، ٢٠٠٩ .
- ٣٨- سلام جوهر وشادي عبد الوهاب : سياسة تركيا تجاه المشرق العربي، مجلة اوراق الاوسط ، القاهرة ، المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط العدد (٤٣) ٢٠٠٩ .

قائمة المصادر والمراجع

- ٣٩- شحاته محمد ناصر : الظاهرة الشيعية في الشرق الاوسط مراجعة للادبيات ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد (١٧٦) ٢٠٠٩.
- ٤٠- شفيق بو منيجل خلفيات الموقف الايراني تجاه العراق المحتل ، محاولة لفهم الواقع مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية العدد (٣١٦) ٢٠٠٥ .
- ٤١- صافيناز محمد أحمد : ايران والانسحاب الامريكي من العراق اجندة جديدة ام تنسيق اقليمي ، مختارات إيرانية ، القاهرة ، مؤسسة الاهرام للدراسات الاستراتيجية ، ٢٠١٤.
- ٤٢- صلاح النصاروي : العراق تحولات سياسية وتوازنات هشه ، مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد(١٦٩) ٢٠٠٧ .
- ٤٣- عاطف القبرصي وعلي قادري، إعادة بناء العراق: استراتيجية التنمية في ظروف الأزمات، مجلة المستقبل العربي، بيروت، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية العدد(٢٩)، ٢٠٠٣.
- ٤٤- عامر كامل أحمد، الموقف التركي من الفيدرالية في اقليم كردستان العراق، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد العدد (٣٣)، ٢٠٠٧.

٤٥- عبد الإله بلقزيز ، الشروع الممتنع : التفتت في الغزوة الكويتية للعراق ، مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية العدد (٢٩١) ٢٠٠٣.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

- ٤٩- عبد السلام محمد : اقليم بلا نظام "البحث عن مفاتيح لفهم مستقبل منطقة الشرق الاوسط، مجلة السياسة الدولية، العدد(١٨٦)، ٢٠١١.
- ٥٠- عبد الوهاب القصاب : العراق، انهيار ترتيبات ما بعد الاحتلال، مجلة سياسات عربية، الدوحة، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات العدد(٩) ، ٢٠١٤.
- ٥١- عبده بيرودي: مقومات الاقتصاد العراقي: البنية اعادة تنظيمها وتطويرها (قراءة قانونية)، مجلة معين، المجموعة العراقية للدراسات الاستراتيجية، العراق، العدد(٢)، ٢٠١٢.
- ٥٢- علي جلال معوض :الرؤية التركية للامن الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط ، مجلة اوراق الشرق الاوسط ، القاهرة، العدد(١٣٤) ، ٢٠٠٧.
- ٥٣- علي حسين باكير: محددات السياسة الخارجية التركية الجديدة "المدخل لفهم الدور التركي في المنطقة"، مجلة آراء الخليج، دبي ، مركز الخليج للأبحاث، العدد(٧١)، ٢٠١٠ .
- ٥٤- علي عبدالصادق، إيران – تركيا والحرب الأمريكية العراقية، مجلة شؤون الأوسط، بيروت، مركز دراسات الشرق الأوسط العدد (١١٢)، ٢٠٠٣.

قائمة المصادر والمراجع

- ٥٥- علي لاريجاني ، البرنامج النووي الإيراني: تحديات وحلول ، "في" إيران والجغرافية الامنية " ، مجلة شؤون الاوسط ، القاهرة ، مركز الدراسات الاستراتيجية العدد (١٢١) ٢٠٠٦ .
- ٥٦- علي محمد علوان ومثنى علي حسين المهدي ، الامن الوطني العراقي بعد الانسحاب الامريكي ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، ، بغداد ، كلية العلوم السياسية ، جامعة المستنصرية العدد (٤١) ٢٠١٣ .
- ٥٧- غسان العزي ، مستقبل العراق كمحدد لمستقبل المنطقة ، مجلة شؤون الاوسط ، بيروت ، مركز الدراسات الاستراتيجية العدد (١٢٩) ٢٠٠٩ .
- ٥٨- فارس ابي صعب ، التحولات العربية في عالم متغير ومثلث القوة في الشرق الاوسط ، مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد (٣٨٩) ، ٢٠١١ .
- ٥٩- فاضل الربيعي : الاحتلال الامريكي للعراق ٠٠٠ وتداعياته دوليا ، مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية العدد (٣٠٣) ٢٠٠٤ .
- ٦٠- فريدريك كاغان: اضعنا العراق "نحن نواجه كارثة استراتيجية" ، ترجمة مركز الزيتونة ، مجلة ذا

اشنل ريفور ، معهد دراسة الحرب ، العدد (٢٥٣) ، ٢٠١٢ .

٦١- كريستين جروب ، " حجم النفوذ الإيراني في العراق " ، في " سياسة إيران الخارجية في مرحلة ما بعد

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

- الاستراتيجية ، العدد (١٣٦) ٢٠١٠ .
- ٦٢- كريم محمد ، " الاتحاد العربي : دراسة استراتيجية " ، مجلة دراسات عربية ، بيروت ، العدد (١) ، ٢٠١٠ .
- ٦٤- لقمان عمر محمود النعيمي : القضية العراقية وانعكاساتها على العلاقات التركية - الأمريكية (٢٠٠٣ - ٢٠٠٦) ، مجلة دراسات اقليمية ، الموصل ، مركز دراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، العدد (٨) ٢٠٠٧ .
- ٦٥- لمياء محسن : الفساد الاداري والسياسي في العراق ، مجلة دراسات سياسية ، بغداد ، كلية العلوم السياسية جامعة النهرين ، العدد (١٤) ، ٢٠٠٩ .
- ٦٦- مايكل هدمون ، "سيناريوهات سياسية لعراق ما بعد الاحتلال" في "العراق تحت الاحتلال" ، مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد (٢٩٨) ٢٠٠٣ .
- ٦٧- مبارك مبارك احمد ، جولة خاتمي العربية : نحو تفعيل العلاقات الإيرانية - العربية ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، مركز الاهرام ، للدراسات السياسية والاستراتيجية العدد (١٥٩) ، ٢٠٠٥ .
- ٦٨- محسن ميلاني ، العراق والتوتر في العلاقات الأمريكية- الإيرانية ، ترجمة سميرة ابراهيم عبد الرحمن ، مجلة دراسات دولية ، بغداد ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، العدد (٤٤) ، ٢٠١٠ .
- ٦٩- محمد السعيد ادريس "تركيا والامن في الخليج" ، مجلة اوراق الشرق الاوسط ، القاهرة ، المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط ، العدد (٤٣) ٢٠٠٩ .

قائمة المصادر والمراجع

- ٧٠- _____ ، اتجاهات معاكسة : مواقف الفاعلين الإقليميين غير العرب تجاه الثورات العربية مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مؤسسة الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد (١٨٨)، ٢٠١٢.
- ٧١- _____ ، الحرب القادمة في العراق وخطر الرهانات الزائفة، مختارات إيرانية، القاهرة: مؤسسة الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد (٣١)، ٢٠٠٣.
- ٧٢- _____ ، إيران والخليج العربي، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، مؤسسة الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد (١٥٠)، ٢٠٠٤.
- ٧٣- _____ ، الشرق الأوسط وعودة سياسات المحاور والأحلاف ، مجلة السياسة الدولية القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد (١٦٨) ، ٢٠٠٧.
- ٧٤- محمد صادق الحسيني: ملامح الحوار الأمريكي الإيراني ومساراته المستقبلية، مجلة حمورابي للدراسات ، بغداد ، مركز حمورابي للدراسات الاستراتيجية ، العدد (٨) ٢٠١٣.
- ٧٥- _____ ، سفر التكوين النووي الإيراني وسفر الخروج العسكري الأمريكي ، مجلة اراء حول الخليج ، العدد (٦)، ٢٠٠٥ ، الامارات : مركز الخليج للأبحاث.
- ٧٦- محمد كامل محمد الربيعي، مستقبل العلاقات العراقية - الإيرانية، المجلة السياسية والدولية، العدد (١٠)، ٢٠٠٨ ، بغداد ، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

- ٧٨- محمد نور ... ، دور المصالح في الشرق الأوسط ... الهواجس ... مجلة شؤون الشرق الأوسط، العدد (٦)، ٢٠١٠.
- ٨٠- _____ ، تركيا والاكرد : من ديار بكر إلى كركوك، مجلة شؤون الاوسط، بيروت، مركز الدراسات الاستراتيجية العدد (١٢٦) ، ٢٠٠٧.
- ٨١- _____ ، تركيا والعالم العربي ... علاقات محسوبة، مجلة السياسة الدولية القاهرة مؤسسة الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد (١٦٩)، ٢٠٠٧.
- ٨٢- محمود سريع القلم : العراق الجديد والشرق الاوسط "إيران والتداعيات النظرية" مجلة شؤون الاوسط، القاهرة ، مركز الدراسات الاستراتيجية العدد (١١١)، ٢٠٠٣.
- ٨٣- _____ ، الامن القومي الإيراني ، مجلة المستقبل العربي بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، العدد (٢٧٩) ، ٢٠٠٢.
- ٨٤- مصطفى اللباد : العامل الكردي في السياسة التركية ، مجلة السياسة الدولية، القاهرة ، مؤسسة الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، العدد (١٦٩) ٢٠٠٧ .
- ٨٥- _____ ، العلاقات الإيرانية - التركية وانعكاساتها على المنطقة ، مجلة شؤون عربية، القاهرة ، الامانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد (١٢٧) ، ٢٠٠٧.

قائمة المصادر والمراجع

- ٨٦- _____ ، الدور الاقليمي التركي الملامح والاسباب ، سلسلة دراسات استراتيجية مركز الشرق للدراسات الإقليمية والإستراتيجية القاهرة. العدد (١) ٢٠٠٥.
- ٨٧- مصطفى علوي : المكانة الاستراتيجية للعراق ، "القوة الشاملة للعراق في ضوء التطورات الراهنة"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مؤسسة الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد (١٣٦) ، ١٩٩٩ .
- ٨٨- مظهر محمد صالح، الإتجاهات الراهنة للتضخم في العراق، مجلة العراق للإصلاح الإقتصادي، عدد خاص عن التضخم ودور السياسات المالية والإقتصادية، بغداد، العدد (٣)، ٢٠٠٦.
- ٨٩- منعم صاحي العمار : ايران وقابلية التكوين من جديد رؤية جيوسراتيجية محققة في الاستجابة الايرانية لحقائق التغير الدولي والاقليمي، سلسلة دراسات استراتيجية ، ، بغداد، مركز الدراسات الدولية، العدد (١٧) ، ٢٠٠١.
- ٩٠- _____ ، العقيدة العسكرية العراقية الجديدة: الدواعي والمنطقات والمضامين ، الملف السياسي والاستراتيجي ، بابل ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، العدد (٦) ، ٢٠٠٧ .
- ٩١- _____ ، هل يمكن الديمقراطية أن تكون بوابة لنهضة العراق ؟ ، مجلة قضايا سياسية ، بغداد ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين العدد (١٨) ٢٠٠٩.
- This is a watermark for the trial version, register to get the full one!
- Benefits for registered users:
- 1.No watermark on the output documents.
 - 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
 - 3.No page quantity limitations for converted PDF files.
- ٩٢- مؤسسة سرسنة ، العراق -الطائف النيران طويلاً ، مجلة الاستراتيجية ، العدد (٩-١٠) ، ٢٠٠٥.
- ٩٣- الكتاب المستقبل العربي ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد (٤٩) ، ٢٠٠٦.
- ٩٤- نفيسة كوهنورد: دور وموقع الملف النووي في العلاقة بين طهران وانقرة ، مجلة شؤون الاوسط ، بيروت ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، العدد (١٢٣) ٢٠٠٦.
- ٩٥- نيفين عبد المنعم مسعد : الدور الايراني في المنطقة العربية الابعاد والتداعيات ، مجلة شؤون عربية القاهرة ، جامعة الدول العربية، العدد (١٢٥) ، ٢٠٠٦ .
- ٩٦- هاني عادل ديمتري: معضلات سياسة تركيا الخارجية تجاه الازمة العراقية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة ، مؤسسة الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد (١٥٢) ، ٢٠٠٣.
- ٩٧- همام خضير مطلق: أثر المتغيرات الإقليمية على الأوضاع الداخلية العراقية إيران - سوريا أنموذجاً، مجلة قضايا سياسية، بغداد ، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد (٢٧-٢٨) ، ٢٠١٢.
- ٩٨- وسن هادي : التعاون التجاري العراقي الايراني ، مركز الدراسات الايرانية الملف الاقتصادي ، البصرة ، جامعة البصرة ، ، العدد (١٥) ، ٢٠٠٩.
- ٩٩- وصال نجيب العزاوي : المؤسسة العسكرية التركية ، سلسلة دراسات استراتيجية ، مركز الدراسات الدولية ، بغداد ، جامعة بغداد، العدد (٨١) ، ٢٠٠٥.

قائمة المصادر والمراجع

- ١٠١- وليد خالد احمد : النظام الاقليمي العربي في مرحلة ما بعد الاحتلال الامريكي للعراق، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية العدد (١٥٩)، ٢٠٠٥ .
- ١٠٢- ياسر عبد الحسين ، السياسة الخارجية الايرانية ، قراءة مستقبلية لسياسة الرئيس الايراني حسن روحاني ، مجلة ابحاث استراتيجية بغداد ، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية العدد (٧) ، ٢٠١٤ .

التقارير

- ١- تقرير إحصائي- المفوضية السامية لشؤون اللاجئين عام ٢٠١١.
- ٢- التقرير الاستراتيجي العربي (٢٠١٢-٢٠١٣) ، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، ٢٠١٣،
- ٣- التقرير الاستراتيجي العربي (٢٠١٣-٢٠١٤) ، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، ٢٠١٥
- ٤- التقرير الاقتصادي السنوي للبنك المركزي العراقي (٢٠١٠)، البنك المركزي العراقي، المديرية العامة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

- ٨- تقرير قوة العمل المستقلة رقم ٦٩، (واشنطن، ٢٠١٢)، مجلس العلاقات الدولية، العلاقات التركية - الأمريكية: شراكة جديدة ٢٠١٢.
- ٩- تقرير مجموعة الأزمات الدولية رقم ١٢٠ حول الشرق الأوسط ٢٠١٢، العراق والأكراد :الرهانات المرتفعة في لعبة النفط والغاز، ٢٠١٢
- ١٠-تقرير مجموعة دراسة العراق(بيكر-هاميلتون) عام ٢٠٠٦
- ١١-تقرير منظمة الهجرة الدولية ، في ٢٠٠٨.
- ١٢-تقرير منظمة ميداكت الدولية ٢٠٠٧.
- ١٣-تقرير منظمة هيومن رايتس ووتش ، ٢٠١٠.
- ١٤-تقرير التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة الأنمائي، لعام ٢٠٠٥

الندوات والمحاضرات

- ١- احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا"، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤.

قائمة المصادر والمراجع

- ٢- برنامج لمستقبل العراق بعد انتهاء الاحتلال، ندوة في مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، مركز الوحدة العربية، ٢٠٠٥.
- ٣- تحليل واقع ومستقبل القطاع الزراعي في العراق، بحث مقدم إلى الندوة العلمية، الاقتصاد العراقي بين الواقع والطموح، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
- ٤- الحوار العربي التركي بين الماضي والحاضر"، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية والمؤسسة العربية للديمقراطية ومركز الاتجاهات السياسية العالمية GPOT استانبول، بيروت، ٢٠١٠.
- ٥- مشروع جنوب شرق الاناضول : مصدر غذائي جديد في الشرق الاوسط، وجهة نظر تركية، الشرق الاوسط ومسألة المياه (محاضرة مؤتمر اسطنبول ١٩٩٤)، ترجمة : ميسم حلواني، ليبيا، ١٩٩٥.
- ٦- المصالح الاقتصادية بين العراقي وتركيا، ندوة مستقبل العلاقات العراقية - التركية في ضوء فوز حزب العدالة والتنمية، المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية، بغداد، ٢٠١١.
- ٧-論壇 الإيراني في العراق وانعكاساته الإقليمية"، ورشة عمل، وحدة الأمن الإقليمي وثقافة السلام، برنامج الدراسات الإيرانية، القاهرة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، ٢٠١١.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

- ٢- عامر علي راضي العلاق: الخيارات التركية تجاه الاتحاد الاوربي، دراسة في العلاقة التركية الاوربية ما بعد الحرب الباردة. أطروحة دكتوراه غير منشورة. المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥.
- ٣- غيث سفاح متعب، الدور الصيني في آسيا : دراسة الواقع ومستقبل دور الصين في القارة الاسيوية واثره على مكانتها الدولية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٩.

الرسائل الجامعية

- ١- أحمد سليم رحيم الشرع: محددات ومستقبل التبادل التجاري العراقي-التركي وأثاره على الزراعة العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، ٢٠١٣.

الصحف

- ١- دانيال بايمان مدير مركز السلام والدراسات الأمنية التابع لجامعة جورج تاون الأميركية ينشر بترتيب خاص مع "لوس أنجلوس تايمز وواشنطن بوست" الاتحاد الاماراتية
- ٢- صلاح الدين حافظ ، "سنوات من الحرب والفوضى الخلاقة" ، صحيفة الخليج الإماراتية ، العدد الصادر في ١٩-٣-٢٠٠٨.
- ٣- عماد علو ، التداعيات السياسية للاحتلال الامريكي ، صحيفة الزمان ، الطبعة العراقية ، في ١٢ / ٧ / ٢٠١٤.
- ٤- محمد المحمدي ، "هل تعيد الولايات المتحدة وتركيا النظر في علاقاتهما بعد الزلزال العراقي؟" ، صحيفة الزمان ، عدد ١٥٠٧ ، ١٨ / ٥ / ٢٠٠٣.
- ٥- مصطفى اللباد صحيفة النهار اللبنانية
- ٦- نهاية العمق الاستراتيجي ، محمد نور الدين ، صحيفة النهار اللبنانية في ١٧ / ٨ / ٢٠١١.
- ٧- هوشنك أوسي : العلاقات الإيرانية - التركية بين المسارات الاستراتيجية وتلاقي المصالح ، صحيفة

الحياة في ٢٠٠٨/٢/٣

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(الانترنت)

- ١- ابراهيم مصطفى: المياه في السياسة الخارجية التركية، مجلة المياه الالكترونية ، العدد(١)، في <http://www.almyah.com> ٢٠١٢/٨/٢٦
- ٢- <http://www.fas.org/man/RS21336>.
- ٣- Yoel Guzansky, "Made in Iran': The Iranian Involvement in Iraq," Strategic Assessment 13, no. 4 (January 2011): p. 93, <http://www.inss.org.il/upload/%28FILE%291295871240.pdf>
- ٤- ابراهيم خليل العلاف، الموقف التركي من مشروع العقوبات الامريكية- البريطانية ضد العراق، مركز الدراسات التركية، جامعة الموصل، ٢٠٠١.
- ٥- احمد عمر الراوي، "الاقتصاد العراقي بين الواقع والطموح" الحوار المتمدن وعلى الرابط الالكتروني www.rezgar.com 2003
- ٦- آرشين أديب مقدم العلاقات التركية الإيرانية "أخوة إسلامية أم تنافس إقليمي" تقرير مركز الجزيرة للدراسات في ١٣/٦/٢٠١٣ على الرابط الالكتروني الآتي: <http://studies.aljazeera.net>

قائمة المصادر والمراجع

- ٧- اسماعيل ياشا .. نحو حل المشكلة الكردية في ١٦ / ٤ / ٢٠١٣ على الرابط الآتي: [http:// www .net/opinions/pages/6bf352b6-0ef1-4af4-9p49-5da6c4cc9519](http://www.aljazeera.net/opinions/pages/6bf352b6-0ef1-4af4-9p49-5da6c4cc9519)
- ٨- اسماعيل ياشا .. نحو حل المشكلة الكردية في ١٦ مايو ٢٠١٣ على الرابط الآتي: [aljazeera .net/opinions/pages/6bf352b6-0ef1-4af4-9p49-5da6c4cc9519](http://www.aljazeera.net/opinions/pages/6bf352b6-0ef1-4af4-9p49-5da6c4cc9519)
- ٩- البنك الدولي ، مؤشر صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر ، بيانات منشوره على الموقع الإلكتروني : <http://data.albankaldawli.org/indicator/BX.KLT.DINV.CD.WD>
- ١٠- جاك هيلي ومايكل شميدت، تحول المظاهرات إلى العنف في العراق، صحيفة نيويورك تايمز بالعربية، ٢٥ / ٧ / ٢٠١١ : <http://www.3ade.info/foreign-newspapers/new-york-times-in-arabic>
- ١١- حسام محمد في يومية الوحدة تصدر عن مركز الوحدة للنشر والتوزيع في ٢ / ٦ / ٢٠١٠ : http://wehda.alwehda.gov.sy/_archive.asp?FileName=4327853732007061.013544
- ١٢- حسين العودات، صعود القوة الإسرائيلية وأثر ذلك على منطقة الشرق الأوسط تحليلات، المعهد الدولي للحوار العربي الأمريكي الأوربي، ٤ / ١٢ / ٢٠٠٦ : <http://www.aadiatgue.org>
- ١٣- حيدر الفرجي ، الاقتصاد العراقي من معوقات التنمية إلى مقومات النهوض، ٤ / ٣ / ٢٠١٣ :

<http://www.ahewar.org>

١٤- رمزي سلامة : الآثار السياسية والاجتماعية والاقتصادية للوجود العسكري الأمريكي بالعراق

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

<http://www.kna.kw/clt/run.asp?id=1350#sthash.tigyeMCC>

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

١٥- رياض مهدي ، البيئة الاستثمارية في العراق ، ١٣ / ٥ / ٢٠١٣ : <http://www.knastop.com>

١٦- ساره برين : تحلي أمريكا عن العراق يقع به صوب إيران : على الرابط الألكتروني : <http://goo.gl/hcl8x2>

١٨- سامي مرش : تهدئة المخاوف التركية حول الطرحات الكردية، تقرير الشرق الأوسط رقم (٣٥)،

كرايسز كروب ، ص٩ : www.cisiss.group.org

١٩- سونر چاغپتاي ، معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، ٢٠١٣ : <http://goo.gl/hu3G7w>

٢٠- سونيركاجبتي: تركيا والورقة الكردية، معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، ٢٠١٣ : <http://goo.gl/hu3G7w>

٢١- صحيفة الاتحاد : <http://www.alitthad.com>

٢٢- صفاء الشيخ وايماسكاي: هل العراق عميل لايران، مجلة فورن بولسي و معهد جاكسون للشؤون العالمية، جامعة بيل ٢٠١٢ ، ص ٥٥ : <http://goo.gl/L4UEkY>

٢٣- صلاح الدين حافظ : 'سنوات من الحرب والفوضى الخلاقة' ، صحيفة الخليج الإماراتية ، العدد الصادر في ١٩-٣-٢٠٠٨ : <http://www.alkhaleej.ae/porta>

٢٤- العراق ضمن أكبر (١٠) دول في الموارد الطبيعية عالمياً ، ٢٨ / ٥ / ٢٠١٣ : <http://www.dananernews.com>

٢٥- العلاقات الايرانية الامريكية بعد تمدد (داعش) في العراق، مركز الدراسات والبحوث العلمانية في العالم العربي : <http://www.ssrcaw.org>

٢٦- فورن بوليس تكثيف دور أمريكا في تعزيز نفوذ إيران بالعراق : <http://www.islammemo.cc>

قائمة المصادر والمراجع

- ٢٧- ما فشلت إيران في تحقيقه بالحرب مع العراق حقيقته بعد الغزو الأمريكي، بحث منشور على موقع شبكة داع الالكترونية: <http://www.Iry.yall.com>
- ٢٨- المالكي و اردوغان يتأسسان المجلس الأعلى للتعاون الاستراتيجي بين العراق وتركيا : <http://www.sotaliraq.com>
- ٢٩- مركز الجزيرة للدراسات ، "السياسية الخارجية التركية": دور جديد وتحديات في الأفق: www.aljazeera.net
- ٣٠- مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية- الكويت : www.ovpr.kuniv.edu/ar/index.php?option
- ٣١- المعهد الديمقراطي الأمريكي: https://www.ndi.org/aboutndi_arabic
- ٣٢- مقال في صحيفة الكارديان في ٢٦ / ٧ / ٢٠٠٦ :
- <http://www.guardian.co.uk/world/series/the-guardian-in-arabic>
- ٣٣- مهدي الحافظ : مقال على الشبكة الالكترونية <http://www.aljazeera.com>
- ٣٤- مؤتمر الدوحة للامن الخليج في ٥ / ٨ / ٢٠١٣ : [http://www.sotaliraq.com/mobil-](http://www.sotaliraq.com/mobil-news.php?id=95949#axzz31d8rtvKN)
- ٣٥- مؤتمر هرتسليا الامني الاسرائيلي : الشرق الاوسط على حافة صراعات مدمرة: [star.com/search.php?q=derasatara](http://www.star.com/search.php?q=derasatara)

٣٦- مورتون أبراموويتز و جيسكا سيمز، اردوغان والملف الكردي في المنطقة، مؤسسة القرن ، على

الرابط الالكتروني التالي : <http://goo.gl/fTokM>

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المصادر والمراجع باللغة الانكليزية

The Books

- 1- Graham E.Fuller, the new Turkish Republic: Turkey as Pivotal State in the Muslim World , Washington, United States Institute of Peace , 2008.
- 2- Graham Fuller, **the new Turkish Republic: Turkey as a pivotal state in the Muslim World**, Press Books USIP, December 2007.
- 3- Morton Abramowitz ,.Turkish American Relations in a Sea of Troubles , New York, NY: The Century , Foundation, 2006.

- 4- Vali Nasr, The Shia Revival: How Conflicts Within Islam will Shape the Future, New York: W.W.Norton and Company, 2006.
- 5- Varun Vira, Erin Fitzgerald and Brandon Fite :U.S. AND IRANIAN STRATEGIC COMPETITION , " The Impact of Turkey and the South Caucasus" , 2012.

PERIODICALS

- 1- Edward Joseph and Michael O'Hanlon, "the division of Iraq," in "The issue Alana division in Iraq , JOURNAL OF THE SABAN CENTER FOR MIDDLE EAST POLICY ", Brookings Institution the number (141) 2009.
- 2- F. Stephen Larrabee, "Turkey Rediscovered the Middle East", Foreign Affairs, Vol. (86) , the number (4) ,2007.
- 3- Felix Neugart Die Zukunft der europäischen , Politik im Nahen Osten nach

dem Irakkrieg, Bertelsmann Forschungsgruppe Politik, Centrum für angewandte Politikforschung München Diskussionspapier der organisiert von, Bertelsmann Stiftung, Gütersloh ,2004.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

- 4- Graham Fuller, a link Hezbollah - Iran's model of the Sunni resistance, Middle East Journal, Vol (30), the number (3), 1976.
- 5- Graham Fuller, "Iran's Foreign Policy and Iran: Limiting the Role of the Islamic Revolution", Journal of Middle Eastern Studies , Vol (56), the number, (68), 2014.
- 6- Kayhan Barzegar, "Iran's Foreign Policy" in " Invasion Iraq", Middle East Policy, Vol,(12), the number, (4) 2008.
- 7- Louise Fawcett, Iraq war after ten years: "Assessing the implications," JOURNAL OF INTERNATIONAL AFFAIRS ,Vol (2) the number,(89) 2013 , Washington, Democratic Institute for International Studies .
- 8- LOUISE FAWCETT, The Iraq War ten years on: assessing the fallout , International Affairs ,Vol (89), the number .(2), 2013.
- 9- MOHAMMED AYOUB: Beyond the Democratic Wave in the Arab World: The Middle East's Turko-Persian Future, Insight Turkey Vol (13) the number (2) , 2011.
- 10- Mustafa Aydin And Damla Aras, Political Conditionality Of Economic Relation Between Rationalist States , Turkey's Legation With Iraq, Iran ,And Syria , ASQ, Vol (27), the number (1-2), 2005.

- 11- Robert E. Baldwin, Trade policies indeveloped countries , in handbook of international economics, vol (1), Editors, Ronlald W.Johes and Peter B. Kenen, North Holland, 1984.
- 12- Yoel Guzansky , “ Made in Iran “ : The Iranian Involvement in Iraq , Strategic Assessment , vol .(13) , the number, (4) , 2011.

Reports

- 1- Michael Eisenstadt , Michael Knights and ahmed Ali : " Iran 's Influence in Iraq ;Countering Tehran 's Whole –of –Government Approach " Policy Focus(Washington Institute For Near East Policy) , no . 111,2013.
- 2- Anthony H . Cordesman ,Strategic Assessment (Csis), The United States , Japan , Europe And The Gulf – Meeting External Challenges, March, 1997.
- 3- Nasuh Uslu ,The Turkish-American Relationship Between 1947 and 2003: The History of a Distinctive Alliance , NOVa Publisrs 2003.

4- Anoushiravan Ehteshami, Iran – Iraq Relations after Saddam, The Washington Quarterly, 2003,The Center for Strategic and International

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

5- Bayramzadeh Kamal, «Politique étrangère de l'Iran Dans Le covea

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

7- Michael Eisenstadt , Michael Knights and ahmed Ali , " Iran 's Influence in Iraq ;Countering Tehran 's Whole –of –Government Approach " Policy Focus(Washington Institute For Near East Policy) , 2008.

- 8- Michael knight, “Iran’s Influence in Iraq”, Washington institute for near east, 2012.
- 9- H.Tarik oguzlu , The turkomans of Iraq as a factor in turkish foreign policy : political and demographic perspective , Ankara foreign policy institute , 2007 .
- 10- Crisis Group Middle East Report N, 88," **Iraq and the Kurds: Trouble Along the Trigger Line**", 8 July, 2009.
- 11- Crisis Group Middle East Report N,103, "**Iraq and the Kurds: .Confronting Withdrawal Fears**", 28 March, 2011.
- 12- David L. Phillips: Confidence Building Between Turks and Iraqi Kurds, the Atlantic Council of the united states ,2009.
- 13- Mario Jales , Domestic support to Agriculture developing countries , WTO rules for Agriculture Computable with development , edited by Jamir Moorison and Alexander Sarris , FAO, Rome , 2007.

- 14- Iran: Is The a Way Out of The Nuclear Impasse?, International Crisis Group, Middle East no. (51-23) February, 2011.

INTERNATIONAL NETWORK(internet)

- 1- Roberto A. Santis , Robert Anderton and Alexander Hijzen , "The Determinants of Euro Area Fdi to the United States : The Knowledge – Capital – Tobin's Qframework" , April , 2004 , No . 329 , p. 10 .
<http://www.ecb.europa.eu>
- 2- Geroge Fridman , "Erdogn 's Outburst and Future of the Turkish State" , February,2009, Available at: [http://www .strao .com/weekly/20090202-erdogns-outburst-and future-turkish-state](http://www.strao.com/weekly/20090202-erdogns-outburst-and future-turkish-state)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now